همیشه مالک این ملک ملت است که داد
سند به دست فریدون قباله دست قباد

٢٤ صفحه



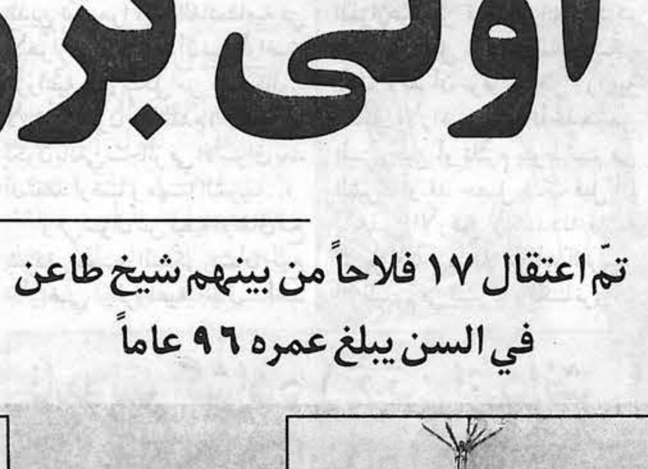
رأی ملت

صوت الشعب

سال سوم. شماره ٢٤. یکشنبه ٣ آذر ١٩.١٣٨١ رمضان ١٤٢٣. ٢٤ نوفمبر ٢٥٠.٢٠٠٢ تومان

فلاحو قرى الأهواز

الأرض لنا ونحن أولى بزراعتها..



إننا لا نريد أن نبيع أراضينا الزراعية بأي شكل من الأشكال.. لأننا مزارعون منذ القدم ولا نريد أن نكون بائعي سجائر في الأسواق بعد أن نفقد أرضنا و مهنتنا الشريفة

صفحة ٢

تمّ اعتقال ١٧ فلاحاً من بينهم شيخ طاعن في السن يبلغ عمره ٩٦ عاماً



عبدالحسين الزابي الشاعر الذي خدم وعشق وصان الدين والشعب والتراث

٨





حبیب زیدی:
اختلافات قبیله‌ای قابل حل است

٢٠





قرأة في كتاب الانوثة والاسلام

١١



یک نشریه محلی در اهواز، به اختلافات قومی دامن می زند

یک نشریه محلی در شهر اهواز با تیتر کردن عنوانی درباره قومیت ها عملاً به ایجاد اختلاف در این زمینه دامن زده است. از نظر این نشریه، عرب های خوزستان منشاء اختلاف هستند و هر جا از پدیده قومیت ها به شکل منفی یاد کرده است، آنرا به مردم عرب خوزستان پیوند زده است. مفاهیمی چون «تجزیه طلب»، «ضدملّی»، «متحجر» و «عقب مانده» را به شکل تلویحی به نخبگان و روشنفکران مردم عرب خوزستان ربط داده و آنها را ضد اصلاحات سید محمد خاتمی معرفی کرده است. این نشریه که بر حسب مقتضیات «جیب»، گاهی به «راست» می زند و گاهی به «چپ»، و بعضی اوقات سر از «ناسیونالیسم افراطی» در می آورد، برای جنبش دوم خرداد و اصلاحات خاتمی اشک تمساح ریخته و مردم عرب خوزستان را غیر اصلاح طلب و دارای نگاهی ارتجاعی به مسائل تلقی کرده است. جریده‌ای که توان فهم آنرا ندارد که بداند، مردم عرب خوزستان، «عرب زبان» و «عرب نشین» نیستند، آنها را به بیسوادی متهم کرده و «خلق عرب» نامیده است.

این نشریه همان صحیفه ای است که در زمان هجوم به مردم محروم «طبقات سپیدار» از آن حمایت کرده و در صدد توجیه آن برآمد، و همان جریده ای است که با آغاز کار نشریهٔ «صوت الشعب» همراه با نشریات مرکزنشین بدون اینکه شناختی از ما داشته باشد، لجن پراکنی علیه نشریه مردمی «رأی ملّت» را شروع کرد.

هفته نامه ای که بیش از نه صد نفر خواننده ندارد (اگر صفحات ورزشی آن حذف شود، ٩٠درصد آنها به آن نگاه نخواهند کرد) در حالیکه بیشترین آگهی های دولتی استان خوزستان را از طریق تملق و چاپلوسی برای مدیران ادارات و گستراندن شبکه «رفقا» در روابط عمومی ها، به خود اختصاص داده است (این بدان معنا است که این نشریه از بیت المال و جیب دولت ارتزاق می کند)، صحبت از عدالت و حاکمیت قانون کرده، نمونه رفتار در قرن ٢١را از مردم عرب خوزستان می طلبد.

تحلیل گران معتقد هستند هدف این نشریه از راه انداختن هیاهو بر ضد مردم عرب خوزستان، انگیزش احساسات فارس پرستانه در میان مردم غیر عرب ساکن خوزستان در آستانه انتخابات شوراها می باشد تا بلکه بتواند از این طریق برای خود مشتریانی دست و پا کند. غافل از اینکه مردم شریف فارس ساکن در خوزستان از همان مشکلاتی رنج می برند که مردم عرب نیز با آنها مواجهند. بحران های اقتصادی، نابسامانی های اجتماعی، از هم گسیختگی فرهنگی، تبعیض، ضعف مدیریتی در برخی ادارات، حاکمیت روابط به جای ضوابط و مطبوعاتچی های چاپلوس و متملق، دردهای مشترک مردم فارس و عرب هستند.

المشروع العربي:

صحوة الفكر وغفوة الواقع!

بقلم: د. سليمان عبدالمنعم — المصدر: جريدة الأهرام

لعل إحدى ايجابيات حالة المخاض السياسي والفكري الذي يمر به العالم منذ أحداث ١١ سبتمبر أنها استنفرت ملكة التفكير لدى العرب وأخرجتها من دوائر الخمول والرتابة الى آفاق اليقظة والمراجعة.. لكن حالة اليقظة والمراجعة على الرغم من ايجابيتها تبقى سقفا متواضعا اذا لم تقترن على الفور بمحاولة طرح الاسئلة الجوهرية والشروع في تقديم الرؤى والاجتهادات. فهل آن الأوان إذن لصياغة مشروع فكري عربي، أو بالاقل مجرد استخلاص عناصر هذا المشروع؟

والى أي حد سوف ينتهي إبحار العقل العربي ـ رغم العواصف والانواء وسماء الخريف الملبدة بالغيوم والتساؤلات ـ بالرسو على شواطيء الحقيقة واكتشاف جزر الاولويات؟! وأخيرا كيف يصنع العقل العربي من صحوة الفكر التي يعيشها مؤخرا روحا جديدة وجديرة بأن تتجاوز غفوة واقع زاخر بالتحديات وربما الإحباطات؟

غفوة الواقع

يحار المرء حين يتأمل الواقع العربي وهو يمارس خلط الأولويات إلى حد أن ينصرف اهتمام العرب بمواردهم وطاقتهم ووقتهم إلى فكر الديكور على حساب فكر البناء والتشييد!! ولا احد ينكر بطبيعة الحال مشروعية الجمع بين الاثنين! لكن حين يكون ضروريا البدء بأحدهما فإن منطق الاشياء يقضي بأن تكون الاولوية للبناء والتشييد. إن هذا التصور ـ على بساطته ـ جدير بالتأمل في شأن المشروع الفكري العربي. ومن هنا فلربما يكون واجبا أن تأخذ بعض الأولويات صدارتها في صلب هذا المشروع المأمول لكي يكتسب منذ البدء واقعيته.

ولعل أولى هذه الأولويات ورأسها قضية الامية. فما كشف عنه تقرير التنمية البشرية في العالم العربي هو أمر مفزع ومثير للتشاؤم. صحيح أننا نعرف منذ زمن أن الأمية سبة حضارية في جبين العرب، لكن أن يظل معدلها ونحن في عام ٢٠٠٢ هو ٤٠٪ فإن هذا رقم مثير بكل تأكيد للخجل القومي!! والغريب المدهش أنه مع التطور الحاصل وانتشار تقنيات التعليم ووسائله الكثيرة والزيادة الملحوظة (والمثيرة للتساؤل) لأعداد العرب الحاصلين على درجة الدكتوراه.. فإن معدل الأمية ما زال في بلاد العرب من أعلى المعدلات العالمية دون ان يجد في مكافحته ثروة، ولا تعليم، ولا تطور، ولا عولمة، ولا أي شيء آخر!! فما هو تفسير إخفاقنا المتواصل منذ عقود في القضاء على الأمية أو مجرد الحد من معدلها الذي لايتناسب مع العصر؟! ألم يعد في الجعبة أفكار جديدة؟! لدي اقتراح يتلخص في أن تضاف على الفور ضمن برامج التعليم الجامعي، في جميع الكليات والتخصصات، مادة تسمى مكافحة الأمية.. وهي مادة عملية لا نظرية لا ينجح فيها الطالب الا بعد محو امية عشرة افراد خلال العطلة الصيفية أو حتى ابان العام الدراسي.. ولمزيد من الجدية لا يحق للطالب إنهاء مرحلته الجامعية دون انجاز هذه المهمة، والنجاح في هذه المادة، ولنتصور أنه إذا كان في مصر نحو من ٢٠ إلي ٢٥ مليون أمي، ومليون طالب جامعي تقريبا، فإن هذا يعني أنه بمحو أمية نحو عشرة ملايين شخص في العام، فإنه في خلال عامين أو ثلاثة أعوام على أقصي تقدير تكون مصر قد تخلصت ونهائيا من سبة الأمية، الا يستحق مثل هذا الانجاز الوطني والحضاري أن نضيف على الفور ضمن مناهجنا مثل هذه المادة العملية ولمدة ثلاث سنوات فقط!! وألا يعادل مردودها التنموي الكبير إن لم يتجاوز العبء والتكلفة من وراء تقريرها؟!! على أية حال، وبصرف النظر عن مثل هذا الاقتراح أو أي اقتراحات أخرى فإن الأمية تبقى أولوية تنموية وحضارية تستحق منا جميعا أن نعطيها كل الاهتمام ولنتذكر ان الديمقراطية والحرية هما جناحا التنمية الحقيقية في مجتمع خال من الامية، لكنهما قد يصبحان رفاهية لدى البعض في مجتمع تنخر في عظامه الامية!!

أما ثانية الأولويات في المشروع الفكري العربي، والتي تكاد تمثل خطرا وميكروبا يسري في الجسد العربي دون ان يدري به الكثيرون.. فهي قضية العامية اجل.. العامية تستشري، وتتوغل، وتحتل كل يوم أرضا جديدة في صحراء العقل العربي. قد يقول قائل ان العامية ظاهرة موجودة في كل المجتمعات وعلى هامش كل اللغات الوطنية.. لكن هؤلاء ينسون أن العامية في مصر أو الخليج أو المغرب شيء آخر.. وخطر آخر!! إنها ليست مجرد مفردات عامية تفيد منها اللغة العربية أو تحتويها أو تروضها أو تحجم تأثيرها وانتشارها، بل العامية اضحت تهدد اللغة العربية ذاتها وتتمرد عليها في انقلاب صامت ومريب نكاد جميعا نشترک فيه ونتحمل المسئولية عنه!! لقد توحشت العامية في المجتمع العربي وتقبحت.. وصار لها عالمها الفكري الخاص وطموحها المزاجي والعشوائي.. والمناصرون لها.. والمفتونون بها إلى حد أننا لا نبالغ لو تساءلنا: هل أصبح لدى العرب لغتان إحداهما للكتابة والأخرى للكلام؟! ولماذا لا توجد مثل هذه الظاهرة في الانجليزية أو الفرنسية مثلا.. صحيح أن في هاتين اللغتين مفردات عامية، لكن الانجليزية المكتوبة هي نفسها تقريبا الانجليزية المنطوقة، وكذلک الفرنسية تكتب تقريبا مثلما تنطق.. اما نحن فأطفالنا وشبابنا يكادون ينطقون لغة غير التي يكتبونها.. ويكتبون لغة (إذا استطاعوا ان يكتبوا!!) غير تلك التي ينطقونها!! فهل تصورنا خطورة الوضع بعد خمسين عاما أو مائة عام من الآن!! وهل نسينا المصير الذي حل باللغة اللاتينية!! نعم يقول عز من قائل إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، لكن ذلک لايبرر لنا الاستهانة بالقضية.. ولا التهوين كما العادة من خطورتها.. إنها ـ أي العامية ـ أولوية أخرى جديرة بالانشغال في ظل عولمة لا ترحم.. عولمة تؤثر في العقول.. كما تشكل الألسنة!! الأولوية إذن، وفي النهاية، صارت اثنتين: أولوية تحديث العقل العربي، وأولوية إصلاح اللسان العربي!! فهل تنهض الهمم أم نبقى منشغلين فقط برفاهة تنظير الفوارق بين مفهومي الديمقراطية والشورى؟!

ربما كان علينا التحلي بالصراحة في قضية العامية لكي نتساءل: ما الذي أوصلنا إلى هذا؟! حقا كيف بلغ بنا الأمر ان نقرأ صحفا أسبوعية تكتب العديد من موادها بالعامية؟!! وكيف لمدرس في مدرسة أو أستاذ جامعي في محاضرة أن يأخذ من العامية لغة للتواصل مع طلابه ووسيلة لأداء العملية التعليمية؟! ان شيئا مثل هذا لايحدث في مدرسة انجليزية أو جامعة فرنسية! كيف بلغ ذوقنا اللغوي واستهتارنا الحضاري وتساهلنا القومي ان نطالع هذا القبح العامي في اعلانات الشوارع وغيرها؟!! وإلى متى يستمر هذا الحال ولدينا لغة عربية غنية جميلة رشيقة بينما تسع وتسعون في المائة من أغانينا هي بالعامية، تاركين العالم كله من حولنا يغني بلغاته المكتوبة!! اننا لا نطمع في لغة تحترم فيها قواعد النحو والصرف أو جماليات البناء اللغوي.. بل كل ما نطمح اليه ان ننطق اللغة التي نكتبها.. ونكتب اللغة التي ننطقها!!

صحوة الفكر

لعل أول مظاهر صحوة الفكر التي نرجوها في مشروع العرب الفكري بصرف النظر عن بنود هذا المشروع وما هو قدر السياسي والاقتصادي والثقافي فيه، ان ينتقل هذا المشروع من الانشغال بالتنظير (١) إلى الاهتمام بشظف الاولويات، (٢) ولا أحد ينكر ابتداء ان التنظير هو أحد مستويات التفكير وهو مستوي ايجابي بطبيعة الحال، بل لعل القدرة على التنظير المنهجي والمنطقي تمثل درجة متقدمة من درجات أعمال العقل وشمول الاحاطة بالفكرة.. التنظير في ذاته إذن ليس مستهجنا.. لكن خطر المغالاة في التنظير يكمن في لانشغال أحيانا بالمفاهيم والعموميات والولع بالتجريد على حساب الانتباه إلى مشاكل الواقع وخصوصيته. من هنا يكون التساؤل حول ما إذا كان يكفي الانشغال بالديمقراطية (كشعار أو مفهوم) دون الاهتمام بما ينبغي ان يتوافر لهذه الديمقراطية من بنية تحتية.. وهي بنية تحتاج الى اصلاحات ضرورية مثل محو الامية.. وتطوير دور المدرسة والجامعة بحيث يقوم النظام التعليمي العربي بالفعل على المشاركة والحوار والعمل الجماعي بديلا عن السلبية والفردية والتسلط العلمي.. لكن هذا الطرح لايعني مطلقا التشكيک في المطلب الديمقراطي او القول بإرجائه.. بل يعني فحسب أنه بمنطلق الأولويات فإن ثمة بينة لابد من إعدادها اولا في الواقع العربي.. وأن هنا بنية تحتية للديمقراطية يتعين البدء فورا بإقامتها، وبدونها يكون مردود المطلب الديمقراطي متواضعا.

الهامش

١) نظريه سازى
٢) عملى ساختن يا انطباق نظريه با عمل.

فلاحو قرى الأهواز

الأرض لنا و نحن أولى بزراعتها..

داهمت الشرطة و قوات الأمن قريتي «المعيشية» و «موران» في ضواحي مدينة الأهواز بغية تنفيذ الحكم الصادر عن السلطات القضائية بشأن إجلاء المزارعين من أراضيهم بالقوّة لصالح شركة قصب السكّر.

هذا و قد أكدت المصادر أنه تمّ اعتقال ١٧ فلاحاً من بينهم شيخ طاعن في السن يبلغ عمره ٩٦ عاماً كما استخدمت الشرطة في هذا الإشتباک قنابل الغاز المسيّل للدموع لتفريق القرويين و إبعادهم عن أراضيهم التي تجمعوا فيها مع أطفالهم و نساءهم مما جعلهم يجتمعون أمام مبني قائمقامية الأهواز و مكتب النواب مطالبين بالإفراج عن المعتقلين و الكفّ عن الممارسات التعسفيّة التي تقوم بها شركة قصب السكّر و الشرطة تجاههم.

و قد صرح أحد المزارعين الذين تجمعوا أمام القائمقامية في الأهواز: «إننا لانريد أن نبيع أراضينا الزراعية بأي شكل من الأشكال.. لأننا مُزارعون مُنذ القدم و لا نريدُ أن نكون بائعي سجائر فَي الأسواق بعد أن نفقد أرضنا و مهنتنا الشريفة..»

و في سؤال عن كيفية الإتفاق مع شركة قصب السكّر بشأن بيع الأراضي الزراعية قال أحد المزارعين من قرية موران: «هناک التزام من قبل شركة قصب السكّر بأنها لابدّ أن توفّر أراض زراعية مقابل الأراضي التي تأخذها من المزارعين أو تلتزم بتوظيفهم في الشركة و قد حصل ذلک قبل أن يأخذوا الأرض و اعددنا قائمة تشمل ١٥٠ عاطلًا من أبنا القريتين لتوظيفهم في الشركة و لكننا نري أن الأمر بات حبراً علي ورق و لم تطبق الشركة ما تعهدت به.. كما أن المبلغ الذي يُدفع للفلاح إزاء شراء ارضه هو ٢٢٠٠٠٠٠ ريال للهكتار الواحد و الثمن البخس الذي لا يساوي عشر المحصول الذي نأخذه من الأرض سنويّاً بواسطة زراعتها بالمحاصيل الزراعية المختلفة»

و على الصّعيد الحكومي و الرسمي هناک بعض المواقف التي اتّخذت من قبل المندوبين و مدير القضاء المركزي للأهواز السيد زارع محمدي بهذا الشأن و أكدوا رفضهم و شجبهم لمثل هذه التصرفات العدوانية من قبل الشرطة و مسؤولي شركة قصب السكّر. و قد صرّح زارع محمدي بهذا الشأن قائلاً: «إننا نرفض هذا التصرف من قبل الشرطة و على شركة قصب السكّر أن تَفيَ بوعودها إزاء الفلاحين وفقاً للدستور لأنهم يريدون تعويض أراضيهم الزراعية بأراضي زراعية أخرى خارج المنطقة التي يقع فيها مشروع قصب السكّر و يبدوا أن مسؤولي شركة قصب السكّر لا يريدون حلّ الأزمة عن طريق السلم و التفاوض بل يريدون تصرف الأرض عن طريق النزاع مع الفلاحين.

و جدير بالذكر أن قريتي «موران» و «العميشيّة» تقعان على بُعد ١٠ كيلومترات عن الأهواز على ضفتي «كارون» و أن هاتين القريتين و القرى المجاورة لهما يقطنها اكثر من عشرة آلاف مواطن معظمهم يمتهنون الزراعة و تربية المواشي و زراعة النخيل و أنهم لايرغبون بشدّة بيع أراضيهم الزراعية أو مصادرتها من قبل شركة قصب السكّر.

نامه سر گشاده ۶۱ تن از دانش آموختگان عرب به آقای کربلائی نماینده اهواز در مجلس شورای اسلامی

یقیناً اصلاحات در میان قومیت های مسلمان ایران چیزی جز قانون گرائی و تحقق حقوق سرنوشت ساز معطل قانون اساسی نمی تواند باشد. اگرچه اصلاحات توانست با حاکم کردن فضای باز سیاسی در کشور زمینه مشارکت هرچه بیشتر قومیتها را در حوزه سیاست و فرهنگ فراهم سازد لیکن عاجز ماندن اصلاح طلبان در اتخاذ یک استراتژی شفاف و مشخص که بتواند با در نظر گرفتن خط مشی اصلاحی خویش حقوق قومیتها را جامه عمل بپوشاند، جایگاه آنرا در میان قومیتها متزلزل نمود بگونه ای که زمزمه های عدم اعتماد به اصلاحات بعنوان جنبشی که بتواند به انتظار طولانی قومیتها برای خروج از بن بست های سیاسی و فرهنگی پایان دهد، کم وبیش به گوش می رسد.

این مسئله با توجه به حمایت و پشتیبانی وسیع قومیتها از جنبش اصلاح طلبی در انتخابات، قابل تأمل است به لحاظ اینکه این وضعیت می تواند روح ناامیدی را در کالبد خسته قومیتها تزریق نماید و از سرعت قطار اصلاحات کاسته، آینده توسعه پایدار همه جانبه کشور را در هاله از ابهام فرو برد. در استان خوزستان که بافت جمعیتی آنرا اکثراً عربها تشکیل می دهند، این قومیت با وزیدن نسیم اصلاحات با آغوش باز از ان استقبال نموده و سعی در تقویت آن کرد با امید به اینکه این جنبش بتواند رنج سالهای ظلم و استثمار «ستم شاهی» و بی مهری دوران «جنگ» و بی توجهی دوران «سازندگی» را از یادها بزداید.

آقای کربلائی

تحقیقاً ورود شما و همقطارانتان به مجلس شورای اسلامی زائیده این بینش و متأثر از این حمایت است. حمایتی که امید می رفت در اندیشه و عملکرد برگزیدگان خود تأثیر گذاشته مایه افتخار و اهرمی مؤثر در تحقیق آمال مسکوت مانده مردم عرب در این استان محروم باشد امیدی که براساس آن مردم دو کاندیدای عرب را به دلیل اصلاح طلب نبودن از گردونه رقابت های انتخاباتی خارج ساختند.

اما بعضی از دیدگاه های شما که اخیراً در مجامع و محافل عمومی و خصوصی مطرح می شود با شعارهایی که با تکیه بر آنها پا به عرصه رقابت های سیاسی گذاشتید و سعی دربسیج کردن افکار عمومی نمودید و نیز با اهداف جنبش اصلاح طلبی که مساوات و برابری در تقسیم منابع و فرصت ها را دنبال می کند و نگارندگان این نامه از مؤیدان سفت وسخت این آرمان ها هستند، در تعارض آشکار است. از شما بعنوان «لیدر» اصلاحات در استان خوزستان انتظار می رفت در برخورد با قضیه قومیتها و مسائلی که در ارتباط مستقیم با آنها است، اندکی انصاف بخرج داده، رفتاری مختلف از خود بروز می دادید. از انسانی فرهیخته و روشنفکری چون شما، موضعگیری های خشک و علم کردن «شایسته سالاری» در مقابل «مردم سالاری» به دور انتظار بود.

در باور نویسندگان این متن شما از جمله نیروهای معتدل و قابل اعتماد استان می باشید و با سابقه روشن و سعه صدری که در شما سراغ داریم، می توان باب گفتگو و تبادل نظر آزاد را بدور از «جنجال آفرینی» و «جوسازیهای» مغرضان همچنان باز نگاه داشت و خطاب قرار دادن شما در این نامه سرگشاده کاملاً گویای این مدعی است.

برادر کربلائی

حمایت بی دریغ شما از پروژه سیاسی برخی از گروه ها و افراد که به عدم تمکین به خواسته ها و مطالبات بحق و قانونی قومیت های محروم در خوزستان شهره هستند، حکایت از رویکرد جدید شما در مسائل قومی و حقوق آنان دارد که تضعیف نخبگان عرب را در پی خواهد داشت، و تضعیف نخبگان سیاسی و فرهنگی عرب در خوزستان که پل ارتباطی مهم و حیاتی «گفتمان اصلاح طلبی» و توده ها هستند، نقاط تماس اصلاحات و توده های عرب مسلمان را به حداقل خود خواهد رساند بطوریکه در آینده تبعات وخیم این وضعیت، بر کسی پوشیده نخواهد ماند.

ما جمعی از فرهیختگان، دانش آموختگان و روشنفکران عرب خوزستان ضمن تقدیر از موضعگیری های پیشین شما در مورد حقوق قومیت عرب، از رویکردو به اصطلاح «تغیر فاز» اخیر شما که در بعضی از مصاحبه ها و موضعگیری ها در مورد برخی از مدیران محلی به چشم می خورد «گله مند» هستیم، و نگرانی خویش را از «انعکاس» منفی این اوضاع بر مردم عرب خوزستان ابراز می داریم و امیدواریم که با مد نظر قرار دادن مصلحت شهروندان در دراز مدت و توجه به نتایج نامطلوب این رویکرد با شفاف سازی و اتخاذ تصمیمات مدبرانه و بدور از تأثیرپذیری از «غرض ورزیهای» درون گروهی تنگ نظرانه زمینه نزدیکی و همگرائی همه اصناف و اطراف و جناح های مختلف را فراهم سازید و از ایجاد شکاف و گریز از مرکز بین نیروهای مخلص و انقلابی که سهم عظیمی در دفاع از انقلاب و دستاوردهای آن دارند جلوگیری به عمل آورید.

امضاء محفوظ

مثقفّو « الحيادر » يُعلنون عن موقفهم إزاء الأحداث الأخيرة و يشجبونها بشدّة

شجب عدد من المثقفين العرب الأهوازيين الاشتباكات و الصراعات القبلية التي حدثت مؤخراً و جاء هذا من خلال بيانٍ أصدروه، و استنكروا و أدانو كل هذه الأعمال و دعوآ من خلاله جميع شرايع الشعب للبحث عن حلول لمثل هذه الأزمات و إليكم نص البيان:

إذا كان المثقف هو ابعد الناس عن أزمات و مشاكل «شعبه» عندها تبرز الحلول المفروضة التي لا تتناسب مع واقعنا، أو حلول تنبع من الداخل تزيد التراكم السريع لنفس هذه الأزمات و هذه المشاكل . وستكون عندئذ ما استخدم باسم « الحلول » إما أجسام غريبة أو غير مرغوب فيها من قبل الاكثريه تحاول الدخول و التدخل و كثيراً ما تنجح في فعل ذلك لقوتها و قدرتها التي توجب الانصياع لها زمنياً. و إما شبه قانون كان المجتمع في حاجة اليه بحكم الظروف الاجتماعية و الثقافية و الاحتياجات ذات المدى القصير. و كلتاهما ذات طابع دواليكي و قاعدة رملية.

في الآونة الأخيرة كان هناك اهتمام بات ملحوظاً للقضايا « و بالخصوص القبلي منها » و محاولة الحد منها إن لم يكن حلها من قبل الشباب . و لا نقول ان استفحال و انتشار التعامل مع المشاكل بعقلية قبلية عصبية حادة هو السبب الرئيسي ، فهذا أمر كان ينظر اليه و يعامل على أنه طبيعي و إن تعدى معدله.

إضافة على ذلک ، الأصوات المخلصة الداعية للتدخل ازاء ما حدث و ما يحدث ، و عدم البقاء كمشاهد مكتوف اليدين ينتظر انتهاء الفلم، أو عقلية انهزامية تنتظر الحل يسقط من السماء . و أثيرت هذه التساؤلات: ماذا على المثقف أن يفعل ازاء ما يحدث ؟ السكوت في مثل هذه الأزمات ماذا يعتبر ؟ القبوع في الأبراج العاجية السلبية ماذا يسمى؟ (البعض قال خيانة). إذا لم يتدخل المثقف الآن فمتى ؟ و عند عدم التدخل أليس عليه أن يراجع ذاته بالنسبة لانتمائه إلى «المثقفين »؟

تآزر كل ما ذكر أوجب تفعيل حركة لا تقف مكتوفة اليدين ، مع إن الآليات المتاحة للمثقف الاهوازي بصورة عامة محدودة و محددة ، و لكنه يملک أقواها ، و إن كان محيطها ضيق في الوقت الحالي ، و هي « الكلمة » على وجهيها المكتوب و الصوتي . و هي تبحث عن الذي يملک الشجاعة و الصراحة و قدرة كتابتها و قولها و إحساس بالمسئولية و فداحة الأمر.

ماحدث و يحدث من مآسي «اشتباكات قبلية ، قتل أبرياء لا دخل لهم بما حدث أو إصابتهم بأضرار ، غسل العار ، الخ..» التي تجر شعباً بكامله إلى شلل طاقته بكاملها ، و تجره أيضاً إلى هاوية تبتلع بلارحمة و تبصق ما بلع محروقاً.

و بناءاً على ذلک ندين و نستنكر مثل هذه الأعمال و في أي مكان من أرضنا و مهما كانت الأسباب و الظروف الدافعة لها . نستنكر و ندين موتنا ، فهذه الأعمال تقربنا إلى الموت أكثر و أكثر.

نستنكر و ندين معنى الرجولة الذي لا يرى اكتمال معناه إلا عند ما يشرب دم أخيه.

و هذه الكلمة جاءت أولاً: دعوة لصب الآراء في محاولة لتغيير المجتمع و إعادة النظر للجمود أو القبول لما حدث و ما سوف يحث من نزاعات قبلية.

ثانياً: ألم يحن الوقت لهجر البعض من الرسوبات القبلية.

ثالثاً: المطروح بدلًا للنظام القبلي هو مجتمع مدني ، مع المحافظة على اصالة عربية و اسلامية.

رابعاً: الارضية التي تُترک للأجيال القادمة هل تُترک رملية أم تهيأ تلک الأرضية الصلبة التي يستطاع الوقوف عليها و من ثم الاستقرار و البناء . و لذكر نقاطاً هامة تركناها تأتي اخيراً لأهميتها:

الاسلام ذلک الدين المقدس الذي هو افضل قانون سُن للبشرية ، لم يكن يوماً من الأيام داعياً إلى ما يرى الآن.

يبقى ان نقول إن مضمون الدعوة هنا لا يعتبر دعوة إلى التدخل و ابداء الرأي و مناقشته و الخروج إن « لم نقل بحلول فاستراتيجية يُعمل بها و أيضاً نحن أبناؤكم المحبون لكم و نعتبر جزءاً منكم لا نقبل الانفصال عنكم ، مازلنا نحترم كبار السن آبائنا الافاضل و نحترم آرائهم في هذا المجال و نطلب العون منهم و التأييد ، و هذا ما ينتظر منهم دائماً.

و كان إجتماعنا الأول لمناقشة هذا الموضوع جامعاً لأفراد و ان انتموا إلى قبيلة فهم يؤمنون أنهم ينتمون إلى شعب في المرحلة الأولى و قبل كلّ شيء.

و اذا كان الأجتماع الأول تمّ على هذه الصورة فنحن نأمل أن تكون الأجتماعات المقبلة بصورة اوسع.

إحتار المجتمعون في ختام هذه الكلمة هل تكتب باسم جمع من مثقفي « الحيادر » أو جمع من أبناء هذا الشعب فاختاروا الثانية و هكذا كنا و سنكون .

« جمع من ابناء هذا الشعب »



سیمنار همبستگی با ملت فلسطین ۷ آذرماه برگزار می شود

حجت الاسلام محتشمی پور دبیر کل کنفرانس بین المللی حمایت از انتفاضه فلسطین و نماینده مردم تهران در مجلس شورای اسلامی با اعلام این خبر گفت: این سیمنار نیم روزه است و در آن سفیران و نمایندگان کشور های عربی و اسلامی و نمایندگانی از کشورهای اروپائی و افریقائی که طالب استیفای حقوق ملت مظلوم فلسطین هستند ، حضور خواهند داشت .این سمینار به همت دبیر خانه حمایت از انتفاضه ملت فلسطین و همکاری مجلس شورای اسلامی برگزار می گردد. در این سیمنار صلاح زواوی سفیر فلسطین در تهران و حجت الاسلام و المسلمین مهدی کروبی رئیس مجلس شورای اسلامی سخنرانی خواهند کرد.

این سیمنار در روز پنجشنبه هفت آذر ماه (۲۲ ماه رمضان) در تهران برپا خواهد شد.

بروز درگیری در دو تجمع دانشجویی در اهواز

تجمع دانشجویی که به دعوت انجمن اسلامی دانشگاه شهید چمران اهواز برگزار شده بود ، به تشنج کشیده شد.

به گزارش خبرنگار ایسنا در این تجمع که در اعتراض به حکم آقاجری برگزار شد: به دنبال سخنرانی اکبر عطری از اعضای سابق شورای مرکزی دفتر تحکیم وحدت ، تعدادی از افراد حاضر به نشانه ی اعتراض شعارهایی سر دادند که در نهایت به بروز تشنج و درگیری میان موافقان و مخالفان انجامید.

بر اساس این گزارش طرفین درگیر در تجمع یگدیگر را مورد ضرب و شتم قرار دادند. سپس دانشجویان با سر دادن شعارهایی به سمت در اصلی دانشگاه حرکت کردند و پس از تجمع و سی دقیقه روزه ی سکوت با قرائت بیانیه به روزه ی خود پایان دادند. این دانشجویان مجددا به حالت راهپیمایی به داخل دانشگاه برگشتند.

هم چنین تجمع دیگری در دانشگاه علوم پزشکی اهواز با حضور اکبر عطری برگزار شد. وی در این تجمع ، اعتراض به حکم آقاجری را اعتراض به یک روش و منش عنوان کرد و گفت: این اعتراض به حصر اندیشه و تقدس بخشدن به خردستیزان است. عطری ابراز عقیده کرد: امروز آزادی در کشور ما به نفع جامعه و اندیشمندان نیست ، بلکه دفاع از آزادی برای برخورد با شهروندان است.

عضو سابق دفتر تحکیم وحدت ، اظهار کرد: امروز باید در کنار اعتراضات خود ، پاسخگویی و چگونگی نظارت نمایندگان مردم بر عملکرد دستگاه قضایی را پی گیری کنیم و دستگاه قضایی نیز باید در مقابل نمایندگان مردم پاسخگو باشد.

بر اساس گزارش ایسنا ، این تجمع نیز با اعتراض تعدادی از افراد حاضر به تشنج کشیده شد. عطری نیز از سوی فردی از معترضان مورد ضرب و شتم قرار گرفت. در بین معترضان افراد غیردانشگاهی نیز دیده می شدند. این تجمع با سردادن شعارهای «عزا عزاست امروز ، روز عزاست امروز» از سوی دانشجویان پایان داده شد.

ضرب و جرح کربلائی (کیانوش راد)نماینده اهواز

همچنین روزنامه کیهان خبر دادکه دوتن از نمایندگان اهواز با استناد به ماده ۲۳ آئین نامه داخلی مجلس ، نسبت به تعرض فیزیکی علیه همکاران شان انتقاد کردند. حمید کهرام در جلسه علنی روز سه شنبه از کتک خوردن کیانوش راد - یکی دیگر از نمایندگان اهواز- در نزدیکی فرودگاه این شهر توسط عده ای ناشناس انتقاد کرد. وی یادآور شد مقام رهبری دوسال پیش تحرکات خودسرانه و غیرقانونی را تقبیح کرده است.

شدیدزاده نیز به این موضوع و نیز ماجرای دوهفته پیش کتک خوردن بهزاد نبوی در نزدیکی فرودگاه اهواز اشاره کرد و مدعی شد «اگر ایشان نیز صلاح بداند ملت را به خیابانها خواهد ریخت تا مشت محکمی به دهان فرومایگان بزند.» در این زمینه نشریه کیهان استدلال کرد که اگر چه تعرض فیزیکی به افراد امری محکوم است ، اما خط و نشان کشیدن عناصر مدعی اصلاح طلبی نیز با توجه به سقوط اعتبار مردمی آنها طی سال های اخیر مضحک به نظر می رسد. این روزنامه اضافه می کند: نماینده مضروب اظهار داشته از ضاربان شکایتی ندارد. سپس نتیجه گرفته که ، شناخته نشدن هویت ضاربان و شکایت نکردن نماینده مزبور از آنها می تواند شائباتی مانند« خودی» بودن ضاربان این نماینده را در ذهن ایجاد کند.

بعد از ۴۲ سال

اجساد نظامیان هلندی در گورستان قدیمی آبادان کشف شد

هیئت هلندی به سرپرستی معاون سفیر هلند در ایران که برای کشف اجساد هلندهای مدفون شده در ایران به این شهرستان آمده بود ، با نظارت و همکاری مسئولین محلی این شهرستان ، با حضور در گورستان قدیمی آبادان که متعلق به اجساد خارجیان است به جستجو درباره اجساد نظامیان هلندی پرداخته و آنها را با مهارت خاصی شناسائی و از قبر های خود بیرون آوردند. این اجساد قرار است به کشور هلند بازگردانده شود.

یادآور می شود ده نفر خدمه و سرنشینان هلندی یک هواپیمای نظامی در دهم سپتامبر ۱۹۵۸ میلادی برابر ۱۹ شهریورماه ۱۳۳۷ شمسی در فرودگاه آبادان دچار سانحه شد و اجساد سرنشینان آن در قبرستان خارجیان آبادان دفن گشت اما پس از گذشته چهل و چهار سال دولت هلند به یاد آنها افتاده و پی گیر انتقال آنها به کشورشان شده است.



نامه‌ی ۱۶۰ نماینده مجلس به اساتید و دانشجویان دانشگاه‌ها

۱۶۰ تن از نمایندگان مجلس شورای اسلامی با ارسال نامه‌ای برای اساتید و دانشجویان دانشگاه‌های کشور از حرکت‌ها و اعتراضات آنها، به حکم آغاجری قدردانی کردند.

به گزارش خبرنگار پارلمانی ایسنا، متن کامل این نامه بدین شرح است:

اساتید و دانشجویان دانشگاه‌های سراسر کشور، دانشجویان عزیز و آگاه؛ صدور حکم اعدام برای استاد فرهیخته، متدین و جانباز، دکتر هاشم آغاجری، به جرم ابراز عقیده نه کاری است خرد. بر این مصیبت اگر جان فشانیم رواست.

واکنش قاطع روحانیت متعهد و حرکت اعتراضی آگاهانه و سراسری دانشگاه‌ها نشانه‌ی زخم عمیقی است که این حکم بر باورها و اعتقادات و آرمانهای مردم ایران وارد کرده است و جا دارد که تا لغو کامل این حکم ننگین همه‌ی فرهیختگان و عالمان و اندیشه ورزان در اعتراض به این حکم که مشروعیت و حقانیت نظام اسلامی را هدف قرار داده است پا برجا بمانند.

بی شک آنها که با طراحی از قبل، این حکم را صادر کردند درصدد آن هستند تا به هر بهانه‌ای حرکت آگاهانه شما عزیزان را به آشوبگری و هرج و مرج متهم کنند. همانگونه که نسبت به اعتراضات دانشجویی پس از هجوم شبانه و جنایت آمیز به کوی دانشگاه در ۱۸ تیر سال ۷۸ عمل شد و با برچسب آشوب طلبی مظلومیت دانشجویان را مضاعف ساختند. آنچه سبب می شود تا خشونت ورزان در سناریوی خود ناکام بمانند تداوم فریاد شما در عین آرامش، استمرار اعتراض شما در عین پایبندی کامل به مقررات و بیان خواسته های بر حق شما در عین رعایت موازین قانونی و پرهیز از هرگونه حرکت، شعار یا اقدامی است که بهانه‌ی شکستن حرمت دانشگاه و اعمال فشار و برخورد با اساتید آگاه و دانشجویان بیدار را فراهم نماید.

نمایندگان امضا کننده‌ی این نامه در ادامه این نامه آورده‌اند: ما نمایندگان مجلس شورای اسلامی قدردانی و سپاس خود را به محضر همه‌ی عزیزانی که تاب تحمل این فاجعه را نیاوردند و اعتراضات قانونی خود را به هر نحو به گوش عاملین اصلی و فرعی صدور این حکم شگفت انگیز رساندند و داغ ننگ محاکمه و اعدام به جرم داشتن عقیده را بر پیشانی تابناک اسلام و جمهوری اسلامی ناروا دانستند ابراز می داریم.

ما ضمن ابراز خرسندی، از برملا شدن بی اعتباری این حکم ننگین، امیدواریم اعتراضات مسوولانه و دردمندانه شما دانشگاهیان و دانشجویان عزیز نقطه‌ی پایانی بر اقدامات تشنج آفرین و بحران سازی باشد که طی سالهای اخیر همواره مصالح و منافع ملی کشور و اعتبار و حیثیت را به چالش کشیده است

برخی از نمایندگان مدعی اصلاحات در خوزستان نامه حمایت از دانشجویان را امضاء نکرده‌اند

فراکسیون جبهه دوم خرداد مجلس شورای اسلامی نامه ای به امضای ۱۶۲ نفر از نمایندگان مجلس شورای اسلامی به حجت الاسلام والمسلمین کروبی نوشته که متن نامه در صحن علنی روز چهارشنبه در مجلس قرائت شد.

به گزارش خبرنگار پارلمانی خبرگزاری دانشجویان ایران (ایسنا)، متن کامل این نامه بدین شرح است: از امام راحل (ره)، بنیانگذار نظام جمهوری اسلامی ایران آموخته ایم که مصالح نظام را بر همه چیز ترجیح دهیم و اجازه ندهیم، چهره‌ی نورانی اسلام ناب با برداشتهای متحجرانه و رفتارهای خودسرانه ولو به نام اسلام - مشوه گردد. از آن امام بزرگوار آموخته ایم که "میزان، رای ملت است" و مجلس در راس امور کشور و مرکز تمام قدرتهاست.

به گواهی تاریخ بیش از بیست ساله‌ی تاسیس مجلس شورای اسلامی، این نهاد مردمی در حساس ترین برهه ها و درباره‌ی مهترین مسائل و حوادث کشور، همواره به گونه‌ای مسوولانه و شجاعانه در راستای مصالح و منافع نظام موضع گیری و اقدام کرده است. اینکه حضرت امام (ره) تصمیم گیری و تعیین تکلیف در مورد برخی مسائل حیاتی نظام را به مجلس ارجاع می فرمودند به دلیل همین شان و جایگاه ویژه مجلس بود.

متاسفانه چندی است که از سوی برخی عناصر و محافل، که کارنامه‌ی مواضع و عملکرد آنان از سوی اکثریت قاطع مردم ایران مردود اعلام گردیده و با رویگردانی مکرر جامعه مواجه شده اند، جریانی سازمان یافته، ناعادلانه و عوام فریبانه علیه مجلس شورای اسلامی شکل گرفته است.

هر بار که مجلس در راستای وظایف قانونی خویش و برای دفاع از مصالح نظام و حفظ شان آن در سطح جهان اقدام می کند امواجی مسموم از کانونهای مرموز علیه این نهاد به جریان می افتد. آخرین نمونه‌ی این جریان مشکوک، واکنش افتراگونه و بی ادبانه‌ی برخی عناصر که همواره هنری به جز مساله آفرینی برای نظام و غوغاسالاری در کشور نداشته اند نسبت به موضع گیری قاطع و هوشمندانه جنابعالی در قبال حکم ننگین و بی مبنای دادگاه همدان در مورد آقای هاشم آقاجری است.

بی تردید چهره و مواضع اصولی حضرت عالی برای مردم ایران شناخته شده تر از آن است که نیازی به معرفی باشد. اکثریت مردم ایران می دانند که مواضع شما صرفا در دفاع از کیان نظام و برای مبرا ساختن چهره‌ی نورانی اسلام از برخی مواضع متحجرانه و شیوه های قرون وسطایی بوده است.

این نامه می افزاید: مردم شریف ایران نیز مرز برخی مواضع غیر اصولی و نامه پراکنی های جسورانه را می دانند. خوشبختانه نادرستی و محکومیت این حکم به گونه ای فراگیر و در حد اجماع از سوی مراجع و شخصیتهای علمی، دینی، سیاسی و افکار عمومی مورد تاکید قرار گرفته است.

نمایندگان مجلس شورای اسلامی بار دیگر پشتیبانی قاطع خود را از مواضع اصولی جناب عالی در دفاع از شان و حیثیت نظام و مقدسات دینی و مراجع عظام و روحانیت آگاه و زمان شناس و نیز در محکومیت حکم اخیر، اعلام و تاکید می کنیم که هرگز فشارها و تهدیدها و جنجال های سازمان یافته‌ی محافل خاص علیه مجلس شورای اسلامی تاثیری در اراده‌ی نمایندگان برای دفاع از حیثیت نظام و قانون اساسی و حقوق اساسی ملت نخواهد داشت. گفته می شود برخی از نمایندگان مدعی اصلاحات از استان خوزستان، این نامه را امضاء نکرده اند.

شورای عالی انقلاب فرهنگی بزودی طرح تدریس ادبیات اقوام ایرانی را بررسی می کند



وزیر آموزش و پرورش روز یکشنبه اعلام کرد: شورای عالی انقلاب فرهنگی در آینده نزدیک طرح آموزش زبان و ادبیات اقوام ایرانی در مدارس را بررسی خواهد کرد.

"مرتضی حاجی" که در پاسخ به سوال چندتن از نمایندگان عضو فراکسیون کرد درباره آموزش زبان کردی در مدارس در صحن علنی مجلس سخن می گفت، اظهار داشت: شورای عالی آموزش و پرورش آذر ماه سال گذشته تصویب کرد که تدریس ادبیات محلی و اقوام ایرانی در قالب دروس اختیاری در دوره آموزش متوسطه بلامانع است اما از آنجا که این موضوع ملی است، مصوبه یاد شده برای اخذ تصمیم نهایی به شورای عالی انقلاب فرهنگی ارجاع شده است.

وی افزود: شورای فرهنگ عمومی نیز مصوبه شورای عالی آموزش و پرورش را مورد بررسی کارشناسی قرار داده و آن را تایید کرده است.

وزیر آموزش و پرورش تصریح کرد: بر اساس مصوبه شورای عالی آموزش و پرورش، سازمان پژوهش و برنامه ریزی آموزشی این وزارتخانه موظف شده است محتوای دروس زبان و ادبیات اقوام ایرانی را با محوریت اسلامی و ایرانی بودن تهیه و به شورای یاد شده ارائه کند.

حاجی گفت: وزارت آموزش و پرورش معتقد است توجه به زبان و ادبیات اقوام ایرانی به انسجام ملی، تقویت وحدت در جامعه و توسعه فرهنگی کشور کمک می کند.

نماینده مردم خرمشهر در مجلس شورای اسلامی خبر داد:

شش طرح عظیم صنعتی در خرمشهر به اجرا در می آید



عارف دورقی- خرمشهر: دکتر سمیر پورجزایری نماینده خرمشهر در مجلس شورای اسلامی با اعلام این مطلب افزود: با پیگیری به عمل آمده ۶ طرح عظیم روغن کشی صنعتی، کولر سازی، کاروان سازی، کارخانه نساجی، کارخانه کک سبز و شرکت پالایش روغن و تولید انواع روغن صنعتی به مرحله اجرا در خواهند آمد که اجرای کامل این طرحها علاوه بر ایجاد بالغ بر ۲۰۰۰ فرصت شغلی، باعث تحرک اقتصادی و خروج خرمشهر از رکود حاکم بر آن خواهند شد. وی در ادامه، یکی از مهمترین معضلات و مشکلات فراروی مردم خرمشهر بعد از بازگشت به موطن خود را عدم اشتغال و بیکاری مطلق جوانان ذکر و خاطر نشان کرد: متأسفانه مسئولین در زمان بازسازی خرمشهر با اهمال کاری و بی برنامگی و عدم تعهد به این امر عامل ایجاد وضعیت رقت بار کنونی هستند که برای حل کامل این معضلات مسئولین امر باید با برنامه ریزی دقیق چاره اندیشی کنند.

دکتر پورجزایری در ادامه با انتقاد از به کارگیری نیروهای مهاجر و غیر بومی توسط بعضی از ادارات دولتی و غیر دولتی هشدار داد که با مدیران اینگونه ادارات بنحو مقتضی برخود خواهد شد، وی تصریح کرد: برای ما و مردم قابل قبول نیست در زمانیکه فرزندان تحصیلکرده این شهر به شغل های کاذب و دستفروشی مشغول باشند، بعضی از مدیران با دید تبعیض آمیز نیروهای غیر بومی به کار بگمارند. وی با تأکید بر اینکه شرایط فعلی خرمشهر با زمان پر رونق گذشته که خیل عظیمی از نیروهای مهاجر و غیربومی را در خود جای داده بود تفاوت کرده، خاطر نشان کرد: امروز شرایط اشتغال به کار حتی برای جوانان بومی بغرنج است لذا بایستی در تمامی امور اولویت با نیروهای بومی باشد.

دکتر پورجزایری نماینده مردم خرمشهر در مجلس شورای اسلامی در پایان به وضعیت روبه رشد بندر خرمشهر اشاره کرد و ضمن تشکر از اهتمام مدیر عامل جدید سازمان بنادر و کشتیرانی در جهت بازسازی این بندر ابراز امیدواری کرد با توجه به نقش مهمی که این بندر در اشتغال زایی و رونق اقتصادی منطقه می تواند ایفا کند، هر چه سریعتر شاهد شکوفائی و احیاء مجدد آن باشیم.

دعاء بالشفاء

أتضرع إلى الباري عزّوجل في هذا الشهر المبارك بان يشافي السيد الجليل السيد علي العدناني الغريفي بالشفاء العاجل و أن يلبسه لباس العافية بحق محمد وآله الطاهرين

عارف دورقي

جناب اقایان

دکتر عباس حیصمی

و عبد الوهاب سیلاوی

دریافت نشان نمونه کشوری توسط واحد حقوقی سازمان آموزش و پرورش را به شما و جامعه فرهنگیان استان خوزستان تبریک میگوئیم.

جمعی از فرهنگیان و دانشجویان
استان خوزستان

الو... صوت الشعب... رای ملت ... ۰۲۱-۴۴۱۷۹۴۴

◁ **الدكتورة سهيلة عزيزي:**
مع تألمات قلبي و التّعازي الحارة الى اسرة الجريدة المحترمين و عائلة المرحوم المغفور له السيد باليل الموسوي رحمةالله عليه اقدم هذه الهوسه.

يافَي يمن فيَك فَي ، يا فَي ، فَي عله فيَك ؟!
يا ضي ، يمن ضيَك ضي حسافَه ينطفي ضيک
سبع الحيِ متت لوحي يا هو اليگعد بحيَک
« حيي لُبی الهيبه يامَنكر »

◁ غلامرضا رزاق عساكرة آلبونعيم - الفلاحية :

هوستان

اذا دارت رحاها و علّه ضرب الطوس
تلگه اسيوفنه التحصد حصد بلروس
تلگه اسهامنه تتسابگ اعله الگوس
« و يا ويله الچان اموازينه »

اذا هلهلت حرّه و علّه صوت الصّد
نتفازع صغير اچبيرنه عيّد
يلگه الحد جحيم الراد ايطب الحد
« و يا ويله اليگرب هالثايه »

◁ زهرا حيدری - دانشگاه آزاد اسلامی آبادان:

چشمان منتظر

چشمان منتظر
در دل ثانيه ها
خسته از يک گذرند
شاهد شمع رخ رهگذرند
کلبه درد دلان
مات و مبهوت نمودی دگرند
سرو های استوار
شاخه های سايه سار
در پی يک نفرند
گوئيا منتظرند
منتظر يک خبرند

◁ السيد نادرَ الموسوي - ماهشهر :
سؤال - ما هو معنى النظام الفيدرالي و ما هي ملابساته؟
صوت الشعب: الفيدرالية أو الاتحادية نظام سياسي يتميز باحلال علاقات التعاون محل علاقات التبعية. و تقوم الفيدرالية على أساس الاعتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدولة الاتحادية و حكومات ذاتية (أقاليم أو ولايات أو مقاطعات) التي ينقسم إليها اقليم الدولة، و تقسم السلطات و الوظائف بين الحكومة المركزية و الحكومات الاقليمية.

◁ الشاعر سيد يونس بن سيد عبد آل مهدي:

ابوذيه ابحگ الصديق

رضيت ابزينک و شينک و عابيک
و گلبي ما وعى ابغيرک وعا بيک
اشور بيک تدريني و عابيک
« و عليه الچانک اتخون بيه »

◁ جعفر ابوفاروق الساعدي - مدينة الحميدية

الله يا هذا الوطن
ختمه على صدر الزمن
حلو حلو دائم حلو
دائم ولنه هل هلو

و ربوعنه جنة عزم
مبروک يا شعب النشم
غنه و فرحنه ظل حلو
دائم وطنه هل هلو

يهوازنه كلک عزم
قائدنه يا تاج الزلم
بحله تحايه تبادلو
دائم وطنه هل هلو

يا بيتنه بيت العرب
مبروک يا كل الشعب
للخير يا لله توكلوا
دائم وطنه هل هلو

◁ جمعی از هنرمندان موسيقی عربی دشت آزادگان:
علت عدم حضور گروه های موسيقی سنتی عربی خوزستان در جشنواره سنتی و محلی رامهرمز چيست؟ اميدواريم متوليان فرهنگی دشت آزادگان جواب دهند.

◁ صادق ابو طاهر البيراوي - ميناء الامام الخميني (ره):

هوستان

افحص طالع التاريخ ، عن العرب شنهو ايگول
يذكر بلفزع لوجت ، اسباع البلعرينه اتجول
يحتار العدو بيه اهل شيمه و اصل و افصول
« وكل سبع الخز بحر اوصافه »

ازامط و العرب اهلي ، اهل گول و فعل معلوم
مابيهم يطخ الراس ، و لابيهم يرد مهضوم
اماجد يشهد التاريخ ، بايام الفزع فد گوم
« و الحگ لو ضاع ايردونه »

◁ عبدالحسن علي عبّاس - مدينة خلف آباد :

هوستان

صديج الشال حمل اوياک عدّه بأول الخوّه
و لو بيّن عليک الهم بيه العزم يتگوّه
شد حيلک ابحيل اعضاک و لجل الحگ فرد نخوه
« محتاج الحگ زود ارجاله »

يخوتي النخوه وحدوها و تعالو نتّحد بلدّم
و نحمل راية الكرار و بدرب المجد نهتم
و نعرّف غاصبين الگاع(١) و بعجد العزم نلتم
« و بسيوف الحگ نحمي الثايه »

---

١)فلسطين

كلمة شكـــر و تقديـــر

سماحة الدكتور حسن هـا شميان ،حفظه الله ورعاه
نشكركم على تغطيتكم لوفاة المرحوم ،المحقق و الكاتب الاديب ،النسابة السيد هادي باليل الموسوي (الشبـــري) ،كما نشكر جميع الاخوة الذين شاركونا بمصابنا بحضورهم وبخطاباتهم ، بارسال الرسائل الحاملة للعواطف النبيلة ومقالاتهم في صحيفة (صوت الشعب)حول الخسارة التي لاتعوض و نخص منهم سماحة الدكتور- عباس الطائي حفظه الله وجعله ذخرا لنا ولوطننـــا على كلمته وقصيدته ((انشـودة الصبـر))التي كان لها وقع في النفوس وخفق في الافئدة ، نساله تعالى ان يمن عليكم بالصحة والعافية انه سميع مجيب الدعاء ٠
من :اولاد المرحوم وجميع ســادة آل باليل(الشبريين) في قم ،الاهـــواز، عبادان ،المحمرة و الدورق ٠

إنّالله و إنا اليه راجعون

ينعي لفقدک جيلک المتعلم ... وإذا نُعيتَ قالوا مات معلم

ببالغ الحزن والاسي ننعى الشاعر الاديب والمعلم اللبيب الاستاذ عبدالحسين الزابي الطرفي (بيت سيّاح) هذا الانسان الملتزم الذي أفنى عمره المثمر في خدمة شعبه واسلامه لم يبرح عن تحمل هموم أمته و متمسكا بخدمة اهل البيت(ع) فقد قام هذا الاديب الشاعر بدوره الرّسالي بصفته كمعلم و شاعر منذ ايام شبابه حتى آخر انفاسه الشريفه، و كان الفقيد الرّاحل يتحلي بصفات الانسان المومن خلوقاً قانعاً متواضعاً، قليل المؤونة كثير المعونة وقد ترک رحيل هذا الشاعر الملتزم خلأ كبيراً بين اوساط شعبه المتعب الحزين، لاسيما صنف المثقفين، إذا أنهم يعانون شحة المثقفين، و قلّة الناصرين في ميدان العلم الذي سارت ركائب الشعوب متسابقةً فيه. و إذا المنيّة تفدحهم في كل يوم بأحد اعمدة ثقافتهم، ففي هذه الأشهر الاخيرة فقدوا خيرة مثقفيهم، فقد رحل الاستاذ فيلي الاميري رحمه الله، ولم تبرد نائره فقده بعد حتى تبعه العلامة السيد هادي باليل الموسوي رحمه الله واليوم، هاهي المنيّة تنشب اظفارها في فلذه أخرى من أكباد شعبنا الابي.
ونحن إذ نتقدم الى أسرة الفقيد ،بآحر التعازي، لايسعنا إلا أن ننعى هذا الاديب الشاعر إلى جميع زملاءه و المثقفين الذين أصيبو بهذه الرزية وأحسوا بالفراغ الذي تركته هذه الثلمة. و في الختام نرجو للجميع الصبر والسلوان وللفقيد الجنة والرضوان.

جماعة من مثقفي الاهواز
الحاج جبار الطائي ،الحاج حسن عباسيان، الدكتور علي الطائي ،عبدالنبي قيم ،يوسف عزيزي ،الدكتور عباس العباسي الطائي، الحاج ياسين البچاری ، منصور مشرف، موسى سيادت، عادل الحيدري، السيد محمد حسن الشبري، فاطمة التميمية، محمد جواهر كلام و حسن هاشميان

إنالله وإنا إليه راجعون

أسرة السيد علي السيد جاسم الموسوي المحترمة

بوافر من الحزن اتقدم اليک [illegible] بمناسبة فقد المغفور لها الوالدة رحمه‌الله و تغمدها فسيح [illegible] ، كما أرجوالله القدير أن يمن عليكم بالصبر والسلوان

اخوكم حسن هاشميان

بسم الله الرحمن الرحيم

تتقدم جمعية الخطباء العرب في آبادان، بأحرّ التهاني و التبريكات إلى كافةالمسلمين في العالم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارک أعاده الله على المسلمين باليمن والبركات، ولاسيما اخواننا في فلسطين، بالانتصار على الصهاينة المجريمن و أسيادهم الامريكان

وكل عام و أنتم بخير

جمعية الخطباء العرب في آبادان و ضواحيها
مسؤول شورى الخطباء
الحاج عمران العبادي

كلّ من عليها فان

بيت آل جمعي المحترم

إن خبر رحيل أخيكم الفقيد السعيد المرحوم مزبان رحمه‌الله، أدخل في قلوبنا الحزن و الاسى ، و بهذه المناسبة الاليمة، أتقدم لكم باحر التعازي و أرجو من الله القدير أن يمن عليكم بالصبر والسلوان وأن يتغمد الفقيد بالجنة و الغفران.

اخوكم - حسن هاشميان

المسرح العربي بين مطرقة الحرمان وسندان الإهمال



عادل الحيدري - الأهواز

المسرح هو ابوالفنون و سيّد ها لأنّه يشتمل على عدّة فنون و يجمعها تحت مظلّته مستخدماً إيّاها للوصول إلى الهدف السامي الذي يتبعه المسرح. فالمسرح فنّ تجتمع فيه الفنون الأخرى مثل الرسم والنحت والموسيقي والشعر والغناء و الرقص والتجميل والإضاءة وغيرها من الفنون. وهناك الكثير من الأقوال الشهيرة للأدباء والمفكرين حول أهمية المسرح و تأثيره على الشعوب. منها هذا القول الشهير الذي كاد أن يصبح مثلاً في مجال الفن وهو «أعطني مسرحاً أعطيك شعباً مثقفاً». أو هذا القول للكاتب والأديب العربي الشهير توفيق الحكيم عن المسرح: «المسرح هو أقصر طرق الادب للوصول إلى الجمهور، ولكنّه أكثر الطرق امتلاءاً بالعوائق والصخور.»

نبذة تأريخية:

لو أردنا أن نبحث عن جذور المسرح العربي التأريخية عندنا لوجدنا أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع المعتقد الذي يسلكه أبناء خوزستان العرب و هو المذهب الشيعي وحبهم لآل البيت عليهم السلام فنلاحظ أنّ المسرح العربي ولد مع تلك العقيدة وذلك الحب الصادق للأيمة عليهما لسلام وللإمام الحسين(ع) خاصة حيث أننا نرى و منذ سنين طويلة ذلك العرض المسرحي السنوي الذي يقوم بأداء أدواره مئات الأشخاص من مختلف الفئات وذلك في كافة مُدن المحافظة. وفي «الدايرة» بالإضافة إلى أداء العروض الجميلة والادوار المختلفة بحذ كل مقوّمات المسرح من موسيقي و مكياج و أزياء وأصوات و غيرها.

والجدير بالذكر بأنه لو هيئات الإمكانيات الفنيّة اللازمة «للدايرة» لاستطاعت أن تكون من أجمل الأفلام أو المسلسلات التي تروي لنا ملحمة كربلاء البطولية.

هذا بالإضافة إلى «التمثيليات» التي تعرض في حفلات الفرح كالأعراس والختان والمواليد و من أهم روّاد «التمثيليه» الأهوازية هم الفنانين أحمد الكنعناني صاحب الفرقة الفنيّة و «عيسى» و «بدن» و «خضير» و غيرهم من الفنانين الذين قدّموا عروضاً فكاهية ساخرة نستطيع أن نعدها من بواكير فن المسرح عند عرب خوزستان قبل حوالي ٢٠ عاماً أو أكثر.

أما عن بدايات المسرح العربي في زمن الثورة الإسلامية، تعدّ مسرحية «غناء الموت» للكاتب المصري توفيق الحكيم هي أول مسرحيه عربية عرضت على خشبة المسرح في الأهواز و ذلك في عام ١٣٧٠ مع بدء الحركة الثقافية التي شهدتها البلاد بإشراف المركز الثقافي - الاجتماعي لعشائر عرب خوزستان. مسرحية «غناء الموت» كان موضوعها إجتماعياً يعكس الواقع الاجتماعي المرير الذي يعيشه أبناء الشعب. وقد أخرجها الفنان سعيد حويزاوي و قام بتمثيلها عدد من الفنانين والفنانات. كما يجدر بنا الإشارة إلى أهمية هذه المسرحية من خلال دور المرأة فيها حيث مثّلت اثنتان من فتيات المنطقة أدواراً فيها لتكونا أوّل ممثلتين عربيتين صعدتا على خشبة المسرح. و هكذا بدأت الفرق الفنيّة تتشكل وتقوم بالأعمال الفنيّة، مواكبة الإنفتاح الثقافي الذي شهدته البلاد مع مجيىء حركة الثاني من خرداد.

المهرجان الأول للمسرح العربي:

أقيم المهرجان الأول للمسرح العربي في عام ١٣٧٧ في مدينة الفلاحية (شادگان) إثر جهود قيّمة بذلها قائم مقام المدينة آنذاك المهندس السيدخلف الموسوي مع الدّعم الذي قام به المهندس الاستاذ لفته المنصوري مساعد رئيس الإرشاد الإسلامي في المحافظة آنذاك. هذا بالإضافة إلى نخبة من الفنانين المخلصين. كما يجب أن نشير هنا إلى مهرجان «الأحرار» للمسرح العربي والذي كان من المقرر أن يقام في منطقة دشت آزادگان والخفاجيه، عام ١٣٧٤ ولكنه بسبب عدم ارسال النصوص المسرحية إلى الأمانة العامة للمهرجان و كذلك عدم وجود الفرق المسرحية في المحافظة لم تتمّ إقامته حتي عام ١٣٧٧.

وبما أنّ المهرجان الأول للمسرح العربي أقيم في مدينة تفتقر إلى الإمكانيات الفنيّة اللازمة و على خشبه مسرح واحدة في الفلاحية نجد أنّ الفنانين و محبّي الفن استبشروا بهذا الإنجاز العظيم والرائع لفنّاني المسرح.

وهكذا أخذ الفنانون و أبناء الشعب ينتظرون بفارغ الصّبر مجيىء المهرجان الثاني للمسرح لعام ١٣٧٨ لكننا نرى أنّ المهرجان لم تتم إقامته لأسباب لايعلمها إلّا الله سبحانه و تعالى! إلى أن تقدم اكثر من ثلاثمئة فنان و فنانه من مختلف المدن في المحافظة بطلب إلى رئيس الثقافة والإرشاد الاسلامي في المحافظة طالبوا فيه إقامة مهرجان المسرح العربي الثاني و كذلك مهرجان الموسيقي العربية في خوزستان و ذلك عام ١٣٨٠.

وبعد مرور ايام تمت الموافقة على إقامة المهرجان الثاني للمسرح العربي في المحافظة من قبل مدير الثقافة والإرشاد الاسلامي الأسبق الدكتور خسرو نشان. و قد أعلن ذلك مبشراً الفنانين العرب في إحدى الصحف المحلية.

المهرجان الثاني للمسرح العربي:

أقيم المهرجان الثاني للمسرح العربي في مدينة الخفاجية بمشاركة ست فرق مسرحية لمدة ثلاثة أيام في عام ١٣٨٠. و بما أنّ بعض الإمكانيات الفنيّة اللازمة كانت متوفرة لدى دائرة الثقافة والإرشاد في دشت آزادگان لكننا نرى أن المهرجان الثاني كانت فيه بعض المشاكل التي جعلته لايختلف عن المهرجان السابق. الذي أقيم قبل ثلاث سنوات و السبب يعود إلى ضعف مديرية المهرجان و عدم إعطائها الفرصة لبعض الفنانين المختصين والناشطين من أجل المشاركة في أمور المهرجان كالتنسيق والبرمجة وغيرهما من الأمور اللازمة لإقامة مثل هذه المهرجانات والحمدلله أن الشباب معظمهم لديهم طاقات و عقول جبّارة و كلهم من ذوي الإختصاص في مجال الفن وإقامة المهرجانات. فبالرغم من جميع هذه المشاكل أغلق ملّف المهرجان الثاني للمسرح ولاشك أنّ الهيئة التحضيرية و خاصة مديرية المهرجان أي دائرة الثقافة والإرشاد أخذت التجارب اللازمة منه للإستفادة منها في المهرجانات و البرامج القادمة و من سوء حظ المسرح والمسرحيين أعلن بعد أيام قليلة أن المهرجان الثالث سيقام بعد ستة أشهر في المدينة نفسها و باشراف المديرية السابقة و ذلك ممّا جعل الياس يسيطر على معظم الفنانين والكتّاب المسرحيين حيث أعلن معظمهم الإنسحاب من المهرجان والمقاطعة له بما فيهم كاتب هذه السطور والذي حصلت مسرحيته في المهرجان الثاني على رتبة أفضل كاتب و مخرج و أفضل عمل مسرحي و كذلك بعض الفرق الفنية التي شاركت في المهرجانات السابقه كمدينة شادگان (الفلاحية) وخرمشهر (المحمرة) و فرق الأهواز و هكذا أقيم المهرجان الثالث للمسرح مع غياب هذه الفرق و نخبة الفنانين، فكان أضعف من المهرجان السابق. فهناك بعض الفرق التي شاركت في المهرجان لم تستطع أن تدفع أجور النقل من مدنها للوصول إلى المهرجان كفرقة مدينة الشوش أو فرق الخفاجية للمسرح الذين لم يحصلوا على ريال واحد من قبل دائرة الثقافة والإرشاد لسدّ ديونهم و مصاريف المسرحية في العام الماضي.

ثالثاً: لماذا يكون العمل المسرحي العربي منحصراً و مختصاً بأيام المهرجان؟! يا ترى هل توصل فنانونا إلى هذه النتيجه و هم في بداية مشوارهم الفنّي إلى أن الفن لابدّ أن يكون في خدمة الفن فقط لا في خدمة المجتمع؟! ام هناك مشاكل تمنعهم من استمرار العمل المسرحي على مدار السنة؟

رابعاً: بما أننا نجد المؤهلات اللازمة والإستعداد الوافر عند فنانينا و كتّابنا و بما أنّ الهدف هو خدمة المجتمع والتأثير الايجابي على ثقافته فهناك بعض المسرحيات التي تشارك في المهرجان يحقّ لها أن تكون فلماً أو مسلسلاً قصيراً للعرض على شاشة التلفزيون ضمن برامج القسم العربي، فنقترح على مديرية القسم العربي في الإذاعة والتلفزيون ان تخصص ميزانية لتسجيل مثل هذه المسرحيات على شكل أفلام قصيرة أو مسلسلات و أن تقبل الإذاعة والتلفزيون عبأ تسجيل هذه المسرحيات بُغية عرضها في المناسبات المختلفة.

خامساً: دراسة المسرح بصورة علمية من أهم المستلزمات لكل فنان مسرحي و ذلك مالا نجده عند معظم فنانينا فلماذا لاتقوم دائرة الثقافة والإرشاد بإقامة دورات تعليمية و تشكيل صفوف فنيّة للمسرح لتعليم الفنانين على يد الأساتذه المختصين في المسرح العربي أو الفارسي لرفع المستوى الفني والعلمي للأعمال المسرحية.

سادساً: لقد اتضح لدى كل فنان مسرحي و من خلال المشاكل الفنيّة التي واجهها في المهرجانات السابقه أن خشبات المسرح في مُدننا تفتقر إلى أبسط الإمكانيات الفنيّة اللازمه كالإضاءة والتكييف والأجهزة الصوتية والمرئية، هذا بالإضافة إلى عدم سعة هذه القاعات لأكثر من مائتي شخص.

فمن الواجب على الإخوة العاملين في الحقل الثقافي و خاصة المسرح أن يهتموا ويطالبوا بتجهيز قاعات المسرح بالإمكانيات اللازمة و كذلك فتح أبوابها أمام الفنانين دون أيّة شروط.

و أخيراً وليس آخراً لابدّ من القول بأنّ المسرح العربي في خوزستان بعد مضي ثماني سنوات من بزوغ فجره لم يزل في بداية طريقه إلى الرقي والتقدم، إذ ينهض فنانوه بين فترة و أخرى لإنقاذه من طرقات الحرمان و خمود الإهمال من قبل الجهات المعنية، فالتجربة أثبتت أن المسرح العربي في خوزستان لابدّ له من مسئولين مخلصين يعرفون قدره و مدى تأثيره في الثقافة العامة للمجتمع، والإ سيبقى هذا المنبر المقدس رهيناً بيد من لايعرف قدره و قدرته و قداسته، فنخشى أن تنتهي مصيره إلى زوال أبدي لاسمح الله. فالكلام الأخير هو أنّ المسرح العربي في خوزستان رغم كل المشاكل التي تحيط به فهو جدير بأن يكون مسرحاً راقياً على مستوى الجمهورية و كذلك على مستوى العالم بفضل الجهود التي يبذلها فنانّو المسرح المخلصين.



بوابة الموت والجحيم

دور الاعلام والمدرسة في الوقاية من الادمان

الجزء الثاني

السيدمحمد حسن الشبري



دور الاعـلام :للاعلام والتعليم دورها في تغييرالسلوك الانساني وذلک بتغييرالمعارف والقيم عن طريق المناقشه والاقناع • ويفترض على سبيل المثال ،انه في برامج الاعلام ،تؤدي المعرفة التغيير الموقف التي تؤدي بدورها الى تغييرات سلوكية • وتهدف التدابير الاعلامية في المحل الاول الى خلق مشاركة الافراد والجماعات والمجتمع في برامج الوقاية واعادة الاندماج الاجتماعي • ولابد لهذه التدابير ان تقدم معلومات عن الاستعمال غير المشروع للمخدرات وبخاصة عن مخاطر مثل هذا الاستعمال وهوالنمط الاكثر شيوعا في برنامج الوقاية • وهويتميز عادة بنهجين: نهج الترويع اوالتخويف ، والنهج الواقعي •

ويمكن تنفيذ برامج الاعلام باستخدام الوسائل التالية:

١ - المواد المطبوعة التي يمكن ان توزع على الجمهور المستهدف ،والتي تركز على الحقائق الاساسية عن استعمال المخدرات والوسائل التي يمكن بها الاستفادة من الخدمات •

٢ - الاذاعة والتلفزيون والصحف التي تلعب ادوارا واقعية ومسؤلة • • اما في تدبير المخاوف التي لااساس لها ،اوتنبيه المجتمع الى المشكلة •

٣ - الافلام ،والمسرحيات والمقالات المطبوعة وحملات الملصقات ،والتي يمكن ان تبث رسائل اعلامية بسيطة وقصيرة ، ومعارض من صور المدمنين كمافعلت ذلک مؤسستا كارون وابن السكيت في الاهواز في السنة الحالية •

دورالمدرسـة : تضع الحكومة مشكلة ادمان المخدرات ضمن اكبر واهم المشكلات التي تواجه المدارس الا ان هناک العديد ممن يتجاهلون حجم خطورة المشكلة التي تعصف باطفالهم ومدارسهم ومجتمعاتهم • حيث اظهرت الأبحاث ان نسبة تعاطي ادمان المخدرات بين الاطفال اكثربكثير مما يظنه الآباء في تقديراتهم بالاضافة الى ان العديد من التلاميذ على علم بان ابائهم ليسوا على دراية بمدى خطورة تعاطيهم المخدرات ومن ثم يقودهم هذا الى التمادي في التعاطي غيرمهتمين بماينالونه من عقاب •

ويتغافل مديرو المدارس وكذا المدرسون عن هؤلاء الطلاب الذين يتعاطون المخدرات ،وتقول الحقائق انه ممكن ان يكون افضل تلميذ والذي ينحدر من عائلة عريقة في المجتمع يعاني من مشكلة التعاطي وادمان المخدرات •

اذا لابد من جعل المدارس خالية من ظاهرة تعاطي المخدرات ويشمل ذلک الالتزام من قبل كل فرد كلا فيما يخصه • فاذن دورالمدارس في هذا الموضوع:

×تحديد درجة ومدى تعاطي المخدرات ،والى اي مدى هو ؟مع ايجاد وسائل المراقبة واستخدامها بشكل منتظم •

×وضع سياسات حازمه ضد التعاطي مع تنفيذ وتطبيق اجراءات امنية للقضاء على تعاطي المخدرات داخل اسوار المدرسة •

×تنفيذ منهج شامل متكامل للوقاية من الادمان من بداية مرحلة روضة الاطفال حتى نهاية الدراسة الثانوية هدفها التعريف بان الادمان يعتبر شيئا خطا وضار للغاية مع القيام بدعم ومساندة برامج الوقاية ضد المخدرات •

×الوصول للمجتمع للمساعدة في تحقيق السياسة المضادة للتعاطي داخل المدارس مع وضع برنامج عمل لذلک مع اهمية تطوير وتنمية العمل الجماعي والتي من خلاله تقوم كل من المدرسه والجمعيات الاهليه التطوعية ومجالس الآباء ورجال القانون والمنظمات العلاجيه بالعمل معا لتقديم المصادر اللازمة للقضاء على تلک الظاهرة •

بَين الثقافة والتعليم «ثأر قديم»:

فهَل كل مُتَعلّم مثقف؟!

زينب الكعبيّة
باحثة اجتماعية

في الماضي البعيد... كانت كلمة «مثقف» تطلق على الصفوة المتميزة... و كان احترام الثقافة و المثقفين جزء لايتجزأ من قيم و تقاليد الشعب... بحيث كان عامة الشعب يميزون المثقف بكلمة (أستاذ). فالثقافة الصادقة تتناول عقل الفرد بالصقل و التلطيف فتزيل خشونته ليسير في طريق الكمال.

و في العصور الوسطى بلغت الثقافة أوج ازدهارها و خاصة في صدر الدولة العباسية... حيث اهتم الخلفاء العباسيون بالثقافة و نقلوا عند الأمم المجاورة كالرّوم و الفرس و الهند و مصر و بلاد الشام كل ماوقع تحت أيديهم. فنشطت الحركة الثقافية و نبغ كثير من العلماء الذين يمثلون طبقة رفيعة من المثقفين أمثال الجاحظ و ابن سينا (الشيخ الرئيس) و تركوا لنا مكتبات زاخرة بكتب في الطب و الفلسفة والفلک و الهندسة...

ولكن تأخرت الحركة الثقافية الى حد ما حتى كانت النهضة الحديثة أيام محمدعلي... و ثم الشيخ محمد عبده... ثم العقاد و طه حسين و... و علي الوردي في العصر الحديث... و قائمة لاتنتهي من العقول المضيئة في حياتنا الثقافية كان التعليم في وقت من الأوقات منحصرا في محو أمية الانسان، و كان منحصراً بالقراءة و الكتابة و الحساب، و بعد ذلک تفرع الى علوم أخرى و أصبح ذو طابع رسمي تمثل في مدارس يلتحق بها الطلبة، و تحولت الى مجرد حشو عقلية الدارسين بالمعلومات، و ليضمن القائمون على التعليم قدراً كافياً من المعلومات التي اختزنت في ذاكرة المتعلمين يعقدون لهم امتحانات، و ينتهي الأمر بأنّ الأستاذ يمتحن قدرة ذاكرة الطالب على استيعاب ما تعلم أكثر من كيفية اعتماد ما يدرسه ليصبح جزءاً من عقليّة و تفكيره و بالتالي شخصيته «أما فلسفة التعليم فتهدف الي محو أمية الانسان، و تثقيفه في نفس الوقت، فالتعليم يكون باعطائه معلومات عن ماتفرع من العلوم الانسانية كالتاريخ و الجغرافيا و العلوم الاجتماعية، أما التثقيف فهو تمرس الطالب في اللغة ليطلع على ثقافات و حضارات الشعوب الأخرى، فالثقافة هي السمات المميزة لمجتمع ما في عصرما، أي كيف نروض هذه الملكات البشرية بحيث تصبح أكثر نشاطاً و استعداد المواجهة ما يصادف الانسان من مواقف و أمور حياتية و كيف نساعده لينجز ما يقوم به من عمل بطريقة أفضل و نعلمه ليرتقي بعقله و أخلاقه و تنمية الذوق السليم لديه في تصرفاته اليومية، والممارسات و السلوک الاجتماعي.

هل الجامعة هي المركز الثقافي؟

يعتقد البعض أن الجامعة تُعطي للطالب الثقافة الكاملة فيتخرج منها متعلماً مُثقفاً، و لكن الجامعة في الحقيقة و الواقع تُعطي الطالب مفاتيح الثقافة و تفتح أمامهُ الأبواب الثقافية ليلج منها الطالب الى عالم الثقافة الواسع.

الأساتيذ، يحاولون دائماً الربط بين المادة التي يُدرّسونها و بين الحياة العامة، خصوصاً في مادة «علم الدلالة» و هي علاقة اللغة بالسلوک و الفكر الانساني حتى لايكون العلم ميتّاً كما يزودون الطلبة من تجاربهم و تجارب الاخرين» معظم الطلبة يميلون الى كم معين من المعلومات يريدون الحصول عليها في أصغر حجم ممكن من المساحة، بمعنى أخر يريدون الحصول على رخصة للعمل في عصر الانتاج بالجملة، فالجامعات في جميع أنحاء العالم أصبحت مصنعاً لتخريج الشباب بالجملة، لأن الكم يأتي في المرتبة الأولى عن الكيف نظراً لأننا نعيش في عصر «شعبية التعليم» فالشهادة تعطي للطالب وضعاً اجتماعياً و يحصل بها على وظيفة تحققَ له هذا الوضع.

يُنّمي الأستاذ في الطالب حب البحث و الاطلاع و القدرة على التفكير و عرض ما يقرأ وما يحصل و مايفكر به عرضاً متكاملاً يظهر فيه شخصية من ناحية و تفكيره و احساسه بالموضوع الذي يتعامل معه من ناحية أخرى و لكن للأسف نسبة كبيرة من الطلاب ينقلون ما في الكتب في ورقة البحث التي يقدمونها لمجرد ملء الورق!!...».

بين رواد المكتبات:

ولأن أحد منابع الثقافة في أي مجتمع هي المكتبات العامة...

ولها الرِّيادة في هذا المضمار بحيث حرصت على توفير مكتبة عامة في كل حي و منطقة و قد زودت بكم من الكتب العلمية و الثقافية و المراجع التي تبحث شتي المجالات و تعطي قطاعاً كبيراً من الثقافات... لهذا كانت لنا جولة مع بعض روادها الذين يتوافدون عليها بأعداد كبيرة «نسألهم... كيف و ماذا يقرأون... فوجدنا أن مرتاديها معظمهم من طلبة الجامعة والمدارس، ولاحظنا أن نسبة حضور طلبة (المدارس و الجامعة) الى المكتبات مرتفعة عن نسبة أي فئة أخرى من فئات المجتمع، فطلبة الجامعة يحضرون الى المكتبة من أجل البحوث العلمية والأدبية التي تطلب منهم في الجامعة، أما رواد المكتبة من غير الطلبة فهم قليلون يُعدّون بالأصابع.

أميّة المتعلم!

والسؤال... هل الكتاب المُدرَّس يخلق قارئاً أم مجرد متلق للعلم؟... أعتقد أنه ما لم يكن هناک مدرس مقتدر محب لمهنته حريص على التزود بالمعلومات والثقافات والمعارف المختلفه فهو لن يستطيع أن يزرع في نفوس طلّابه ألف بآء الثقافة... لّأن فاقد الشيء لايعطيه... والخلل في أول الأمر يبدأ في سوء تطبيق و سوء تخطيط النظم التعليمية في مجتمعاتنا... و ضعف ماتقدمه وسائل الاعلام كوسائل اتصال جماهيرية لها القدر الفائق على التأثير و هي السبب الحقيقي في أمية المتعلم... والمثقف في عصرنا الحالي عصر الانتاج الصناعي المتخصص على حساب أمية الفرد العامل. كذلک للبيت دور رئيسي - لايقل أهمية عن دور المربي و المعلم و المرسل في وسائل الاتصال... فجهل الوالدين بحيثيات الثقافة رغم كونهما أحياناً متعلمين... و تدنّي المستوى الثقافي داخل للأسرة ينعكس بدوره على الأبناء... لأن الطفل في مراحل حياته الأولى بوتقة تُصبّ فيها كل سلوكيات و طبائع و أنماط اجتماعية يمثلها له الوالدين... كذلک للناحية الاقتصادية لدى الأسرة دوراً و تأثيراً كبيراً... في القدرة على توفير الكتاب النافع... للأطفال... و اهتمامهم بتوفير مستوى معيشي و اجتماعي أفضل يرسخ لدى الطفل أن توفير هذه الأشياء هو الضروريات المُلِحّة... لكن الكتاب و أي مصدر للمعرفة هو مجرد كماليات!! وهذا في رأيَ خطير جداً بما يترتب عليه فيما بعد!!...

حين تكون الثقافة... رفاهية:

وأنا هنا لا أستطيع أن أمنع نفسي من ذكر حقيقة أن مفهوم الثقافة نفسه قد أصابه الكثير من التشوه... حين اقتصر معني الثقافة على معرفة اللغات و اتقانها... ومعرفة حيثيات البروتوكول و العادات الأجتماعية الغارقة في التصنع و حين يكون حرص الفرد المرفه على اقتناء كتاب لايهمه فيه الا أن لونه و شكله يناسب شكل و لون مكتبة!! و حين تكون مكتبة المنزل في مجتمعاتنا الحديثة مجرد «ديكور» نزين به ركناً من أركان المنزل في احدى الغرف دون النظر لمحتوى هذه الكتب و قد لايكون هناک الوقت الكافي حتى لقراءتها!!

فمتى تصبح القراءة «عادةيومية» توصلنا بجسور المعرفة وأبوابها؟!

نحن نعاني يمن «مجاعة ثقافية» وهي أخطر أثراً من المجاعة الأقتصادية... لأن الأمية الثقافية أصبحت سمة من سمات عصر مادي تكنولوجي... توثقت فيه الجهود نحو مشروعات التنمية والمنجزات الصناعية... فكانت التنمية الاقتصادية... والتنمية الصناعية والتنمية الاجتماعية... والتنمية الغذائية والتنمية الزراعية... فمتى نهتم و نخطط و نبرمج... للتنمية الثقافية؟!

عبدالحسين الزابي، الشاعر الذي خدم و عشق و صان الدين والشعب و التراث

الدكتور حميد سياحي

« و لنبلونّكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الانفس و الثمرات وبشّر الصابرين» البقرة١٥٥ .

لقد رحل الشاعر الاديب عبدالحسين الزابي الطرفي بعد أن أمضي ثلاثة عقود من الزمن في تربية وتعليم اجيالنا الصاعدة و أكثر من هذا في انشاد الشعر المليء بالعواطف الانسانية النبيلة. انّه ربّى اجيالاً و كوّن رجالاً و قام بدور معلم رسالي وتحمّل مسؤولية الشاعر الواعي الهادف الوفي. كان يملك الشاعر عبدالحسين المعروف بين ذويه و أ[illegible]ائلة بـ«حسون» و في المدارس بالمعلّم«عبدالحسين بيت سياح» يملك الروح المعنوية العالية و الجمال الأخلاقي النادر النظير. كان متخلقاً مع عائلته و مع عشيرته و شعبه. كان يحب الناس و يتحبب اليهم و يجمع الكلمة و يسعى الى الألفة. و لذا فكانت رحلته المفاجئة صاعقة مذهلة على كافة ذويه و اصدقائه و معارفه.

لاشك أن للشعراء كان دوماً دوراً كبيراً في تاريخ الاسلام العزيز و الحضارة الاسلامية منذ أن بعث الله رسوله الأعظم الى يومنا هذا. لقد كان مازال دور الشعراء هو توعية المجتمع الاسلامي توعية بناءة و كان و مازال أدبهم يصور الآلام و الآمال و يواكب نبضات القلوب و يعبّر عن نجوى و هواجس الضمائر. ان الشعر في عالمنا الاسلامي و تراثنا العربي هو السند القوي للرسالة الانسانية الاسلامية و الهوية التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ.

فقد كان شاعرنا الراحل عبدالحسين الزابي الطرفي من اولئك الشعراء الذين عرفوا واجبهم و دورهم حق المعرفة و فهموا و استوعبوا الظروف و قاموا بمسئولياتهم بتمام معنى الكلمة دون أن يقمعوا الأحاسيس البشرية و يكتبوا المشاعر اللطيفة تجاه جمال الحياة و الحبّ و الاخاء و ما الى ذلك. انّه كان من اولئك الذين خدموا و عشقوا و صانوا الدين و الشعب و التراث معاً. لقد جمع شاعرنا الفقيد العواطف اللطيفة و الافكار السامية و الأهداف النبيلة و الكلمات الرصينة و قدّمها في ديوانيه، « ديوان الزابي الطرفي » و « ديوان ديرة هلي » و قصائد أخرى لم تطبع بعد.

إن الشاعر الخالد الذكر عبدالحسين نجل الحاج كريم الزابي الطرفي ابتدأ بنظم الشعر العربي الشعبي الخوزستاني منذ أن كان شاباً يافعاً. انّه ولد عام ١٣٧١ هـ. ق، و اكمل دراسته الابتدائية في قرية الجنگية على ضفاف نهر كارون و بالقرب من مدينة الاهواز. فترعرع في عائلة كريمة مثقفة و بعد ان انتقلت الأسرة الى مدينة الاهواز تابع دراسته الكلاسيكية في المدارس الحكومية الى أن أصبح مدرساً في دائرة التربية و التعليم. لقد عاشر شاعرنا حسون الشاب الدمث العطوف الأدباء و الشعراء و أخذ فنون الشعر عنهم الى أن أخذ مكانته الرفيعة بين الشعراء الاهوازيين. كان الشاعر يتزود في فن الشعر بارشادات خاله المرحوم الشاعر عبدالرضا المشرّف (بيت مشعل). كان خاله يقرأ له من أشعار جدّه المرحوم علي المحمد المشعل من آل مشرّف الذي كان من كبار شعراء زمانه و له قصائد و مواويل رائعة جداً كما كان الخال يحدّث شاعرنا عمّا تبقّى من تراثنا الشعري و تاريخنا الشفهي. و ايضاً كانت لشاعرنا حسون أو عبدالحسين الزابي جلسات استمرت لسنوات مع الشاعر خليفة العذاري (حفظه المولى) و الملّا علي الغابشي (ره) و غيرهم من الشعراء ينظّمون فيها الاشعار و ينشدون القصائد للمناسبات و المراسم التي كانوا يقيمونها في المساجد و المجالس العامة و الخاصة. و كذلك كانت له جلسات مع الشاعر المعروف الحاج عبدالواحد بن لازم الطرفي (تغمده الله برحمته) و هكذا التحق بجلسات شعراء المنطقة التي أُقيمت لسنوات برعاية سماحة الشيخ العلامة صالح الطرفي حفظ الله.

لقد كانت حياة شاعرنا عبدالحسين الزابي حياة مليئة بالخدمة لآل بيت رسول الله كما كانت مفعمة بالوفاء للعائلة و الاصدقاء و العشيرة و الشعب و الأمة. انّه لم يتعلق بأحد و انما يعارض الذيلية و التبعية و المحسوبية. لقد وقف نفسه لخدمة اهل البيت عليهم السلام و كان يتحمس لكل قضايا المسلمين و خصوصاً لجرح فلسطين و لبنان. قلبه كان يتفطّر دماً على مصائب الأمة و خاصة أبناء الجنوب اللبناني و فلسطين المحتلة. كان يملك قريحة في الشعر لا توصف بحيث كان ينشد الشعر و هو في الطريق أو على المائدة. انّه جعل الشعر سلماً لخدمة الدين و التراث و صيانة الشعب لغةً و ثقافةً و معنويات. عندما كان ينشد القصائد حول « معركة الجهاد » و امثالها كان يحيي تاريخنا و عندما كان يتغنّي بقصائده الخالدة كـ« عشائرنا»:

عشايرنه نشامه و نفتخر بيها
تشع انوار بالحاضر و ماضيها

عشايرنه نشامه و دوم معروفين
بالجود و كرم و اخلاق طيبه و دين
اهم رمز الشجاعه و بالوغه كلفين
يخسر كل من ايضدها و يعاديها

عشايرنه نشامه و ما تعرف الذّل
عشايرنا اليعاديها يحم و يسل
عشايرنه افاعي الضاميه التكتل
يوم الكون ما چلّت مواضيها..

عشايرنه بفعلهم يشهد المنيور
اهل الكرخه مرّد بالحروب انسور
تحمي الوطن و الحد من طغاة الجور
تضحي ارواحها العِزها و مباديها

اهل كارون دايم بالحدود اسوار
اهمّا اهل المجد للغانمه عتبار
اهل غيرة و حميّة و يكرمون الجار
شجرتهم عريقه و نفتخر بيها

و اذكر اهل براحي الشاب و شيب
منهم دوم كل طامع يذل و يخيب
اهل نخوات عربيه وسجايه الطيب
مجالسهم الطيبه الروح تحييها

اهل شاوور بيهم تفخر العربان
ابميدان الشرف نالو رفيع الشان
حاموا عن الدين ابكل عزم و ايمان
حي شبانها و تحيه مساميها..

وقصيدة « ديرة هلي » التي نالت اعجاب الجمهور:

ديرة اهلنه الزاهية
كل لحظه احب طرواها
و ارجالها ابيوم الوغى
بيها العرب تتباها
ديرة اهلنه الزاهيه
مزروعه بيها الغيره
يا ديرة العِز و الفخر
مثلچ فلا احب ديره
بجبالچ ابوادي ابسهِل
أصبح خصمنه ابحيره
فاشل ابحربه الهاجمچ
و اجيوشه لفّ الواها

...

كان في الواقع يجسد وجود مجتمعنا و يسعى وراء تماسكه و حينما كان ينشد قصائد في منزلة شهر رمضان أو مولد الامام علي (ع) أو مولد الامام الحجة (عج) كان يدافع عن العقيدة الاسلامية البنّاءة و عندما كان يتغنى بـ«رسالة الشوق» و ينادي « مرّبينا » و يتحدث عن « حب الجمال » فهو يصوّر لنا جمال الحياة و اشواق الحبّ. انّه كان معبّراً صادقاً عن آمالنا و آلامنا و هواجسنا و عواطفنا.

كان شاعرنا مجداً في عمله و دوره الأدبي في تلطيف العواطف و تهذيب الاخلاق. و كان يشجّع الآخرين في نشر دواوينهم و قراءة اشعارهم في الاجتماعات و كان يجمع الأمثال و اللغز و سائر التراثيات كما كان يبذل جل جهده في تنقيح اللغة و صونها و تشجيع الجيل الصاعد في الحرص عليها. كان يعلم مايقول و لا يقول ما لايعلم و كان يسعى أن يكون عاملاً بما يقول. عاش في مجتمعه كثير المعونة خفيف المؤونة. لم يتكلّف بالحياة و ان مرّت به صعوبات. كان قوياً امام كل صعوبات الحياة لم ينحن لها ولم يتذلّل سوى لخالقه، رغم انّه كان عاطفياً و متواضعاً امام الابرار و الكادحين. و ان دلّ هذا فانّه يدلّ على قوة ايمانه بهدفه السامي و التي لم تتأثر بالامور المادية. كان مخالفاً جداً أن ينشد الشعر في مقابل اجر مادي و لم يقبل حتى الهدية في هذا المجال.

صحيح اننا فقدنا شاعراً متحمساً يحس بآلام المجتمع و يداوي جراحه و آلامه بما عنده من دواء و طاقة و لكننا نعرف جيداً كيف كان يريدنا أن نكون. انّه كان يرغب في أن يكون مجتمعنا واعياً و مسؤولاً و ملتزماً دينياً و اجتماعياً و اخلاقياً. انّه سيبقى بيننا في اشعاره و بامكاننا أن نقرأ ديوانيه « ديوان الزابي الطرفي» و «ديرة هلي» الموجودين في مكتباتنا العربية في المحافظة و ننتظر تجميع و طبع مالم يطبع من اشعاره و نأمل أيضاً أن يحيى ذكره و منهجه اولاده و اجيال طلابه الى جانب رفاقه و ذويه.

الصبة

لجنة البحوث

(مقالة اجتماعية علمية)

معنى وسبب التسمية: نبدا اولا بمعنى تسمية الصابئة المندائية .. ان كلمة صابئة جاءت من جذر الكلمة الارامي المندائي (صبا) أي بمعنى (تعمد، اصطبغ، غط ،غطس) وهي تطابق اهم شعيرة دينية لديهم وهو طقس (المصبتا - الصباغة - التعميد) فلذلك نرى ان كلمة صابئي تعني (المصطبغ او المتعمد) .. اما كلمة مندائي فهي اتية من جذر الكلمة الارامي المندائي (مندا) بمعنى المعرفة او العلم، وبالتالي تعني المندائي (العارف او العالم بوجود الخالق الاوحد الازلي).

وان اللغويون العرب يرجعون كلمة الصابئة الى جذر الفعل العربي (صبأ) المهموز، وتعني خرج وغير حالته، وصار خلاف حاد حول اصل الكلمة اهو عربي من صبأ أم آرامي من صبا!!.. واعتقد ان صبأ ممكن ان تعطي معنى كلمة الصابئي ايضا، أي الذي خرج من دين الضلالة واتحد بدين الحق، فمن الممكن جدا ان هذه الكلمة كانت تعبر عن فترة من التاريخ عندما كان الناس يتركون (يصبأوون) عن دياناتهم الوثنية، ويدخلون الدين المندائي الموحد، او الذين دعوا بالاحناف. وبما ان المندائيون ولغتهم ليسوا عربا فاخذ العرب هذه التسمية لتكون صفة مميزة لهم وخاصة قبل الإسلام، أضف الى ذلك ان هذه التسمية قديمة ولها أصولها في اللغة العربية. ومن الجدير بالذكر بان حتى النبي محمد (ص) واتباعه دعيوا بالصباة، عندما جهروا بدعوتهم لاول مرة في مكة ودعوا إلى الإله الواحد الاحد، فدعاهم مشركي مكة بالصابئة .. على العموم اتفق اغلبية الباحثين والمستشرقين على ان كلمة صابي او صابئي جاءت من الجذر الارامي وليس العربي للكلمة أي الصابغة او المتعمدين او السابحة. والأخيرة اقترحها عباس محمود العقاد، في كتابه (ابراهيم ابو الانبياء)، جعل سببها كثرة الاغتسال في شعائرهم (أي الصابئة المندائيين) وملازمتهم شواطئ الأنهار من اجل ذلك. وذهب المستشرق نولدكه الى ان كلمة صابئة مشتقة من صب الماء ،اشارة الى اعتمادهم بالماء (صباغتهم بالماء).

الموطن ومناطق تواجدهم وعددهم:

في البداية لابد ان نعرف ان موطن الصابئة هو العراق او الاصح (بلاد ما بين النهرين)، ويسميهم العراقيون بالعامية «الصبه»، ويعيشون على ضفاف الانهار وخاصة دجلة، وهم جزء من سكان العراق الاوائل عبر تاريخه الحضاري. ويشكلون قلة دينية مازالت تمارس طقوسها ودياناتها الى الان.

لقد ذكر في كتب المؤرخين العرب القدماء بان الصابئة كانوا يسكنون بطائح العراق، وفي اماكن اخرى غير بلاد وادي الرافدين منها حران وفلسطين والشام.

وهم عموما يسكنون على ضفاف الانهار لما للماء والطهارة من اهمية في حياتهم الدينية والروحية .. وعند الفتح الاسلامي واقامة الدولة الاسلامية كان الصابئة وباعداد كبيرة في بطائح العراق ، في المناطق السفلى لنهري دجلة والفرات بالذات، وفي بطائح خوزستان من ايران حول نهر (كارون).

اما الان فمركز الطائفة هو مدينة بغداد اضافة الى تواجدهم في اغلبية المحافظات العراقية مثل العمارة والبصرة والناصرية والكوت وديالى والديوانية اضافة الى تواجدهم في مدينة الاهواز والمحمرة في ايران. وباالاحداث السياسية والاقتصادية التي المت المنطقة بالخمسة عشر سنة الاخيرة، اضطر الصابئة المندائيون الى الهجرة الى البلاد الاوربية وامريكا وكندا واستراليا، ولقد شكلوا بتجمعاتهم الجديدة جمعيات تعنى بشؤونهم ويحاولون جاهدين الى الان، المحافظة على تراثهم العريق وهويتهم الاصيلة. ويبلغ تعدادهم الان تقريبا ١٠٠ الف نسمة في العالم (اعتقد وحسب تقديراتي الشخصية بان العدد اقل بكثير من هذا) .. الاغلبية في العراق.

التاريخ:

ان تاريخ الصابئة المندائية يلفه الغموض من اغلبية جوانبه، وهذا باعتراف الكثير من الباحثين في المجال المندائي. يرجع السبب الى انزوائهم وانغلاقهم الديني الشديد ومنذ فترات طويلة، وذلك بسبب الاضطهاد الكبير الذي تعرضواله على فترات متعاقبة فاثروا الانزواء والانغلاق للمحافظة على دينهم وتراثهم. وايضا الى ضياع وحرق الكثير من الكتب التي تتحدث عن تاريخهم وتراثهم. على العموم هم يرجعون دينهم الى نبي الله ادم (ع) ويقولون بان صحفه لازالت لديهم الى الان (وهي من ضمن كتابهم المقدس كنزا ربا - الكنز العظيم) .. وهذا الكلام يتفق تقريبا مع ما ورد عند المؤرخين والكتبة العرب القدماء، والذين يرجعون الصابئة الى اصل قديم جدا .. فمنهم من يرجعهم الى ادم او الى ابنه شيث او شيتل كما يدعى بالمندائية!! .. فمثلا يرجع ابن الوردي تاريخهم الى النبي شيث بن آدم والنبي إدريس (هرمس) (ع). وفي كتاب الملل والنحل للشهرستاني يقر المؤلف بأن الصابئة يوحدون الله تعالى ويؤمنون بتلقي المعرفة العليا بواسطة الروحانيات.و وان الباحثين في القرن الماضي انقسموا في اصل الصابئة المندائيين الى قسمين: فمنهم من يرجح الاصل الشرقي للمندائيين (أي من بلاد وادي الرافدين) ومنهم من يرجح الاصل الغربي (أي من فلسطين) .. ويبقى الاصل الشرقي للمندائية، الراي الاكثر ميولا له من قبل الباحثين.

ومتفق عند الباحثين الان بان المندائية كانت منتشرة في بلاد وادي الرافدين وايضا فلسطين قبل المسيحية، أي قبل اكثر من ٢٠٠٠ عام.

وللطائفة كتاب تاريخي يسمى (حران كويثا - حران الداخلية او الجوانية)، يتحدث هذا الكتاب عن الهجرة التي قام بها المندائيون الفلسطينيون من فلسطين-اورشليم (على الاكثر حصلت في القرن الاول الميلادي عند اجتياح القائد الروماني تيطس فلسطين وتدمير هيكل اليهود سنة ٧٠م او قبله) بعد الاضطهاد الذي حصل لهم من السلطة الدينية اليهودية والسلطة الزمنية المتمثلة بالحكم الروماني المستعمر لفلسطين انذاك. وصعد المندائيون الفلسطينيون المهاجرون الى اعلى بلاد الشام وخاصة الى (حران)، لان لهم اخوة في الدين. فبقي منهم في حران، والبقية الباقية اثرت النزول الى وادي الرافدين عن طريق النهرين، وخاصة عن طريق نهر الفرات حسب اعتقادي، ومروا ايضا ب(بصرى - حوران) عاصمة الانباط، للالتقاء والاستقرار اخيرا مع اخوتهم ايضا الصابئة الموجودين في البطائح .. وكانت هذه الهجرة تحت رعاية الملك اردوان (يعتقد بأنه الملك البارثي ارطبانوس الثالث)، هذا ما ذكره الكتاب المندائي التاريخي (حران كويثا).

وفي منتصف القرن السابع الميلادي عرفت هذه الطائفة لاول مرة في اوساط الباحثين في اوربا. وخاصة لقد برع الباحثين الالمان في مجال البحث او الاهتمام بهذه الطائفة. وقد قام الباحث الالماني البروفيسور ليدزبارسكي (ەنسقشلنظىەم نقشء) بترجمة الكتاب المقدس لهذه الطائفة. ولا ينكر جهود الباحثة والمستشرقة الانكليزية الليدي دراور((قـثصخقى س-ث في ازاحة الكثير من الغموض عن معتقدات هذه الطائفة وتاريخها وتراثها الديني. وللعلم ان هذه الباحثة قد عاشت في جنوب العراق متنقلة ما بين المندائيين لدراسة ديانتهم وتراثهم، حوالي الربع قرن. واستطاعت ان تترجم اغلبية الكتب والمخطوطات المندائية الى الانكليزية. اما الان وخاصة في الربع الاخير من القرن الماضي برز من ابناء هذه الطائفة الكثير من الباحثين والمهتمين، في ازالة غبار الزمن عن معتقداتهم وتاريخهم ولتعريف المجتمعات الاخرى بهذه الديانة، واستطاعوا ان ياسسوا المجالس التي تسير امورهم الادارية والدينية، وايضا المراكز الثقافية والدراسية والبحثية.. والان المكاتب العربية لم تعد فقيرة من الكتب التي تهتم بدراسة امر هذه الملة بكل علمية وجدية وحيادية. رجال الدين:

ان رجال الدين المندائيين على درجات متفاوتة، كلا حسب درجته الدينية التي ينالها تيتجة دراسته واكماله الطقوس الروحية الواجبة وتيتجة ايضا ترشيحه من قبل رجال الدين البقية. وان درجات رجال الدين المندائيين كالاتي:

الربي: أي المعلم الحق ..وهذه الدرجة روحية لايمكن احد ان يصلها الا باختيار من الرب العظيم، وهي بمثابة النبي او المشرع لامور الدين، وان اخر انسان وصلها حسب ايمانهم هو النبي يحيى بن زكريا (ع). أي قبل حوالي ٢٠٠٠ سنة.

الريشما: أي رئيس الامة، ويوجد شخص واحد فقط بهذه الدرجة.. وهو رئيس الطائفة الروحي.

الكنزبرا: أي (ابن الكنز) ويقصد به من هو فاهم فهما عاليا بامور الكتاب المقدس للطائفة من تشريع وتفسير .. وهو المسؤول عن اداء كافة الطقوس الدينية مثل الزواج وغيرها .. ويوجد ثلاثة من هذه المرتبة.

الترميذا: وهو رجل الدين الذي له الحق في اداء المراسيم الدينية لعامة الطائفة .. ويوجد ٢٠ ترميذا في العالم.

الشكندا: وهو المساعد الديني لرجال الدين عند ادائهم الطقوس الدينية، وبدونه لايتم أي طقس ديني كبير.

ويجب ان يمر المرشح لنيل الدرجة الاولى من سلم رجال الدين، باختبارات دينية وسلسلة من الطقوس التي تستمر لمدة اسبوع واحد يتبعها فترة اعتكاف للصلاة والتامل والدراسة لمدة ٦٠ يوم، بعده يصبح المرشح برتبة ترميذا. ومن المفيد ان نذكر ان رجال الدين المندائيين يتزوجون وينجبون لان عدم الزواج لديهم محرم، وايضا ان رجل الدين يجب ان يكون خاليا من أي عاهة جسدية او عقلية، وصحيح النسب من ابويه.

الديانة والايمان:

ان الصابئة قوم موحدون، يؤمنون بالله واليوم الأخر، وأركان دينهم (التوحيد - التعميد - الصلاة - الصوم - الصدقة) . وهي أول ديانة توحيدية في التاريخ ، حيث يعود اصلها الى نبي الله آدم(ع) كما هو مذكور في كتبهم المقدسة، أما ياقوت الحموي فقال عنهم بأنهم ملة يصل عمقها الى شيت بن آدم (ع) .. ويرجع ابن الوردي تاريخهم الى النبي شيت بن آدم والنبي إدريس (هرمس) (ع) .. ويقول الفرحاني ان الصابئة أصحاب ديانة قديمة ولعلها اقدم ديانة موحدة عرفتها البشرية وأشار الى الكثير عنهم في كتاب أقوام تجولت بينها فعرفتها كما يؤمن الصابئة المندائيون بان اول نبي ومعلم لهم هو ادم وابنه شيث (شيتل) وسام بن نوح ويحيى بن زكريا (يوحنا المعمدان) والذي يدعى في لغتهم المندائية ب(يهيا يوهنا).

اما بخصوص الكتب الدينية .. فللصابئة المندائيين كتاب ديني مقدس يدعى (كنزا ربا) أي الكنز العظيم مخطوط باللغة المندائية، ويحتوي هذا الكتاب على صحف ادم وشيت وسام (ع). ويقع في ٦٠٠ صفحة وهو بقسمين:

القسم الاول: من جهة اليمين ويتضمن سفر التكوين وتعاليم (الحي العظيم) والصراع الدائر بين الخير والشر والنور والظلام وكذلك تفاصيل هبوط (النفس) في جسد ادم ويتضمن كذلك تسبيحات للخالق واحكام فقهية ودينية. القسم الثاني: من جهة اليسار ويتناول قضايا (النفس) وما يلحقها من عقاب وثواب. اضافة الى تراتيل وتعاليم ووصايا. ولدى الصابئة المندائيون كتب اخرى مثل كتاب (دراشا اد يهيا) أي تعالم النبي يحيى بن زكريا (ع). والكتابين انفي الذكر قد ترجموا الى اللغة العربية في السنة الماضية.

وسنودي هنا الى شرح بسيط لاركان الدين الصابئي المندائي كما ورد في كتبهم المقدسة، وكما هم يشرحونه في كتبهم التفسيرية: التوحيد او الشهادة: وتسمى باللغة المندائية (سهدوثا اد هيي) أي شهادة الحي .. هو الاعتراف بالحي العظيم (هيي ربي) خالق الكون بما فيه، ويصفونه بصفات مقدسة لاتختلف عن ما ورد في الكتب المقدسة الاخرى كالتوراة والانجيل والقران، مثل الرحيم، الرحمن، القوي، المخلص، الذي لايرى ولا يحد، العظيم، المحب .. الخ.

فقد ورود في كتابهم المقدس (كنزا ربا) ما يلي (لا أب لك، ولا مولود كائن قبلك، ولا أخ يقاسمك الملكوت، ولاتؤام يشاركك الملكوت، ولا تمتزج، ولا تتجزأ، ولا انفصام في موطنك، جميل وقوي العالم الذي تسكنه).

الصلاة: وتدعى بالمندائية (براخا) وتعني المباركة او التبريكات. وهي لديهم نفس مفهوم الاديان الاخرى بالنسبة للصلاة وهي التقرب للذات العليا الله سبحانه وتعالى. حيث ورد في كتابهم المقدسة مايلي ((وامرناكم ان اسمعوا صوت الرب في قيامكم وقعودكم وذهابكم ومجيئكم وفي ضجعتكم وراحتكم وفي جميع الأعمال التي تعملون)). والصلاة لديهم فرض واجب على الفرد المؤمن، يجب تاديته ثلاث مرات يوميا (صباحا-ظهرا-عصرا)، وتسبق الصلاة طقس صغير يقام بالماء الجاري يدعى (الرشاما - الرسامة) وهو يقوم مقام الوضوء عند المسلمين، وهو عبارة عن غسل الاعضاء الرئيسية في الانسان والحواس، بالماء الجاري مع ترتيل مقطع ديني صغير، مثلا عند غسل الفم يقول المصلي (ليمتلىء فمي بالصلوات والتسبيحات) وعند غسل الاذن (اذناي تصغيان لاقوال الحي) وهكذا البقية الى اخره.

الصوم: ويسمى بالمندائية (صوما ربا) أي الصيام الكبير. والصيام في مفهوم الصابئة الديني هو الكف والامتناع عن كل مايشين الانسان وعلاقته مع الرب هيي ربي (مسبح اسمه) واخوانه البشر .. أي الصيام او الامتناع عن كل الفواحش والمحرمات، وهذا الصوم يستمر ما حيي الانسان.

حيث ورد في كتابهم ما يلي ((صوموا الصوم العظيم ولا تقطعوه إلى أن تغادر أجسادكم، صوما صوما كثيرا لا عن مآكل ومشرب هذه الدنيا .. صوموا صوم العقل والقلب والضمير)) ولديهم ايضا مايدعى بالصيام الصغير .. وما هو إلا تذكرة للانسان بصيامه الأكبر .. ويتم بالكف عن تناول لحوم الحيوانات وذبحها خلال أيام معينة من السنة يبلغ مجموعها ٣٦ يوم ..لكون ابواب الشر مفتوحة على مصراعيها، فتقوى فيها الشياطين وقوى الشر، لذلك يطلقون عليها أيام (مبطلة).

الصدقة: وتسمى بالمندائية (زدقا). وهو من اخلاقيات المؤمن لديهم، وواجباته اتجاه اخيه الانسان والخلق باسره. وتشترط في الصدقة لديهم ان تعطى بالسر، لان المجاهرة في اعطاء الصدقة تفسد ثوابها. فقد جاء في هذا الموضوع في الكنزا ربا ما يلي ((أعطوا الصدقات للفقراء واشبعوا الجائعين واسقوا الظمأن واكسوا العراة .. لان من يعطي يستلم .. ومن يقرض يرجع له القرض)). وجاء ايضا في نفس الكتاب، ما يلي ((ان وهبتم صدقة ايها المؤمنون، فلا تجاهروا .. ان وهبتم بيمينكم فلا تخبروا شمالكم، وان وهبتم بشمالكم فلا تخبروا يمينكم .. كل من وهب صدقة وتحدث عنها كافر لا ثواب له)).

التعميد او الصباغة: او ما يدعى ب(مصبتا) باللغة المندائية. ولقد جاءت تسمية الصابئة من جذر هذه الكلمة لغة ومفهوما، كما اوضحنا اعلاه.

وهذا الطقس يعتبر عماد الديانة المندائية وركنها الاساسي، وهو فرض واجب على الانسان ليكون مندائيا. والتعميد لديهم يجري في المياه الجارية الحية وجوبا، لانه يرمز الى الحياة والنور الرباني. وطقس التعميد المندائي محتفظ الى الان باصوله القديمة، وهو نفسه الذي نال المسيح به التعميد على يد النبي يحيى بن زكريا (يوحنا المعمدان) مباركة اسمائهم.

التتمة فى صفحة ١٠

الصبة

لجنة البحوث (مقالة اجتماعية علمية)

التتمة من صفحة ٩

ويهدف التعميد في نظرهم للخلاص والتوبة ولغسل الذنوب والخطايا القصدية وغير القصدية، وللتقرب من الرب ايضا. وهو ياخذ نفس مفهوم الحج عند المسلمين. ويستفاد من التعميد لديهم في حالات النزولية الطقسية لرجال الدين .. وعند الولادة والزواج وعند تكريس رجل دين جديد، وان هذا الطقس يكرر عدة مرات للانسان وقتما يشاء، وذلك في ايام الاحاد او في المناسبات الدينية، وهو خلاف التعميد المسيحي الذي يجري مرة واحدة فقط. وكما وضح اغلبية الباحثون والمستشرقون بان المسيحية قد اخذت طقس التعميد من المندائية وطورته بما يخدم مفاهيمها المقدسة. ويقول البروفيسور اوليري (ان الصابئين المندائيين في جنوب العراق هم اصل معمدي الآباء المسيحيين الأوائل، والكتاب الربانيين الذين حصلوا على اسم (المتعمدين) من تطهرهم المستمر). نح

اللغة:

ان المندائيون لديهم لغة خاصة بهم تسمى اللغة المندائية. واللغة المندائية يرجعها او يصنفها اللغويون (علماء اللغة) بانها لهجة ارامية شرقية. ويقصد بالشرقية بانها من الاصل من وادي الرافدين. وهي اقرب اللهجات الى الارامية الام.

واللغة المندائية هي اللهجة الوحيدة من اللهجات الارامية التي بقيت محافظة على اصولها وقواعدها ومعاني كلماتها .. كونها اصبحت لغة دينية مقدسة اولا، وكونها لغة مغلقة ثانيا. وتتالف الابجدية المندائية من ٢٣ حرف، وتكتب من اليمين الى اليسار، وهي غير منقطة ولا تعرف الحركات وانما تندرج في متن الكلمة .. وتنقسم اللغة المندائية الى قسمين حالها حال بقية اللغات الاخرى: الرطنة: وهي اللهجة المحكية أي العامية وهي متاثرة باللغات الاخرى واللهجات الاخرى مثل العربية والفارسية.

الفصحى او لغة الكتب الدينية: وهي اللغة الاصلية التي كتب بها كل التراث المندائي الديني، ولم يمسها التطور مثل باقي اللغات الا قليلا وذلك لانعزال المتكلمين بها .. واللغة المندائية الان معتمد الباحثين لدراسة اللغات القديمة المجاورة الاخرى. ولايفوتنا ان نذكر ان عدد قليل جدا من المندائيون يتحدثون هذه اللهجة (الرطنة) الان وخاصة الذين يسكنون اهواز ايران.

الصابئة في القران:

لقد ورد ذكر الصابئة وبصورة مستقلة في القران الكريم وفي الايات الاتية:

الآية ٦٢ من السورة الثانية (سورة البقرة) ورد:(ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم آجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون).

وفي الآية ٦٩ من السورة الخامسة (سورة المائدة) ورد:(ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون).

وفي الآية ١٦ من السورة ٢٢ (سورة الحج) ورد : (ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد).

ومثلما يرى القارى الكريم بان القران وضعهم بصورة مستقلة عن اليهود والنصارى واعتبرهم من اهل الكتاب، ومساويا بينهم وبين اليهود والنصارى والمسلمين انفسهم .. ومما هو معروف عند المتبحرين بعلوم الشريعة والفقه الاسلامي بان الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان قد افتى باخذ الجزية من صابئة العراق على هذا الاساس، ووافقه على ذلك الامام ابو يوسف .. وكذلك ذهب السيد الخوئي الى كونهم من اهل الكتاب.

ومن المفيد ذكره هنا، ماقاله اية الله السيد الخامنئي في بحث له عن الصابئة، جاء فيه ما يلي ((وعلى هذا، فالتمسك بدعوى الصابئة في بيان عقائدهم وما ينتحلونه من المعارف والاحكام امر عقلائي موافق لبناء العقلاء في امثال ذلك. فلو فرض انهم يدعون الايمان بالله واليوم الاخر والاتباع لنبي من انبياء الله المعروفين لدينا والعمل بكتاب من الكتب السماوية التي يفرض نزولها من عند الله، فمقتضى القاعدة العقلائية التي لم يردع عنها الشارع هو الاخذ بكلامهم والتبني لدعواهم بغير تطرق وسوسة وريب في ذلك)).

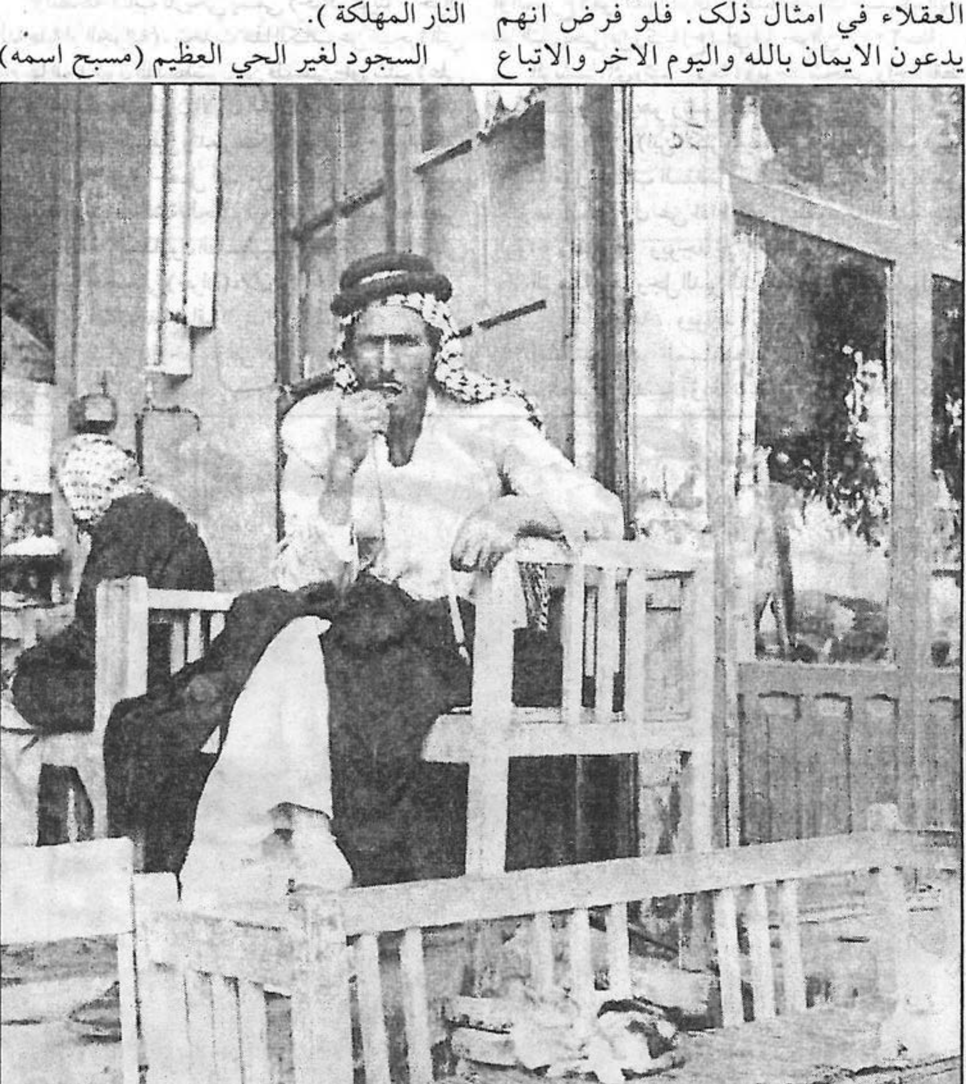
اهم محرمات الديانة المندائية:

ومحرمات هذه الديانة مسندة بنصوص واضحة في الكتب المقدسة، ونوجز بعض من هذه المحرمات : جدف أسم الله (أي الكفر به وتوطئة شانه).

القتل، السرقة، الخداع، الكذب، التأويل شهادة الزور، الحسد، النميمة، الغيبة، خيانة الأمانة والمعشر، وكل ما يسيء التصرف الإنساني.

الزنا (وهو من الكبائر العظمى المؤدية الى النار المهلكة).

السجود لغير الحي العظيم (مسبح اسمه)



وعبادة الكواكب والأفلاك و البشر والنار والماء، وكل شيء غير الخالق الازلي (هيي ربي).

السحر والشعوذة بكل أنواعه.

كل الاعمال التي تضر صحة الإنسان الجسدية والروحية والعقلية.

البكاء والنواح ولبس السواد على الموتى.

إعطاء الصدقة والتحدث بها.

الربا والتعاطي بالربا سرا.

الختان وأي تغيير في جسد الإنسان الذي وهبه الله له (بأحسن خلق).

تلويث الطبيعة والانهر.

الانتحار وإنهاء الحياة والإجهاض المتعمد.

عدم أداء الفروض الدينية مثل الصلاة والصوم واعطاء الصدقة والتعميد.

الحلف او القسم اذاكان باطلا.

الرهبنة.

التشبث حد العبادة بالدنيا الفانية وبمقتنياتها الزاءلة.

مهن الصابئة:

لقد اشتهر الصابئة المندائيون منذ القدم، بالنتاجات الادبية والعلمية الرائعة، ولحد الان تجد فيما بينهم الطبيب والمهندس والمعلم والمهني والشاعر والاديب الكثيرين .. فقديما برع منهم : أبو إسحاق الصابي وزير الطائع والمطيع، وثابت بن قرة وولديه سنان وإبراهيم اللذان برعا في الطب والرياضة والفلك والترجمة، وأيضا إبراهيم بن هلال الأديب الذائع الصيت، الذي تولى ديوان الرسائل والمظالم سنة (٩٦٠م).

وحديثا برع منهم الكثير مثل العلامة العراقي القدير المرحوم الدكتور عبد الجبار عبد الله صاحب الانجازات العلمية العالمية في علم الفيزياء والانواء الجوية، وهو من القلائل الذي ساهم في شرح نظرية انشتاين النسبية، حيث اسند أليه منصب رئيس المجمع العلمي لعلوم الأنواء الجوية في أمريكا. كما انه كان المؤسس لجامعة بغداد و رئيسا لها في فترة ما، وقد ساهم ايضا في تأسيس جامعة البصرة. ويعده البعض المع عالم في مجاله في القرن المنصرم.

وأيضا البروفيسور صبيح السهيلي والشاعر العراقي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد والشاعرة المعروفة لميعة عباس عمارة والدكتور عبد العظيم السبتي (الذي كرمه اتحاد الفلكيين العالمي مؤخرا، وذلك بإطلاق اسمه على أحد الكواكب المكتشفة سنة ١٩٨١ وهو بذلك يعد أول عراقي وعربي ينال مثل هذا التكريم) وغضبان الرومي ونعيم بدوي وعبد الفتاح الزهيري والرسامة والشاعرة سوسن سلمان سيف .. إضافة إلى الكثير من الأدباء والأطباء والمهندسين.

ولكن في نفس الوقت هنالك مهنة يعشقونها وكانها سارية في عروقهم وهي مهنة الصياغة التي توارثوها اب عن جد، وبرعوا فيها، ولازالت أسواقهم ومحلاتهم في شارع النهر وخان الشابندر في بغداد وفي جميع المحافظات العراقية وفي الأهواز في إيران .. والان هم منتشرين بمحلاتهم في سدني وفي اوربا وأمريكا وكندا أيضا .. ولا زالت أعمال صياغة الذهب والفضة، والنقش على الفضة بمادة "المينة" هي من إبداعاتهم.

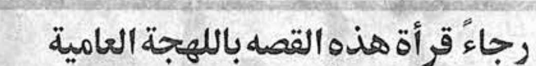
واعمالهم الرائعة كانت محط إعجاب الرؤساء والملوك والقادة العسكريين والمدنيين إضافة إلى السياح والرحالة الأجانب الذين كانوا يبتهجون عند اقتناءهم مثلا علبة سجائر منقوشة عليها صورتهم بكل دقة وروعة ومطعمة بمادة المينة السوداء التي يدعوها((بالمحرك)) أو منقوش عليها أسد بابل أو الدلة العربية أو النخلة الشامخة.

ولقد برع في مجال فن صياغة الذهب والفضة الكثير منهم: زهرون بن ملا خضر وحسني زهرون وعنيسي الفياض وناصر وحاتم ومنصور حاتم وعبد سكوت وبدن خضر وكريم النشمي وياسر صكر وزامل وضامن حويزاوي وسعد رهيف والمهندس حامد عبد الرزاق رويد واخوته ونصير لفتة شميل.

نبذة من التاريخ

تأسيس حزب الائتلافي

بعد وصول (حزب الاتحاد والترقي) الى سدة الحكم في الدولة العثمانية (حكم من سنة ١٩٠٩م الى سنة ١٩١٨م) حدثت في عهده ابشع الحوادث، فغالى هذا الحزب في الدعوة الى القومية الطورانية (القومية التركية) وفرض اللغة التركية لغة رسمية على كل الشعوب الواقعة تحت الحكم العثماني ومنها الشعب العربي في البلدان العربية. فجعل اللغة التركية هي لغة المحاكم والمدارس والمعاملات، واضطهد رجالات العرب المنادين بالقومية العربية والمطالبين بحرية العرب واستقلالهم. وفي سنة ١٩٠٩ كرد فعل على ممارسات الاتحاديين الاتراك نهض بعض رجالات العرب من كل البلدان العربية وأسسوا لهم حزبا يسمى بـ(حزب الائتلافيين) ينادي باللا مركزية، ويطالب بحفظ حقوق العرب. ففي البصرة تأسس فرع لهذا الحزب الائتلافي في سنة ١٩٠٩م اسسه ثلاث شخصيات عربية هم الشيخ مبارك بن صباح امير الكويت والشيخ خزعل بن جابر بن مرداو الكعبي والسيد طالب باشا بن محمد سعيد باشا النقيب رجل الدولة وعضو مجلس المبعوثان العثماني (مجلس النواب العثماني) عن ولاية البصرة، وباشر هؤلاء الثلاثة اتصالاتهم مع رجالات العرب الآخرين في البلدان العربية ومع شيوخ القبائل وسفراء وقناصل الدول العظمى واهمها بريطانيا من اجل الخلاص من حكم حزب الاتحاد والترقي وتحرير العرب



رجاءً قرأة هذه القصه باللهجة العامية

الملابس

ماجدة الاهوازية - الاهواز

البنت: اگول يُما... أنه ماراح احضر إبهذا الاحتفال.. شكو بيها
اعتذر يلهم، گليلهُم مريضة، إمسافره
أصلًا آني ماموجوده - مااعرف - اطلعيلچ عِذر
ألُم: حبيبتي مريم - ليشِ اتگولين هذا الكلاَم
انتي ما عندچ اي دليل لِعَدَم حضورچ،
صديقتچ سهام متزوجه و ماتحضرين ابزواجها؟
البنت: اي ما احضر - انتي ما تدرين البنات اشرايح ايلبسن بالحفل، من الذهب ايلبسن كيلوات ومن الملابس أنواع، وكله مِن العالي
اتريديني اَروح ابملابسي الي اشتريتهن بالعيد وانوب صديقاتي كلهن شافنهن عليه.. لا.. لامستحيل أنه ما البسهن ولاأروح ابهذه الاحتفال
الُأم: ابنيتي بس انتي لازم ترحين و تحضرين زواج صديقتچ سهام - هي مواعز صديقاتچ لوأنا غلطلانه
البنت: لا يما انتي موغلطانه بس تدرين اشلون..
الُأم: خلاص ياالله گومي غيري ملابسچ حتى لاتتأخرين على الاحتفال
بعدين شنهو هذا الاهتمام العندچ الهل الشياء الساقطه ملابس - ذهب - مُديلات



إبذمتچ گليلي موحسافه صداقتچن الثمينة والعميقة صداقة العمر اتروح ضحية إلهيچي مظاهر تافهه يمّا هاي مديلات عابره - يا ما اجت مديلات وراحت مديلات
بعدينِ إحنه اشعلينة بالناس - يمكن الناس ايريدون يمشون عَراَيا بالشوارع يعني لازم انصير مثلهم
البنت: صحيح ماما - بس صدگيني الناس ابهل وكت اعگولها صايره بعيونها
صديقتي حنان خو إتعرفينها - خَطية إبوها إتدّين وشترا الها ملابس حگ زفاف بت عمتها
ليش؟ لأن لوچانت حاضرة ابملابس لابستهن مرة وحدة من گبل چان ما استقبلنها ألبنات و چا نظرن الها ابنظرة اتدل على الاحتقار
ألُم: غبية - اصلًا صديقه اللي اتصادقني عله شان ملابسي وشكلي ماتستاهل اني اصادقها.. لان الدنيه صعده ونزله و طبعاً المظهر راح يتأثر ابهل صعود و النزول وراح يتغير مظهري من شكل الى آخر
فعله شان هيچ - ناس جاهلين مو مثقفين - أجي اضغط عله عائلتي وأعذب نفسي
إبنيتي - العنده يلبس و يشتري عله رايچ ذهب وملابس والماعنده ما لازم ايعذب نفسه
وصدگ لو گال المثِل:
«شاف قصر الناس خرّب كوخه»

قرأة في كتاب الانوثة والاسلام

فاطمة التميمي - الأهواز



كتاب الانوثة والاسلام هو للدكتورة السعودية (مَي اليماني) وهي من المهتمات بامور المرأة و شؤونها في البلدان العربية والاسلامية ولها نشاط واسع في هذا المجال وهي واحدة من العديد من السعوديات اللاتي استطعن ان يصلن الى درجة عاليه من الثقافة والمعرفة.

يشتمل هذا الكتاب على ٢٤٠ صفحة ويضم ثلاثة عشر بحثا لكاتبات متعددات الجنسية والدين.

وزعت الكاتبة هذه الأبحاث على اربعة فصولَ وهي.. البدايات والتاريخ - لغة الأدب والثقافة - سياسة التأويلات وحدود القانون..

وفي العنوان الاول يحتوي الكتاب على بحثين هما..

النساء العصاميات في مصر و القانون والرغبة في التغيير الاجتماعي.. واشتمل الفصل الثاني على بحثين هما الاستراتيجية النصية والاهداف السياسيه لكاتبات الشرق وجرائم الشرف وتشكيل المرأة في المجتمعات العربية

ويحتوي الفصل الثالث على خمسة بحوث هي الاسلام والمرأة، المرأة و سياسة الدين في الشرق الاوسط.

المرأة والديمقراطية في لبنان - المرأة الخليجية والقانون الاسلامي، ملاحظات حول المرأة في السعودية

اما الفصل الخامس فيتضمن اربعة بحوث هي.. قراءة من وجهة نظر المرأة لاوضاع المرأة في ايران - التفرقة المقننة في لبنان من وجهة نظر محامية.

التقنين العائلي الاسلامي و قوانين المرأة في العالم الاسلامي. ومن هذا يتضح ان الكتاب يضم بحوثاً مهمه جداً خاصةً ان هذه البحوث هي من وجهة نظر دينيِة و غير دينية و مع هذا يمكن الاستفادة من الكتاب للإطلاع على وجهات نظر النساء الناشطات في مجال المرأة.

في فصل خصصته الكاتبة لباحثة بحرينية بجامعة كولومبيا الامريكية.. تقول هذه الباحثة حول اوضاع المرأة الخليجية. يمكن ان تطور حقوق المرأة في الاطار الاسلامي بشرط ان تسمح حكومات المنطقة بتغيير ديمقراطي يفتح المجال لمناقضتها وتعتقد هذه الباحثة ان المرأة في الخليج لنَ تتقدم الى الامام إلّا اذا وافقت الانظمة على تقديم تنازلات و مشاريع لصالح المرأة.

اما الكاتبة مها عزام..ترى ان المرأة اذا تمسكت بالقيم الاسلامية سوف تحقق نجاحاً كبيراً في المجتمع و تذكر ان عدداً من النساء تمسكن بالقيم الاسلامية في المجالات الاجتماعيه والاقتصادية و حققن درجة من الحرية لم تستطع السلطة مواجهتها لأنهن استعملن اللغة الشرعية للامة.

وتضيف ان اية محاولة للتغيير على النمط الغربي من قبل المرأة باتجاه الاصلاح لاتجدي نفعاً لانها لاتتحدث بلغة المجتمع المحافظ والمرأة التي تلتزم بالحجاب و تتسلح بالمعرفة والثقافة الاسلامية تستطيع مواجهة العقبات المحلية امام تحسين اوضاع المرأة بشكل افضل وتذكر ان المرأة قد حققت نجاحاً في مجالات الفصل الوظيفي و دوائر التجارة مثل الفروع النسوية للمصارف والمتاجر النسوية.. بالاضافة الى ذلك اصبحت المرأة قادرة على مغادره المنزل بحجابها الكامل وامست اكثر قدرة على الحركة و نجحت هذهِ النساء في خلق مجالهن الديني والاجتماعي بسهولة.

أما «زيبا ميرحسيني» الكاتبة الايرانية تركز في بحثها على الحركات النسائيه في ايران و تقدم تحليلًا عميقاً لتركيبة هذهِ الحركات و شكلها و تقول: إنَّ هذهَ الحركات تحاول ان تحققَ اوضاع اقتصادية افضل للمرأة و بخصوص النفقه خلال الزواج فبالرجوع الى المصادر الاساسية للقرآن والسنة والاعتراض على بعض التأويلات الفقهية مثل القول بان النفقة لا تشمل المصاريف العلاجية نجح البعض في تثبيت مبدأ يقضي بان النفقة تشمل تلك المصاريف ايضاً و هكذا يبدو أن كتاب الانوثة والاسلام مليء بالحوار حول هموم المرأه العربية والاسلامية.

ولأن بعض المشاركات الغربية يطرحن القضية من وجهة نظرهن فان الامر يتطلب اهتماماً عربياً و اسلامياً للوصول الى تصورات حول مايجب عمله لتطوير اوضاع المرأة في العالم العربي والاسلامي. انه على كل حال كتاب غني و مفيد للتعرف على مايدور في عقول الاوساط النسوية في الغرب بالإضافة الى الاطلاع على المشاريع النسائية المتقدمة في المجتمعات العربيه والاسلامية.

الرضاعة الطبيعية

تشير الاحصاءات الأمريكية الحديثة إلى أن ٦٥٪ من الأمهات يرضعن اطفالهن رضاعة طبيعية، ولكن نصف هؤلاء الامهات يتوقفن عن الرضاعة قبل بلوغ الطفل سن ستة أشهر. بينما اثبتت دراسة حديثة أجراها المعهد القومي لصحة الطفل والتنمية البشرية في أمريكا ان الاطفال الذين يولدون ناقصي الوزن ويرضعون من أمهاتهم لمدة لاتقل عن ستة أشهر يزداد نموهم العقلي والجسدي ويتفوقون على الاطفال الذين تناولوا الالبان الصناعية في نسبة الذكاء باحدى عشرة نقطة، وذلك عند بلوغهم سن الخامسة.

كما اثبتت الدراسة التي نشرتها الاكاديمية الأمريكية لطب الاطفال ان الرضاعة الطبيعية تقي(١) الأم من أمراض خطيرة مثل سرطاني الرحم والثدي وتقوي مناعة الطفل وتقلل من مخاطر اصابته بامراض الجهاز الهضمي والاسهال والتهابات المسالك البولية، وأمراض الحساسية، والجهاز التنفسي، والتهاب الشعب(٢). كما تقلل من فرص اصابة الطفل بمرض السكر أو بالسرطان، بالاضافة إلى أنها لاتسبب السمنة للاطفال. وتقول مديرة مركز الرضاعة الطبيعية بولاية إلينوي الأمريكية: إذا استطاعت الأم أن تصمد وتجتاز الاسابيع الأولى دون أن تتوقف عن الرضاعة فإن الرضاعة ستصبح بالنسبة لها عادة طبيعية.

وإذا شعرت الأم بآلام نتيجة قوة امتصاص طفلها للصدر فيمكنها تجنب ذلك بوضع أصبعها على شفته السفلى لتوسيع المساحة التي يرضع منها فيقل الألم، بالاضافة إلى استخدام الكريمات التي يصفها طبيبها للمساعدة على التئام الجروح إذا تعرض الثديان إلى تشققات.

وتنصح د. جين هانينج الباحثة بجامعة كاليفورنيا الأمهات اللاتي يعانين تورم الصدر نتيجة لتدفق اللبن بعدم القلق لأن ذلك لن يستمر طويلا حيث سيتعود جسم الأم على كمية اللبن اللازمة لتغذية الطفل، ولكن إذا كان تورم الصدر مؤلما فتنصح الباحثة بأخذ حمام ساخن لحث الصدر على إفراز اللبن.

أما عن طريقة الرضاعة فتنصح مديرة مركز الرضاعة الطبيعية بضرورة أن يرضع الطفل من الناحيتين، ومن المعروف أن لبن الأم في أول الرضاعة يكون غنيا بالبروتينات ثم تزداد دسامته مع نهاية الرضعة.

وقد يعاني الطفل الغازات اثناء الرضاعة لابتلاعه الهواء مع لبن الأم أو لأن غذاء الأم يحتوي على أغذية لاتهضم بسهولة مثل البصل والثوم والكرنب(٣)، وحل هذه المشكلة يكون بوضع الطفل في وضع رأسي أثناء الرضاعة ليصل اللبن إلى حلقه مباشرة.

وأخيرا ابتعدي عن المنبهات كالشاي والقهوة والكولا لأن الطفل لايستطيع التخلص من تأثيرها بسرعة مثل البالغين ويكفيك كوبا واحدا يوميا.

---

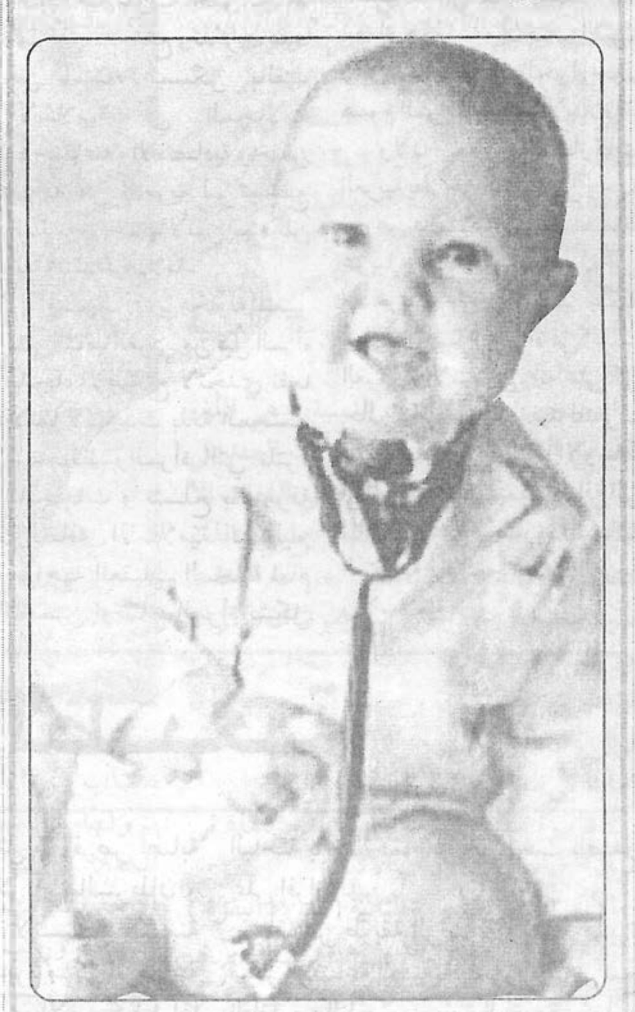
١) مصون مى دارد
٢) انسداد رگ ها
٣) كلم

للأطفال: العسل بالطحينة يقاوم التلوث

الرصاص من أخطر ملوثات البيئة الضارة بصحة الطفل، لأن معدل إمتصاصه في جسمه يزيد ٥٠٪ على جسم البالغ، ويسبب الرصاص للطفل إنخفاضا في نسبة الذكاء، وقصر القامة. وضعف السمع، والأنيميا، والاضطرابات العصبية وغيرها، كما يؤكد الدكتور مصطفى نوفل أستاذ علوم الأغذية بجامعة الأزهر.

ومع أن التلوث بالرصاص وماينتج عنه من تأثيرات سامة مشكلة بيئية خطيرة، فإن للمنزل دورا في تقليل مخاطره وتوفير بعض الحماية للأطفال، فلقد وجد من دراسات علم التداخلات الغذائية أن تناول الطفل للأغذية الغنية بالكالسيوم والحديد والى حد ما بالفوسفور والزنك تقلل من إمتصاص جسمه للرصاص، لذلك يجب تقديم مثل هذه الأغذية للطفل وفي مقدمتها العسل الأسود بالطحينة.

وترجع أهمية العسل الأسود بالطحينة الى أنه يعطي للجسم على الأقل ١٠٪ من احتياجاته من الكالسيوم والحديد والفوسفور، وهي المغذيات التي توفر للجسم بعض الحماية ضد ملوثات الرصاص الخطيرة، ويؤكد د. مصطفي نوفل على الأم ضرورة اتباع بعض النصائح المنزلية التي تمنع وجود الرصاص في غذاء ومشروبات الطفل، والتي منها: عند فتح صنبور الماء صباحا، وتركه مفتوحا لمدة



نصف دقيقة للتخلص من الماء الراكد. واستخدام صنبور الماء البارد فقط في المطبخ لاعداد الشاي وغيره من مشروبات ساخنة لاحتمال زيادة الرصاص في مواسير المياه الساخنة.

وضرورة التخلص من أي أتربة في المنزل مع تغطية الطعام والمشروبات لحمايتها من التراب الذي يحمل الرصاص وينقله بالتالي الى الأطفال، كما يجب منع الطفل من تناول أي غذاء سقط على الأرض وتلوث بالتراب، أيضا مستحضرات تجميل العين مثل الكحل وغيره، قد تحتوي على رصاص لذلك يجب وضعها بعيدا عن الأطفال مع ضرورة تغيير ملابس الطفل فور عودته للمنزل مع غسل أعضاء جسمه للتخلص من أي ملوثات تعرض لها والتي قد يكون من بينها الرصاص.

المرأة العاملة



المرأة العاملة التي لديها طفل صغير في سن ما قبل الحضانة تقع تحت ضغط ثلاثي وهو الموازنة ما بين الطفل والعمل والبيت وفي كثير من الاحيان تعطي كل ما عندها من طاقة لكل هذه المجالات، وفي أحيان أخرى تؤدي ضغوط الحياة الى وقوعها في بعض الاخطاء التي قد تجعل صاحب العمل يسأم من أمومتها ويبحث عن بديل لها، ويعرض د. كارل كوبوفيتش عالم النفس المتخصص في مجال العمل بعض هذه الأخطاء وكيفية معالجتها:

١ - الحديث عن المجهودات والطفل ٢٤ ساعة: تشكو كثير من الأمهات من قلة نومهن ومتاعبهن مع اطفالهن، والكوارث والمطبات الصغيرة التي تواجههن يوميا مما يعطي الانطباع بأن طاقاتهن مستنفدة وليس لديهن القدرة على العطاء في العمل، ولذا فمن الأفضل أن تبدو الأم إيجابية ولا تتحدث عن المشاكل التي تواجهها إلا بعد مرورها أو حلها، وأن تستخدم بدلا من الشكوى جملا مثل: زادت قدرتي على تنظيم الوقت بعد مولد طفلي.

٢ - المحافظة على الاجتماعيات: كثير من الأمهات تستغل أوقات الراحة في العمل لإنجاز بعض المشتريات أو الاعمال الخاصة بهن وهذا خطأ لأن التجمعات التي تحدث في أماكن العمل في أوقات الراحة لا تقل أهمية عن العمل نفسه، فبالاضافة الى أنها تساعد على الترابط بين الزملاء، فهي جلسات لتبادل المعلومات ولمعرفة آخر أخبار العمل والتطورات والتغيرات المتوقعة.

٣ - الأم الفخورة: مع مولد الطفل تفقد بعض الأمهات القدرة على الحديث عن أي شيء إلا تطور أطفالهن وقدراتهن الجديدة وهذه الأنواع من الأحايث، ليس لها إلا مساحة محدودة في مكان العمل.

٤ - مشكلة تنظيم الوقت: يجب أن يتم تنظيم الوقت بطريقة واقعية وليس وفقا لخيال أو رغبة الأم، فساعات اليوم الواحد محدودة وكذلك قدرات الأم وفي كثير من الاحيان يؤدي تأخير مدته نصف ساعة في الصباح الى انهيار الجدول اليومي بأكمله وهذا يؤدي الى ظهور الأم مضغوطة متعبة، مما يعطي انطباعا سيئا لصاحب العمل وبالتالي سوف يقلل من المهام والمسئوليات التي يتم اسنادها اليها.

٥ - المواقف الطارئة: كثيرا ما تضطر الأم الى ترك مكان العمل فجأة للحاق بطفلها المريض أو لرعايته بسبب اعتذار القائم برعايته اثناء غياب الأم. وهنا يحذر د. كارل كوبوفيتش من اعتماد الأم كثيرا على انجاز الزملاء لعملها، ويجب عليها أن تتحدث مع صاحب العمل لتصل معه الى حل وسط حول كيفية تعويضها لهذا العمل إما بالحضور في وقت لاحق أو بإنهاء العمل في المنزل.

وترى لبني فهيم وهي أم لطفليتن وتعمل في احدى الشركات الخاصة انه من الخطأ أن توضع قواعد للأم العاملة لتجنبها الخطأ. فالعبء كبير ولا توجد مساندة لا من صاحب العمل ولا من الزوج ولا من المجتمع بشكل عام، فالأمومة ليست عقابا للمرأة ولذا يجب عدم اثقال كاهلها بنصائح تجعلها تبدو وكأنها ستعيش حياة طبيعية سعيدة اذا نفذت هذه النصائح، بينما تؤكد منى مصطفى وهي أم لرضيع: أعمل في شركة صغيرة ومديرتي أم لثلاثة أبناء وهي متفهمة ومرنة ولكن هذا لايعني أنها غير صارمة فيما يتعلق بالعمل، فإذا ما اضطرتني الظروف للانصراف قبل انتهاء العمل سمحت بذلك دون تردد لأنها تعرف أنني سوف أعوضها في موقف اخر فلا توجد حاجة في الدنيا ببلاش.

بحث جديد:

تطعيم الأطفال ضد التدخين

تمكن باحثون أمريكيون من مستشفي، سينسناتي، للأطفال من تطوير تطعيم يمنع الأطفال من الاتجاه نحو التدخين من خلال احتوائه على مادة كيميائية تحد من إمكانية تعلق الأطفال بالتدخين لأنها تقضي على الإحساس بمتعة مادة النيكوتين وتمنعهم بالتالي من اكتساب هذه العادة السيئة.

وذكرت مجلة نيو سينتيست الأمريكية أن شركتين أمريكيتين تتنافسان حاليا على انتاج هذا التطعيم الذي يعمل على تحفيز المناعة ضد جزيئات النيكوتين بحيث تعمل الاجسام المضادة على تفتت هذه الجزيئات في الدم، وتقضي عليها قبل وصولها الى الدماغ ويخضع التطعيم الجديد حاليا للتجربة لمعرفة إذا ما كان له أي آثار جانبية.

ومن جانب آخر، وفيما يتعلق بالتدخين السلبي وأضراره، قال الباحثون: إنه حتي القليل منه يمكن أن يلحق أضرارا بقدرة الطفل على التعلم، خاصة القراءة وتحصيل الرياضيات والاستنتاج، وقالت كيمبرلي يولتون من مركز الصحة البيئية للأطفال بالمستشفي والتي قادت فريق البحث أن أكثر من ١٣ مليون طفل في أمريكا يتنفسون قدرا من دخان السجائر يكفي كي يتأثروا به، وانه يجب وضع معايير للصحة العامة لحماية الأطفال من التعرض لدخان السجائر.

وفي الدراسة خاض ٤٣٩٩ طفلا تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٦ سنة اختبارات في قدرات التعلم وتبين انخفاض مستوى القدرة على التحصيل في الأطفال الذين زادت لديهم مادة الكوتينين التي تنتج عند قيام الجسم بتحليل النيكوتين والتي وجدت في الدم والبول واللعاب والشعر بعد تعرضهم للتدخين السلبي.

أهمية الفكر في حياتنا

عامر سواري - الأهواز

قبل ان تنتصر ثورة التحرير الهندية - كان المذهب الشائع بين اكثرية الناس هو مذهب الهندوسية - و هذا المذهب ينصّ على ان المجتمع يجب ان يُقسم الى اربعة طبقات و لايجوز ان يرتقي احد من ابناء الطبقة على طبقته او ان ينزل دون مستواها وقد اصبحت هذه النظرة اشبه شيء بالحتمية الاجتماعية.

فكل طبقه تسير في اتجاه و مسير معين.. ومن هذه الطبقات كانت طبقة المنبوذين التي ارتكب احد افرادها ذنباً فجرى الحكم في ابنائه و حكموا بنجاستهم وعدم جواز مناكحتهم بل و حتى مصافحتهم والمشكله هي ان هولاء المنبوذين اصبحوا يعتقدون في انفسهم انهم فعلاً خلقوا كذلک وان الطبيعة قد لعنتهم وجعلتهم انجاساً.. وحينما انتشرت فكرة التحرير في الهند ظلت هذه الفئة عقبة في طريق الثوار الذين حاولوا ان يقنعوا ابناء هذه الفئة بانهم بشر ولكن لم يكونوا ليقتنعوا ابداً و حينما ارادوا ان يضعوا قانوناً في التساوي بين ابناء الهند جميعاً عارضت الطبقات المحافظة من الهندوس و هذا شيء متوقع و لكن الغريب ان المعارضة الرئيسيه جاءت من قبل المنبوذين انفسهم الذين حاربوا من اجل ابقائهم على حالتهم السابقة.

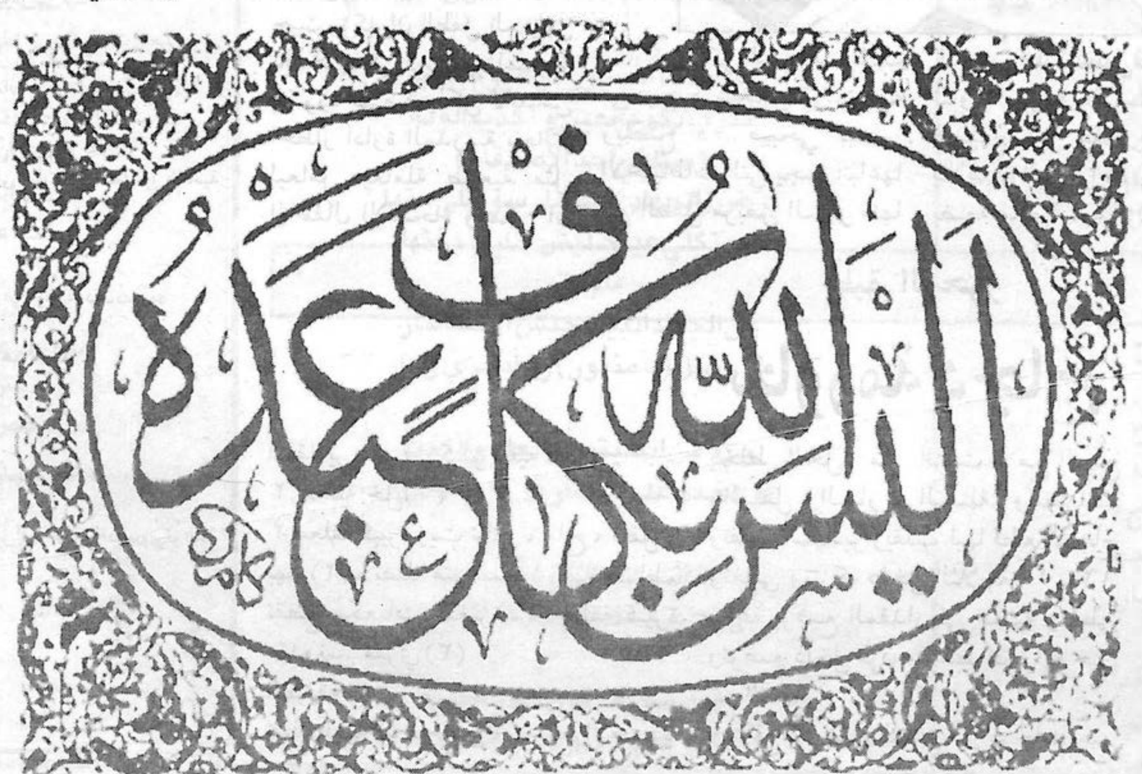
هكذا عندما يفقد الانسان الفكر الحق فانه يتحول الى دمية تحركها الايدي العمليه و تموت فيه بذرة التحرک.

أن للفكر البشري دوراً خطيراً في توجيه حياة الانسان ذلک لان البشر كائن حريشترک تفكيره في صياغة حياته لذلک اهتمت الفلسفات القديمة و الحديثة اهتماماً بالغاً بتوجيه الفكر الانساني في محاولة جاده لهدايتة الى سبل الحق والخير وانقاذه من الضلالات والاخطاء التي تسبب للبشرية مآسي لاتنتهي.. فوضعت كل فلسفه نوعاً من المنهج الفكري و وفقت في انارة جانب من المعرفة ولو نتصفح صفحات التاريخ الاسلامي ونقف على موقف احد صحابة الرسول(ص) وهو بلال الحبشي سنجد ان رفض بلال لمنطق الطغاة لم يكن بدافع مادي اقتصادي طبقي انما كان بدافع العزة والكرامه والحرية و كلها منطلقات الفكر الرسالي، والثائر البطل ابوذر الغفاري لم يصرخ فيوجه المستغلين لأنه فقير و يريد مالاً اوان الاقتصاد كان الدافع لثورته و انما هو رفض الظلم والباطل في اي موضع كان..

ومن اجل ذلک نجد ان الآية التي نزلت علي الرسول العظيم(ص) هي..

«اقراء باسم ربک الذي خلق»

وهذه الآية تدعو بصراحة الى بناء الفكر و في آية اخري يقول تعالي «هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته و»



اذن تكمن اهمية الفكر في انه المحرک الأساسي للإنسان ولذلک كانت دعوة الرسالة للانسان ان يبني فكره ولايمكن للانسان ان ينطلق في الحياة من دون الاعتماد على ركيزة الفكر الوقاد لانها القاعدة الصلبة التي يقف عليها الخندق الذي يتحصن فيه ومنه يطلق النار على اعمدة الفكر الجاهلي

اي ان رسالة الرسول(ص) كانت من اجل ان يعلم الجماهير الكتابة ومن خلاله يبني افكارهم و يحررهم من الجبت والطاغوت والرواسب الفكرية العالقة بأذهانهم فلا حركة ولا انطلاق اذا كان العقل مقيداً برواسب فكرية جامدة..

ان الرسالة الاسلامية هي اشبه ما تكون بزلزال فكري.. هدم المسبقات الفكرية الجاهلية ليبني الفكر الاسلامي الاصيل في نفوس البشر.

ولذلک فان قوى الاستكبار ترفض ان ترى شخصاً يشن الحرب الضروس ضد افكارها الباطلة الخاوية من هنا فان هذه الرموز الفكرية الحية هي التي تحرک عجلة الحضارة وتقود الجماهير نحو التحرر و كسر القيود الفكرية واذا برز مفكر سياسي يحمل مشعل التحرر الفكري فان الاستكبار لايرتاح له بال إلا اذا انطفأ هذا المشعل ومن هنا فان كل انسان مطالب بان يبني ركيزة الفكر عنده حتى لايذوب في وسط التيارات الفكرية المنحرفة ويتحدى الاغلال الفكرية التي تكبله وتمنعه عن الحركة والانطلاق ويبني صرح الحضارة الشامخ..

اما ان يعيش الفرد سطحياً كل همه علفه.. لايعرف ما يدور في العالم ولا يتخذ مواقف تجاهها فان ذلک هو طلب الاستعمار ولا تولد الحضارة الا عندما تولد الفكرة العقائدية لذلک نقول ان الفكر هو المنطلق الاساسي لبناء الحضارة والحضارة الاسلامية لم تولد الاعندما ولدت الفكرة العقائدية التي تمثلت في التوحيد.

واذا نظرنا نظرة معمقة الي واقعنا نري ان مجتمعنا يعاني من الازمة الفكرية و ان الثقافة المتخلفه هي سبب تخلفنا.. و تعاملنا مع الواقع انما ينطلق من ثقافة متخلفه تكبلنا عن الحركة والانطلاق وتدعونا الى الجمود والكسل والراحة والصمت والركوع والخوف.

وللأسف الشديد ان الكثير من الشباب عندما ندعوه للعمل في الساحة الثقافية لتغيير هذا الواقع المر الذي نعيش فيه.. يقول: باننا لانقدر على تغيير الواقع.. اننا ضعفاء.. والحل ليس بيدنا انما بيد من هو اكبر منا و..الخ وانا اتسائل انستطيع ان نبني مجتمعاً متفتحاً و سعيداً بهذه الافكار.. بالطبع لا.

إذن علينا ان نتسلح بالفكر الرسالي لانه سوف يعطينا رؤيه سماوية تزيدنا ايماناً وقوة و قدرة على التحدي والمواجهة ولو تصفحنا صفحات التاريخ سنجد أن كل الرساليين الذين تحدوا الصعاب كانوا يؤمنون بان الفكر الذي يحملونه هو الذي يدعوهم الى التحدي و تحمل العقبات والصبر على الآلآم والفكر الاسلامي ليس ذلک الفكر الذي يدعوالانسان الى الانزواء وعدم الخوض في معترک الحياة بل يدعوه الى الدنيا و تغييرها..

«جاهدوا.. ان قَتَلتُم ملكتم الدنيا، و ان قُتِلتُم ملكتم الاخرة» الرسول(ص)

المصادر:

١) سر النجاح في الشخصيه - آية الله المدرسي

٢) القرآن الكريم.

فارس بلاجواد

مسلسل ارعب امريكا واسرائيل

محمدحسن الشبري

((من يقاوم الاحتلال ليس ارهابيا)) بهذه العبارة المكتوبة على شاشة التلفزيون يبداء مسلسل فارس بلاجواد الذي هو من بطولة الفنان المصري محمد صبحي.

يتناول فيه معاناة الامة العربية من الاحتلال بداء من الاحتلال التركي الى الاحتلال الاسرائيلي مرورا بالاحتلالين الانجليزي والفرنسي. ويعتبر((فارس بلاجواد))اول مسلسل عربي يتعرض لكيفية بداية الفكر الصهيوني ،فهو يتناول في جزئه الاول الفترة التاريخية من ١٨٥٠ حتى ١٩١٧ اي من تولي الخديوي سعيد حكم مصر وحتى وعد((بلفور)) المشؤم الذي وضع حجر الاساس للكيان الصهيوني ومعاداته للجنس البشري بشكل عام ،ويوضح لهم طبيعة الصراع الحالي.

ان الفارس الذي بلا جواد هو الشعب الفلسطيني الذي يواجه عدوا متطورا باسط الاسلحه في يديه.

فاختار محمد صبحي مساحه واحده من الدراما الخصبة والممتده تتعلق ببروتوكولات حكماء صهيون وذلک على خلفية مذكرات عفيفي ،وهوما اغضب اسرائيل الى درجة طلبهم بعدم عرضه. وحافظ نجيب لمن لايعرفه ولد في القرن التاسع عشر ،وامتدت حياته حتى القرن العشرين ،حيث توفي عام ١٩٤٦ وكتب مذكراته عن اعماله المثيرة.

يذكر ان كتاب برتوكولات حكماء صهيون تم اصداره في روسيا في عهد القيصر السابق نيقولا الثاني بهدف توضيح دور اليهود في الازمات التي عاشتها روسيا في عهده. ويفضح الكتاب المؤامرات الصهيونية للسيطرة على العالم. وتؤكد الانباء بان النواب الامريكيين بعثوا برسالة الى الرئيس المصري يطلبون بمنعه لانه يظهر يهود العالم ((وكانهم شياطين)). ورفضت مصر طلبات الولايات المتحده وجماعات يهودية للتخلي عن اذاعة المسلسل المثير للجدل والذي بداء بثه كما كان مقررا الاربعاء-اول ليلة من شهر رمضان المبارک.

وقد احتجت واشنطن بقوة مرة اخرى ضد اذاعة المسلسل وطلبت دفيد ويلش سفيرها في القاهرة اجراء اتصالات بالمسؤلين المصريين لتسجيل استياء الولايات المتحدة من المسلسل. ولكن المصريين مضوا قدما و بداء بث المسلسل الذي تكلف انتاجه مليوني دولار. يقول صبحي عن رايه الشخصي في المسلسل: هناک عامل يزيد المسلسل اهمية هو انه يناقش سؤالا طرح نفسه بعد احداث ١١ سبتمبر هو. هل مقاومة الاحتلال وطنية ام ارهاب.

قل ولاتقل

عبدالمجيد بنى سعيد - الأهواز

قل مستشفي و لا تقل بيمارستان

قل اقتراح و لاتقل پيشنهاد

قل مندوب و لاتقل نماينده

قل تصميم و لا تقل طراحی

قل رسام و لا تقل نقاش

قل رسم و لاتقل نقاشی

قل خريطة و لا تقل نقشه

قل مشروع و لا تقل پروژه- طرح

قل ثلج و لا تقل يخ

قل ثلاجة و لاتقل يخچال

قل طاولة و لاتقل ميز

قل فريق و لا تقل تيم

التعابير البليغة(٦)

الاستاذ عادل الحيدري

- مالُ الدنيا كالجويل

الف: شرح المفردات: الجويل - ماسَفَرتهُ الريح من حُطامِ النَّبت سواقط ورق الشَّجر فجالت به الريح أو المرأة التي تجوّله القمح أو الشعير في الطبق.

ب: معنى المراد: كناية عن زوال مال الدنيا.

- انّه ما يُمرّ و لا يُحلى

المعنى المراد: لايفعل و لايتكلم بحلوٍ أو مُرّ أي لايضرّ و لا ينفع.

- إياک و الرأي الفطير

الف: شرح المفردات: الفطير - العجين الذي لم يختمر أو الخبز الذي خُبز قبل اختماره و الرأي الفطير بمعنى الرأي غير المدروس.

ب: المعنى المراد: تحذير من الرأي يكون مُستعجلاً من غير رويّة أو دراسة.

- بينهما قاب قوسين أو أدنى

الف: شرح المفردات- قاب القوس: هو المقدار و قاب القوس هو ما بين مقبض القوس و طرفها.

ب: المعنى المراد: كناية عن قربهما من بعض أي أنهما قريبان جداً.

- هو قاتل الشتّوات

الف: شرح المفردات: الشتّوات جمع الشتاء.

ب: المعنى المراد: هو يطعم الناس و يدفئهم أيام الشتاء القاسية. كناية عن إنه كريم.

- قرِضَ رباطهُ

الف: شرح المفردات: قَرَض بمعنى اقصّ و الرباط: الحبل الذي يوثق به.

ب: المعنى المراد: يقال للرجل إذا كان مجهوراً مشرفاً على الموت، أو إذا كما نقول بالعامية «افلان گارض حبله» أي مشرف على الموت.

- قرع ساقه للأمر

الف: شرح المفردات: قَرَع: ضَرَبَ

ب: المعنى المراد: تَجَرّد للأمر و استمر بتفيذه كما نقول في العامية «دگ صَدره»

- هو قشبُ خشبُ:

الف: شرح المفردات: القشب: اليابس الصَّلب. الخِشب: هو الخَشَب.

ب: المعنى المراد: يقال للرجل أذا كان لا خير فيه.

- جاءَ بالجواب المُقَشّر:

الف: شرح المفردات: المُقَشّر: الذي أزيلت قشرته

ب: المعنى المراد: أجاب إجابة واضحة و صريحة دون أي ابهام.

- أحرز قصب السبق:

الف: شرح المفردات: قصب السبق: يقال أن الغاية التي يُسبقُ إليها تُذرعُ بالقصب و تُركزُ تلك القصبة عند منتهي؟؟ فمن سبق اليها حارها.

المعنى المراد: كان سابقاً أو غالباً في السباق.

- قَلّبَ الأمور

المعنى المراد: بحثها و نظر في عواقبها

- قام بي و قَعد

المعنى المراد: نشر عنيَ أخبار السوء.

مريض السكر.. في المدرسة!

تعاني بعض الامهات من القلق والتوتر تجاه المتاعب او المشكلات التي تتوقع حدوثها في اثناء التحاق طفلها مريض السكر بالمدرسة وتفاعله مع زملائه.. في هذا الصدد يقدم لنا د. صبحي الشيش استاذ طب الاطفال، بعض النصائح التي يمكن للأم اتباعها مع الطفل مريض السكر داخل المدرسة حيث يؤكد ان الطفل المريض بالسكر يمكن ان يذهب للمدرسة بصورة طبيعية ولكن لابد من اخطار ادارة المدرسة بحالته ليعامل معاملة طبيعية مثل الاطفال الاصحاء ويمكن ان يشارک في كل النشاطات وذلک في وجود شخص قريب منه وينصح د. صبحي ببعض الاحتياطات التي يجب اتباعها مع الطفل مريض السكر منها التأكد من تناول الطفل لطعامه بعد تناوله جرعة الانسولين في الصباح قبل مغادرة المنزل بالاضافة الى مراعاة الأم وضع بضعة مكعبات من السكر او الحلوى او عصير فواكه في حقيبة الطفل مع الوجبة مع مراعاة ان يتناول الطفل وجبة اضافية بين الافطار والغداء ولا سيما قبل التمارين الرياضية والرحلات المدرسية لأن ذلک يعد عاملا اساسيا ومساعدا في علاج المرض، كما ان الطفل لن يشعر بالعزلة او باختلافه عن زملائه مما يسهم في تكيف الطفل، مع مرضه بصورة فعالة فلا يعمل على اهمال العلاج، و في حالة دخول الطفل في غيبوبة ناتجة عن هبوط او ارتفاع السكر يتم العلاج باعطاء الطفل قطعة سكر او عصير او قطعة حلوى.

طبق السحور

شاورمة دجاج

المقادير: نصف كيلو فيليه دجاج

٢ معلقة خل(١)

٢ معلقة كبيرة زيت نباتي، ملح، فلفل، بهار(٢)، بصلة متوسطة، ١ ثمرة طماطم تقطع مكعبات صغيرة، ٢ معلقة كبيرة مقدونس مفري(٣).

الطريقة:

تقطع فيليه الدجاج شرائح بحجم الاصبع. يخلط الخل مع الزيت مع الملح والفلفل والبهار و البصلة والطماطم وتقلب المقادير ويقلب فيها قطع الدجاج وتغطي وتترک داخل الثلاجة ١٠ ـ ١٢ ساعة يوضع المقدار في صينية وتغطي وتوضع داخل فرن متوسط الحرارة حتى يتم النضج.

× ترفع قبل تمام النضج ١٠ درجات حتى يصير لون الدجاج ورديا.

× يقلب مع الشاورمة المقدونس عقب خروجها من الفرن.

× تقدم مع سلاطة طحينة وخبز الصمون ومكعبات فلفل اخضر.

١) ما حَمُضَ من العصير - سركه

٢) ادويه

٣) جعفری خورد شده

مختارات من شعر الزابي

دبكه و أغاني

إحمد شباب المارضه
ابدبكه و أغاني و قيثار
وابعرسه رتبله حفل
بيه موعظه و بيه أشعار
صلي اعلى طاها المختار

جينه و تعنينه ابشغف
وانشارك ابها لأفراح
و أشعار كتّاب الشعر
طيبه و تزيح الاتراح
مملبه بأرشاد و حكم
خير و موده و اصلاح
تهدي الطريق البيه نجه
و هيبه و كرامه و عتبار

والمثل هالجلسه اعتقد
يحَچون عنها ابكرات
للوادم اتصبح وصف
تمحي الجهل والعاهات
من يكره القول العذب ؟
منهو اليضد الطيبات ؟
والطيب عدنه الكل طبع
موجود من چنه اصغار

والبشر من طبعه الوفه
والخير ويه الاحسان
لو خالف الدرب العلم
ينشمر يصبح خسران
والبطل يغوى ابكل كتر
والحگ، يكافح بأيمان
فاز السلك نهج النبي
وتابع الساده الأطهار

الفتيني

عندي چلمه اويه الفتيني هلّي يفتن بالعمام
امن الفتن توگع ابشده اتصير مذموم الانام
اوما تحصل كل مرام
آيا الفتيني الي دوم ابينّ هالخوان تشرك
آيا الفتيني اشتظن ابهالعمل يزداد قدرك ؟
آيا الفتيني الي بالشر خلصت ايام عمرك
يمته تترك هالخصيله و ما يمس الناس شرك
انته كل بير التحفره تدري توگع بيه و تبرك
ما تكض عبره بذاك و قانع ابعگلك و فكرك
تشتل ابذور العداوه و بالفتن تبني الوكرك
الاخو ميسلم اعلى اخيه و گلي شنهي ايكون عذرك
الفتنه من القتل اعظم و انته الفتنه تسرك
ما تخاف امن الكريم ابصطرته يفصم الظهرك
صطرة الباري عظيمه توگع و محد ينصرك
حتى الوياك ايتبره ينكرك لو عرف مكرك
شاطر ابفن الطلايب ؟ لابد السانك الغرك ؟
محد اليسمع الحچيك تتم متحير ابأمرك
الرجل عتباره ابعگله و گلبه الصافي ابَشرك
امن الفتن توب الك احسن گبل لا ربك يهطرك

دارمي

في معركة (الجهاد) الخالده ضد الجيش البريطاني

من اذكر (المنيور) و عزوم اهلنه
تذرف تگوم العين و اجذب الونه
(سئلني احد الاصدقاء)
برض (الجهاد) اشصار سولفلي عنها
او متگلي عينك ليش سابح جفنها
فأجبته:
عن الجهاد انبيك جيش الاستعمار
من وصل (للمنيور) رد ابخزي وعار

جرو من ابسيتين والعله والكوت
او هجمو على الكفار ما هابو الموت

بالطبر والمگوار والبندقيه
رد منهزم مكسور جيش البغيه

اهلك ضياغم كون سور الثنيّه
صبّو على العدوان نار السريه

وانكلترا لليوم من جيش الاسلام
تاخذها رجفة موت من همها متنام

ارجال الفخر والزود واهل الحميّه
الهم فضل للموت زايد عليه

الى صحيفة صوت الشعب الغالية

لو حنيت..

سيد ناظم السيد جواد الهاشمي

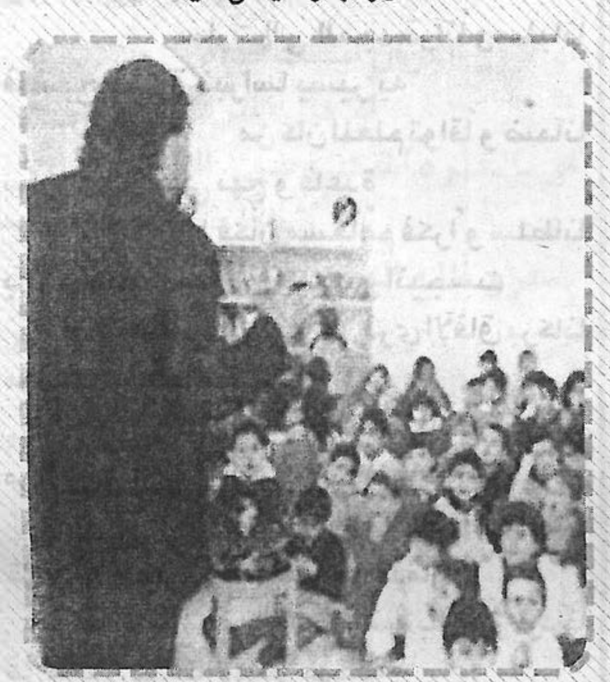
اوداعتك..
لميتلك كل الدموع
او جيتلك بكل مسّحاي اخطي الجدم
اوداعتك..
ضمّيتلك كل الحزن.. و شايل ابچفيني لحظات الالم
و ادري آنه اروحتي اتظل ترتعش
يمكن او تعثر على اشفافي الچلم
جايلك.. امسح حسرتي ابشوفتك
ونسه آهي او ضيمي و شما عندي هم
جايلك.. و البعد موجات و بحر
و انته حد الجرف و شراع و بلم
ضيّعت معنى الحياة بدونك
و صرت عايش عمري الفات ابوهم
و ارد اگلك مالي حيل الفرگتك
يلّي من جفاك كل حيلي انهدم
تظل انته البالگلب و سمك نبض
ولوله انته الگلب نصين انجسم
جايلك غلطان رايد اعترف و شايل اذنوبي الك مثل العلم
جايلك.. مكسور خاطر واعتذر و ثوبي چلمة اسف و اشعر بالندم
اوداعتك..
جيتك و اريد آخذ جواب و تدري ما اجهل ابد هذا القسم
ردت اگلك جاي تقبلني صديق ؟
او كافي لو حنيت و تگلي نعم

شكوى المعلّم

چم دوب المعلم منشده باله
يشچي امن الأذه و متخربصه أحواله

يشچي امن الغله العاناه هاي اسنين
ليل انهار يلكد ما يوفي الدين
محتار اشيسوي الوجه ينطي وين
ساعات العسر مردن دلاله

يا مندوب گلي الرايح الطهران
سولف على الحاله و أيضاً الغلوان
چا ليش المعلم كل وكت جوعان
ناگص راتبه و ما يكفي اعياله



إقبل راتبه المصرف خمس تيام
و ايگول السمچ ما ذگته من العام
واعلى اللحم والرز كل وكت محتام
من يصبر اهو شيصّبر أطفاله

گاضي العمر كله بالأسى و إفلاس
من كثر الدراسه يرد خاوي الراس
غصبن لو حچه ابهمه لعد الناس
واسهام القهر يا خلگ چتاله

لاقندره، لا يگدر هدم يشري
و ايگول اعجزت مليت قل صبري
انشد (موله زاده) (١) ابهاي ما يدري
واهوه امن المعلم هالعلم ناله

لولا هالمعلم هالجهل چا زاد
ولگيت الخلگ تمشي ابخلف واعناد
چم طفل ابطفل من درسه صار استاد
والوادم تقدره و تحچي بافعاله

من جهد المعلم تزهر الأجيال
وابهمته المجامع توصل الآمال
گصده التوعيه و حچيه عذب سيّال
هنياله الورد من علمه هنياله

شغل الانبياء عن مهنته ايوصفون
لاكن بالعكس ويّاه يسير الكون
واليا وكت بيگه امحير و مغبون
چا يمته الهنا و السعد يلفاله

الهامش
١) مندوب الاهواز سابقاً.

تعانق الفكر

بمناسبة زيارة الاستاذين الكبيرين الدكتور حنا الفاخوري
و الدكتور فكتور الكك لايران

الدكتور عباس العباسي الطائي

لا تنكريني إذ ما كنت نشوانا
تعانق اليوم أرض الأرز طهرانا
لبنان رائدة التحديث جوهرة
في الشرق قبل الفنيقيين أزمانا
هذا العناق عناق الفكر مفخرة
بين الفريقيين من عربٍ و ايرانا
شدا رحالهما عبر القرون معاً
تعاطيا من لباب الفكر الوانا
مذ أشرق النور بالاسلام واكتملت
تلك الحضارات بالايمان بنيانا
و صار دين الهدى مهداً لامته
سارت إلى المجد قرآناً وصلبانا
فاصبح الشرق نبراساً يسير به
من كان للعلم تواقاً و ضمآنا
سار الرجال على نهجٍ و قاعدة
فكان مسعاهم فكراً و سلطانا
بالعلم شادوا صروح المجد و انبجست
أنوارها في ذري الآفاق بركانا
من ذلك السلف المبرور عاقبة
أتاكم خلفٌ بالعلم برهانا
من أرز لبنان جاء اليوم يغمرنا
بالنور نجمان، ما أبهى الذي جانا
تهفو القلوب الى الضيفين مذ قدما
يضوع عطفاهما بالعطر أردانا
في ملتقىً تهتف الاطيار بهجته
تهدي الاحاسيس الحاناً و أشجانا
و يعزف القلب لحناً ما سمعت به
من أي ناي، سوى من ناي «مولانا»
غنى الهزار مع الالحان متخذاً
من «روضة الورد» «للسعدي» بستانا
يردد اللحن و الخيام يطربه..
من سحره يسكب الانغام الحانا
لا تسقني جام كرم من مدامتها
بل «جام» «حافظ شمس الدين» ريانا
و امزج مدامتها من كرمة نبتت
عند «ابن فارض» شعر الحب عرفانا
في مجلسٍ عامرٍ بالحب يحضره
من ربع لبنان أرض الخير ضيفانا
فيه معلمنا، استاذ حاضرنا
معمار آدابنا، بالخير غشانا
فهو الاديب الاريب الفذ قدوتنا
في الدرس منه أخذنا الدرس عنوانا
إني بمحضر «فاخوري» مفتخراً
«حنّا» تحن لك الاجيال ركبانا
و محضر السيد الدكتور صاحبه
استاذنا «الكك» يعطي العلم تبيانا
يعطى الجديد مع الماضي مقارنة
شد الحديث بقلب الجمع أشطانا
وجدد الشوق أن الشمل مجتمع
أمسى الفريقان أعواناً و إخوانا

أغاني الحزن

مريم الحيدري - الاهواز

اراك حزيناً
و تجري علي وجنتي دمعتان
و تسري بحور من الحزن في مهجتي
و تغرق كل الاماني و كل الحنان
و تأتي من الافق عصفورتان
أغني فعولن فعولن فعول
اراك حزيناً حزيناً حزين
و يصبح شدوي شجياً
و تصبح كل الاغاني أنين

شتاءٌ و بردٌ و ريحٌ هنا
و دمعٌ و حزنٌ و جرح بلا التئام
تصاوير حبٍ بكته السنون
أراها
و هل تنتهي هكذا امنيات الغرام؟!



اراك حزيناً
و تطفيءُ كل الشموع
ترافقني في ظلام الليالي الدموع
سكونٌ.. و من ثم يهطل حزن السماء على النافذة
و تمضي ثوانٍ..
و يأتي السكون
و روح لقد سامرتها الشجون
فضاءٌ يضجّ بنوح الاسى و الحنين
و اني اراك حزيناً حزين

منته عربي

حاج ياسين البچاري - طهران

اشلون عربي و ترضه ناموسک يهان؟
نوب توني و نوب شيطان الزمان
اشلون عربي و ترضه بيتک يا فلان؟
امحاصر او للناس ما يوجد امان
اشلون عربي و تضحک انته او يل نذل؟
ذاک بوش و هاذ شارون الخبل
اشلون عربي و العرب كلهه ابترت؟
منک و من شوفتک روحي العبت
اشلون عربي او تگدر اتشوف الظلم؟
يوم صبرا و يوم غزه و يا هضم
اشلون عربي او ترضه بوش ايصاحبک؟
لو خذه افلوسک بعد ما ايلاعبک
اشلون عربي و تنطي نفطتک بل بلاش؟
باچر اشعندک لو ما يحاش
منته عربي انته افهمت لو بعد اگول
انزع الچفيه منک مو قبول

الدهر هد حيلي

بمناسبة اربعين العالم الراحل السيد هادي باليل الموسوي
سيد ناصر سيد هادي الموسوي



الدهر هد حيلي ابأسه و خلاني
من جفة الحادي و بعد خلاني

من جفة الحادي و بعد عني الشمل
ضلت اعليهم دمه اعيوني تهل
اهلال ملگاهم بعد ما ظن يهل
و نسة كل ضيم الذي علاني

من نوى الحادي و جفة عني و بعد
گمت اصيح ابصوت مامنهم احد
ضلّت اعيوني تدير اعله البلد
وين ما انوى الجفه سلّاني

ميتسله الگلب اله بالعضيد
و آنه احس ابفرگته همي يزيد
و شيفيد الاه و النوح اشيفيد
و آنه لفراگة الحزن غطاني

حزن و الألم و كأبه ابهل الخبر
عشرة ماشفته و اظن زادت شهر
حسبت يا ناس ناوي اعله السفر
يرجع و يگعد وسط ديواني

حسبَت يرجع و شوفة ابناظري
ذخر ياسين و عضيدي الشبري
گلت يرتاح ابذچرهم خاطري
البين وسفه ابهل عجل اذاني

هاي عملات الدهر يهل الفهم
يعتني الأيواد و يبچي الزلم
هذا هادي او يا نعم هذا الأسم
طيب حچيه المأتمة دلاني

طيبة دلّاني و حچيت اشما جرى
منه لليسمع كلامة و بي درى
باچر احسين و عضيدة حيدرى
بالحشر تصبح ياخي عنواني

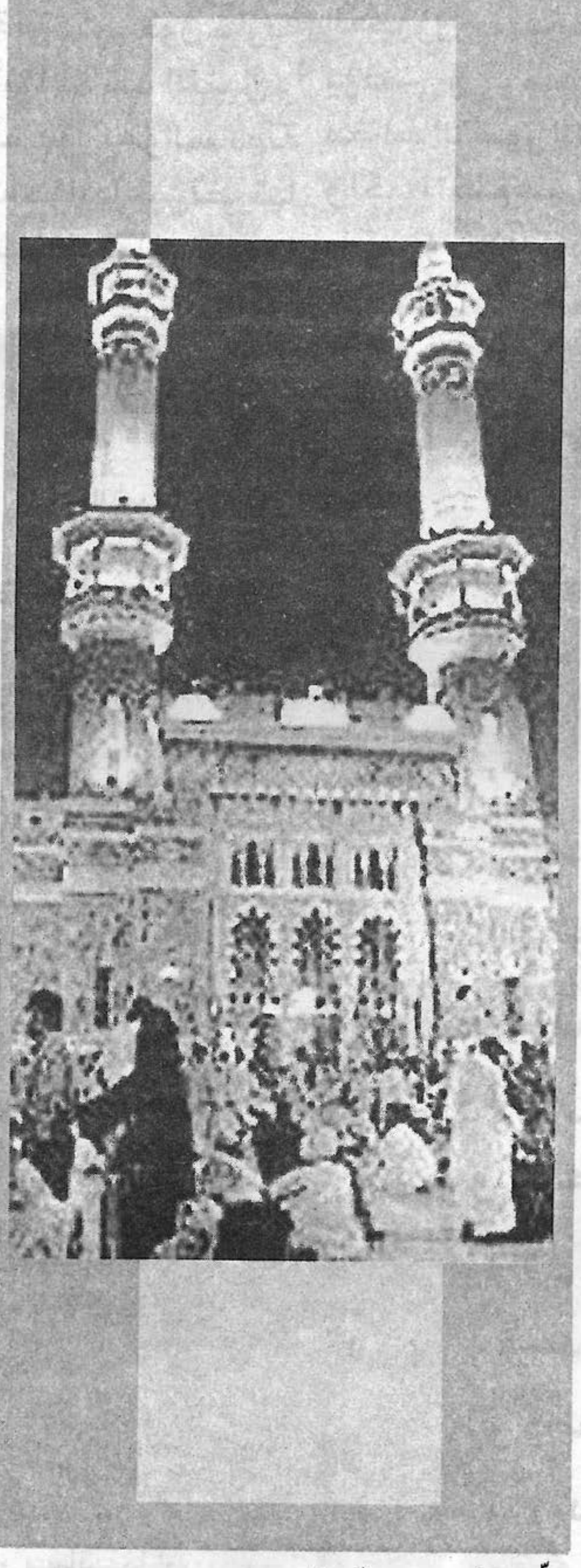
يخوتي هل عادة عادات الأصول
و هل الجميع اتشرفوا منهم قبول
بالختام ارجو الصلاة اعلة الرسول
و نهدي لسمه الفاتحة يخواني

محمد المصطفى(ص)

جمال الحزباوي

ظلمه اوغيم الجور امسدّى
او طيرالدين امضيع وكره
واللّيل امشكبن ساعاته
او محتار او مايندل فجره
لو جرح الامّه ايلوى ابسگمه
او حاذق ما يحصلّه ايجبره
او حتى الميّت يصرخ لاچن
محّد يسمع صوته ابگبره
او امزنجر كل سيف ابغمده
او خانگ عبرة غيضه ابصدره
والدّمعه ابكل عين اتلالي
او مطبوعه ابكل وجنه الحصره
او مذبوحه البسمه ابكل شفّه
او مخنوگه ابكل عين العبره
او موته العالم بس تتحرّك
كلمن حافر گبره ابكتره
وبن آدم يا كل ببن آدم
من ظفره الدّم ظل يتبرّه
والشّط ما تطفح بي مدّه
اوچان الشّط بس نلمح جزره
و ادموم الوادم مبيضّه
او إيد اليمنه اتخون اليسره
والدّنيه افترت بكرتها
والكون افتر مثل البكره
وانولدت شمس اللّي ابضيها
العالم ظل يتفاخر فخره
او ظلّت تتراگص شمس الله
يوم الهل طه اوشع بدره
او سجدت كل الدنيه الطه
او محبس صار الكون ابأمره
او شعشع حتى الليل النوره
يوم الشّعشع عود الزّهره
او طابت كل الدّنية الطيبة
و الكون اتعطر من عطره
او ظل يترا گص حتّى البردي
او صارت عذبه الگصبه الخضره
والميلاده الگاع اخضرّت
واخضرت كل ورگه الصفره
او كل عود اتراگص بغصانه
او كل شجره ازدهرت كل شجره
اورگصت كل انجوم الدّنيه
او صبّح ليل الهندس گمره
او فرّ الدّنيه ابخنصر چفّه
او هاجر للرّب گبل الهجره
اومن صدقه اتلقّب بالصّادق
لن مازل لحظه ابكل عمره

درّس كلّ الدّنيه ابدرسه
او امّي اولا يكتب لايقره
طه او الله اليدري ابطه
اشموسع حلمه اشموسع صدره
حيدر والرّب يعرف طه
ما ظن احد يعرف قدره



محّد يگدر يعرف طه
او محّد يگدر يبحر بحره
وحّد كلّ الامّه ابنهجه
او فرّ الدّنيه ابمنهج فكره
او داوه اجروح الچانت تدّي
من عرّج للسّابع بدره
او عزز كعبة ربّه ابدينه
او شيّد بنيان ابكل صخره

او يا ما اذّوا يا ما هانوا
وهوه ابفضله ايرد كل غبره
اوگالوا سحّار او ليغشكم
فعله او لا يخدعكم سحره
او بحجار اشگد راموا شخصه
او راماهم بحجارة صبره
اوشال اللّيل اوكل شكبانه
او فجّر فجر الدّين ابفجره
نشّف كلّ ادموع التّجري
او ضحّك فوگ الشفّه العبره
او هدّم بنيان الغي بيده
او ساوه ادروب الوحده الغضره
او شال القرآن ابچف ايده
او گال اشرف هالنّاس العتره
او بالعتره اشگد وصى الوادم
لاچن خانوا بتّه او صهره
كسرو ظلع الدّين او حرگو
بيت التّسكن بيه الزهره
وردود افترت دنيانه
والغي رد او عمّر قصره
گامو ذبحو طفل اليرضع
يوم الطّف او حزّو نحره
و التّاريخ ايرجع روحه
لاچن كلمن يسلك عصره
و يزيد ابزي ثاني اتلبس
بس من نسله او نفس البزره
او عثمان اتصوّر ابكلنتون
مثله او مثل افعاله الگشره
و حسين ابروح الله اتولد
صاح الدين ايريد الثوره
او كسر كل اوثان الدنيه
او فر امريكا ابخنصر فكره
او حاربهم بعمامه اوصايه
او حقق بين العالم نصره
اوناس السابج ضدّوا طه
ضدوا روح الله ابهلفتره
طعنوا گلب الدين ابخنجر
ختلوه او ذبوه ابحفره
ثمن اسنين اتحدو كلهم
صدام او شر ذمته الزمره
ذبحو كلّ اشموع الديره
او خنگو كل هلهولة سمره
او متنه او ما طخينه الهامه
ياتي الروح التخضع طمره
او غير العز ما تسوى العيشه
او خل اتولى العيشه المره

رسالة على مكتب الحياة

ايمان حسوني زاده - مدينة الفلاحيه

سيدتي العزيزه

انا فتاة ابلغ من العمر دهراً بأكمله. حيث ولدت مع الشمس و تكلمت مع زقزقة العصافير و غدوت مع الأنهار و نشأت مع الأشجار. فمسكني الجبال و مرفقي السهول و مهنتي ضيافة القوافل. و امّا عائلتي فلي من الأخوة خمسة عشر، اي سبع بنات و سبعة فتية و واحدٌ ننتظر ولادته بشوق.

فخاطت له امي ثياب عرس ليرتديها يوم ولادته و ذهب ابي منذ سنين ليخطب له فتاةً تسكن في احد بيوت الطين

و لكن الان يا صديقتي الوضع صار يختلف عمّا سبق. حيث اصبحنا كالأغراب كلّ واحد منّا سلك طريقاً لا يعرف عنه الاخر. فأخواتي السبع، الأولى دفّنت تحت تراب الجهل حية و الثانية ذبحت تحت ارجل اصنام الأنانية والثالثة اخذت لتكون جارية في القصور الملكية و الرابعة طلقّت لأنّها لم تلد البنين و الخامسه افترستها تماسيح المستنقع الشّهوانية والسادسة فهي صمّاء بكماء جليسة الشواطي و تبث احزانها عبر نظرتها السارحة الى مياه البحر المتموجة والسابعة عمياء يقودها الفحيح ولكنها تظنه هديلًا و تركض خلف الضباع و هي تظنها ظباءٍ طليقة.

و ماذا اقول عن ابي الذي ذهب ولم يأت بعد و أمي التي هامت و راءهُ تجوب الوديان والصّحاري بحثاً عنه و اخي الّذي لا اعلم إذ ولد ام لم يولد بعد.

ولكن على الرغم من كلّ هذا فأنا لست وحيدة، فأخواني السّبع منهم من ارتكب تلك الجرائم أو كان السبب فيها و فرّ الى سبيله المجهول و منهم من بقى معي في حلكة هذه الكهوف الكئيبة، يؤنسي و يحميني و يدفع عنّي انياب الوحوش الضارية و مخالب النسور الكاسره.

و اخيراً أختم على امل أن القاک يوماً أقول لک فيه دمت على محبةٍ و خيرٍ وسلام.

الى ترنيمة الربيع

فاطمة التميمي - الأهواز

إنهض
إنهض يا دليل حركة الارض
يا روح الانتظار
يا مسافر الغربة والغيبة
تعال لتتبرک الارض لقدومک
و تهرب المياه الراكدة بحثاً عن الأنهار و الحياه الجارية
لتهدي الهدوء والسكينه لتربة الارض الظامئة
تعال مع الطيور المهاجرة من سفرٍ مرير
تعال لتحط الاحلام رحالها علي شاطيء النجوم
تعال و ارسم البسمة على الشفاه التي لم تعرف البسمه
منذ قرون
تعال و أعد الطمانينة للقلوب التي ارعبها عواء الظالمين
تعال و اكتسح بطلعتک البهية ظلام الظلم و عتمة
الكفر و اسوداد الانغماس في حماة الرذيلة
تعال وهب الراحة للأقدام المرهقة من تعب الزمان
تعال مع الحقيقة لتهدي الارض الهدوء والاطمئنان
تعال ليزول الرعب والفتن
تعال ليحتفل الانسان بنهاية الليل
تعال وافضح بصوتک كل الحقائق المزيفة
تعال كي لاتبقى الارض بعيدة عن السماء
تعال فالمستولون لايسمحون لأشجار بساتيننا ان
تزهر.. و اذا ما ازهرت فلايسمحون لها ان تثمر
لقد حولوها الى صحراء جرداء
وهاهي ازقتنا تعيش الغربة و تلهج باسمک الذي
اصبح زمزمة القوافل التي تخشى الليل الدامي
لقطاع الطرق
تعال مع راية العداله مع درع محمد(ص) ذي الفقار
علي(ع) ممتطياً جوادک ناشراً راية لااله الاالله محمد رسول الله
على بساط الارض.

ذمّه اوذات

اهداء الى اخي المرحوم «عجم بلّي جاسم»

خالد بلي جاسم
تفگ والما يعرفک زين
ابصولات المنابه لازم ايعرفک
يا كحل الفشگ، و يا مک الصعبات
و يا عز او شرف بالموزمه ايشدک
وذا نعد الرجال ابساعة الكلفات
بأول رهط، انته يلوفي انعدّک
شمدحک.. و انته ذمّه او ذات
لو گصّر رفيجک ينتچي ابسدّک
تحبس دمع عينک لو يجيک الغيض
وذا نزلت ادموعک تضحک ابخدّک!
يا مدوخ الليالي او داخ خصمک بيک
تضحک للشديدّه لو تگل وجدّک!
يا تاج البچلدّه و يا اعزالناس
و يا ماي التبدّه و بعد شيرّدک!!

اشاره: از اتاق انتظامات دادگستری آبادان سوال کردم که دفتر آقای زبیدی کجاست؟ جوابم دادند که داخل سالن که می روی کاکا همانجایی که شلوغه اتاق آقای زبیدیه!! آری جوانی با موهای قرمزرنگ و چشمانی قهوه‌ای پشت میز قضاوت نشسته است. روی میز بزرگ ایشان دهها پرونده قطور گذاشته شده است به او گفتم جناب آقای زبیدی خدا قوّت واقعاً خسته نباشید! و با خود گفتم واقعاً قضاوت کار سخت و طاقت‌فرسایی است. و صبر و طاقت زیادی می‌خواهد. با کمال وقار و متانت جواب سلامم را داد و از اینکه فهمید که من مطبوعاتی هستم خوشحال شد. زیرا بر نقش مهم و سازنده مطبوعات واقف است. با شناخت قبلی که از حسن خلق و بشاشت صورتش داشتم نمی توانم به صفات حسنه ایشان در اینجا اشاره نکنم. ایشان را می توان در رده اول روشنفکران و تحصیلکردگان عرب خوزستان قرار داد آنقدر آرام است که شاید خم او را فقط در چشمانش ببینی در تمام کارهایش مخصوصاً قضاوت جدی است. با این وجود کمی شوخ طبع هم هست، به تجدید در سنت‌های قدیم جامعه اعتقاد دارد و تقویت ایمان و عقیده را شرط اول موفقیت در حل معضلات اجتماعی جامعه می داند. آقای حبیب زبیدی متولد ۱۳۴۷ در سوسنگرد در یک خانواده مذهبی و شریف، تحصیلات خود را در دانشکده علوم قضایی وابسته به قوه قضائیه در تهران به پایان رساند و پس از اخذ لیسانس علوم قضایی و با استفاده از سهمیه بورس قوه قضائیه جذب دادگستری شد. و در سال ۱۳۷۲ به‌عنوان دادرس دادگاه حقوقی دو مستقل اندیمشک مشغول به کار شد. سپس به دادسرای عمومی بهبهان منتقل گردید. با تشکیل دادگاه‌های عمومی و انقلاب در سال ۱۳۷۴ در خوزستان به‌عنوان دادرس شعبه سوم دادگاه عمومی بهبهان منصوب شد که علاوه بر آن به‌عنوان رئیس تعزیرات حکومتی آن شهرستان گردید. در سال ۱۳۷۵ علاوه بر سمت‌های فوق به‌عنوان معاون قضایی دادگستری بهبهان منصوب شد در سال ۱۳۷۸ به‌عنوان ریاست دادگاه انقلاب اسلامی حوزه آبادان که شامل آبادان - خرمشهر و شادگان بود منصوب شد. اکنون به‌عنوان رئیس شعبه دوم دادگاه عمومی آبادان و معاونت قضائی دادگستری مشغول خدمت است. با توجه به بروز حوادث اخیر و مشکلات اجتماعی در استان گروه گزارش نشریه «صوت الشعب» مصاحبه‌ای با وی انجام داده‌اند که در زیر می خوانید.

گروه گزارش

حبیب زبیدی :

اختلافات قبیله‌ای قابل حل است

صوت الشعب: به‌عنوان یک قاضی و مسئول ارجاع پرونده‌ها در دادگستری با سابقه بیش از ۱۰ سال مهمترین مشکلات و مسائل حقوقی مردم را در چه چیزهایی می بینید؟

زبیدی: فعلاً مهمترین مشکل که جامعه را تهدید می کند اعتیاد به موادمخدر و خرید و فروش و توزیع موادمخدر است بعد از آن صدور چک‌های بلامحل و سپس سرقت‌های ساده و بعد از آن سرقت‌های مرکب است. سپس اختلافات خانوادگی در بین خانواده‌های شهرنشین و نیز درگیریهای ناشی از اختلافات خانوادگی و نتیجتاً آمار بالای طلاق و مشکل بعدی تصادفات وسایل نقلیه که تلفات جانی و مالی در پی دارد و سپس درگیری‌ها و خصوصاً اختلافات بین عشایر و طوایف مردم که گاهی منجر به نزاع‌های دسته‌جمعی می‌شود و نهایتاً بیکاری عامل مهمی است در وقوع جرایم و اختلافات بین طبقات مختلف مردم است.

صوت الشعب: به نظر جنابعالی به‌عنوان یک روشنفکر و تحصیلکرده راه‌های حل این مشکلات و معضلات اجتماعی مردم استان و خصوصاً مردم عرب خوزستان را در چه چیزی می بینید؟

زبیدی: رفع بیکاری و ازدیاد روشنفکران در جامعه و تحصیلگردان و ترک بعضی از عادات اشتباه رایج بین عشایر و طوایف. همچنین تشویق آنان به مشغولیت در کارها ی مهم اقتصادی و تأهل بین جوانان و حذف زمینه‌های اختلافات گروهی مثل گروه‌بندی مردم به عشایر و طوایف و عدم یکرنگی و یکپارچگی اجتماعی و حذف تعصب عشیره‌ای و طایفه‌ای و وابستگی‌های منفی عشایری و تقویت ایمان و عقیده به آنچه که مثبت و خوب است از عوامل مهم حل مشکلات و معضلات اجتماعی است و اگر بتوان این را آنطور که هست به مردم شناسانید، اعتقاد پیدا کردن مردم به آن از هر آنچه گفته شد مهمتر و مؤثرتر است.

صوت الشعب: با توجه به وجود تعداد زیادی از حقوقدانان و قضات و وکلای حقوق و دانشجویان رشته حقوق در بین مردم عرب خوزستان، به نظر جنابعالی این قشر چه میزان می توانند در حل مشکلات اجتماعی و بالا بردن سطح آگاهی مردم نسبت به مسائل حقوقی نقش داشته باشند؟

زبیدی: نقش تحصیلکردگان و روشنفکران عرب خوزستان در حل معضلات غلط رایج شده در بین اقشار مردم بسیار مهم است. من عملاً شاهد هستم که حدود نود درصد مشکلات ایجاد شده بین اقشار مردم به‌وسیله روشنفکران و تحصیلکردگان حل و فصل گردیده است. خصوصاً اینکه اخیراً روشنفکران و تحصیلکردگان در بین مسنین عرب دارای اعتبار و وجه شده و از نفوذ خاصی برخوردار هستند این موضوع بعد از انقلاب شکوهمند اسلامی ایران نمود بیشتری پیدا کرده است.

صوت الشعب: با توجه به وجود مشکلات زیاد و بروز اختلافات ناگوار و نزاعات قبیله‌ای چه پیشنهاداتی را به مسئولین دادگستری استان خوزستان و همچنین تحصیلکردگان عرب خوزستان جهت مواجهه با این مشکلات دارید؟

زبیدی: البته جناب آقای سهراب بیگ ریاست محترم کل دادگستری استان خوزستان برنامه‌های بسیار خوب و مفیدی در دست اقدام دارد که جای امیدواری بسیاری جهت حل این معضلات هست، ولی اگر در نزاع‌های طایفه‌ای و عشیره‌ای بتوان شعب خاصی از دادگاه‌ها را به قضاوت در این امر اختصاص داد و از قضاتی در این خصوص استفاده شود که این گونه فرهنگ‌ها و عرف‌های محل را بهتر بشناسند می‌تواند مؤثر و مثمرثمر باشد، چون موضوع را از اصل و به‌صورت ریشه‌ای حل خواهند کرد و کینه‌ها و کدورت‌ها به‌صورت کامل به‌وسیله قضات آگاه به‌مسائل و کارآمد که دارای تجربه و نفوذ باشند برطرف خواهد شد. تحصیلکردگان نیز می‌توانند نقش بسیار مؤثری در این زمینه ایفا کرده و سایر افراد عشیره متخاصم را به عواقب وخیم درگیری‌ها و نزاع‌های دسته‌جمعی آگاه سازند و از وقوع درگیری‌ها ممانعت نمایند. البته این موضوع نیاز به جرأت و جسارت و نفی وابستگی عشیره‌ای هم دارد که بعضی از روشنفکران و تحصیلکرده‌های عرب از این خصوصیت‌ها برخوردار هستند و می‌توانند نقش کلیدی ایفا کنند.

صوت الشعب: نقش مطبوعات محلی و صدا و سیمای استان خوزستان را در ارتقای فرهنگ و خدمت به فرهنگ مردم عرب خوزستان را چگونه ارزیابی می کنید؟

زبیدی: مطبوعات و صدا و سیما و کلاً رسانه‌های گروهی می توانند نقش فعالی داشته باشند خصوصاً برنامه‌های تلویزیونی که نکات منفی اختلافات را برجسته‌تر نشان دهند و نکات مثبت صلح و سازش را نمایان کنند، رادیو هم به همین صورت است مطبوعات نیز که در بین اقشار باسواد جامعه رایج است می تواند صفحه‌ای را به عنوان حوادث تلخ و شیرین منعکس و



درگیری‌ها و نزاع‌ها را همیشه در صفحه حوادث تلخ درج و صلح‌ها و سازش‌ها و حل اختلافات و زندگی مسالمت‌آمیز در صفحه شیرین درج و موضوعات را تحلیل و نهایتاً در زیر هر حادثه‌ای نتیجه عرف غلط و سنت‌های غلط تشریح و به‌جای آن پیشنهاد عرف‌های خوب و مفید و مثبت شود.

صوت الشعب: تاکنون عملکرد و نقش روشنفکران و تحصیلکردگان عرب خوزستان را در حل اختلافات و معضلات اجتماعی و فرهنگی را چگونه ارزیابی می کنید؟

زبیدی: وجود روشنفکران و تحصیلکردگان و حقوقدانان در هر جامعه‌ای مایهٔ پیشرفت و تعالی آن جامعه است جامعه خوزستان هم از این قاعده مستثنی نیست و نمی تواند باشد، ولی باید زمینهٔ این پیشرفت و شکوفایی مهیا شود و هر جامعه‌ای قدر افراد نخبه و مستعد و خوش فکر را بداند و از آنان استفاده بهینه شود، لذا در وهله اول این افراد باید از خود شروع کنند.

تشکل‌های طایفه‌ای که گاهی مایهٔ عقبگرد جامعه است بشوند و برای دوستان و خویشاوندان خود ثابت کنند که تابع دین مبین اسلام و به معنی واقعی آن و نه شعارهای توخالی هستند و از بعضی عادات غلط رایج بین عشایر و طوایف دوری گزینند، البته عادات خوب و بسیار پسندیده هم در بین عشایر و طوایف یافت می شوند که نشأت گرفته از دین مبین اسلام است مثل صله ارحام و حسن تعاون در امور خیریه و کمک و مساعدت در مشکلات و مصایب چه در غم و چه در شادی که فرهنگ ترویج اینگونه عادات پسندیده و مورد تأیید دین و انسانیت باید به‌وسیله همین روشنفکران مورد توجه خاصی قرار گیرد و مسأله مهم اینکه این گونه افراد از فرهنگ موجود باید نهایت بهره‌برداری نموده و مبادرت به فرهنگسازی مناسبت و مفید نمایند و سنت‌های حسنه و مثبت را جایگزین سنت‌های غلط و گمراه‌کننده نمایند و این مورد را از خود شروع کنند، سایرین از روشنفکران و تحصیلکردگان عبرت خواهند گرفت. اخیراً الحمدلله شاهد بعضی از فعالیت‌هایی مانند حذف بعضی از مراسم غلط و دست‌وپاگیر فاتحه‌خوانی‌ها که ثمره‌ای جز تشدید اختلافات و ایجاد فتنه‌ها و رونق کدورت‌ها در برندارند، البته اصل مجالس فاتحه‌خوانی و تشکیل جلسه فاتحه‌خوانی خود فی نفسه سنت بسیار خوب و پسندیده است، ولی گاهی مشاهده می شود در همین مجالس که به‌منظور تسلی خاطر بازماندگان متوفی تشکیل می‌شود با اعمال بعضی از حرکات عقبگرایانه و قدیمی که در زمان حاضر هیچ فایده‌ای بر آن مترتب نیست، نتیجه معکوس حاصل می شود و با بروز اختلافات و درگیری و سودجویی بعضی از افراد کم‌خرد و جاهل جامعه که از همچنین موقعیتی به زعم باطل خود در پی کسب افتخار واهی و بی‌اساس برمی‌آیند و در پی این موضوع موجبات تکدر خاطر و ناراحتی بیشتر برای بازماندگان فراهم می شود متأسفانه حتی تا مرحله قتل عمدی انسان مسلمان هم پیش رفته‌اند که این اتفاقات جز تشدید کدورت‌ها و تکدر خاطر و بازماندگان متوفی چیزی در پی ندارد، لذا باید به‌جای سنت غلط، سنت درست ایجاد کرد تا جایگزین سنت غلط شود و جامعه به حیات و فعالیت طبیعی خود به‌دور از فتنه‌ها و اختلافات ادامه دهد والله المستعان.

صوت الشعب: عملکرد ستاد رسیدگی به امور فرهنگی و اجتماعی عشایر خوزستان را در سال‌های اخیر چگونه ارزیابی می کنید؟

زبیدی: متأسفانه عملکرد ستاد رسیدگی به امور فرهنگی و اجتماعی عشایر خوزستان در بعضی از موارد منفی بوده و باعث ترویج بعضی از سنت‌های منسوخ و غلط سابق گردید. این موضوع هم به جهت نفوذ بعضی از افراد سودجو و فرصت‌طلب در آن بوده و البته نمی‌توان فعالیت‌های طاقت‌فرسای بعضی از عزیزان دلسوز در این ستاد که باعث حذف بعضی از سنت‌های غلط و جایگزین سنت‌های مثبت شده و می باشد را نادیده گرفت، مثلاً پرداختن دیه به صاحبین اصلی آن و کوتاه کردن ایادی بعضی از افراد سودجو از دست‌یابی به آن و تقسیم عادلانه آن بین افراد واجد شرایط از جمله فعالیت‌های مؤثر ستاد بود قابل ذکر است اما متأسفانه بعضی فعالیتهای غیر اصولی، فعالیت ستاد را به حالت تعلیق درآورده است.

صوت الشعب: مهمترین تصمیمات متخذه از سوی قوه قضائیه در مورد ناهنجاری‌های اجتماعی که اخیراً از رسانه‌ها اعلام شده چیست؟

زبیدی: در ابتدا عرض کردم جناب آقای سهراب بیگ ریاست محترم دادگستری استان خوزستان تدابیر ویژه و مهمی در این خصوص اتخاذ فرمودند. من جمله تشکیل دادگاه‌های ویژه برای برخورد سریع با قتل‌های ناموسی و همچنین سرقت‌های مسلحانه ترتیب دادند و اخیراً چندین نفر از افراد شرور و سارق مسلح و قاتل به دار مجازات آویخته شدند که چند نمونه از این اعدام‌های به حق در شهر اهواز در ملاء عام اجرا گردید که شهروندان عزیز مشاهده کردند و این حرکت خوب ادامه دارد و دادگاه‌های ویژه فعلاً با تمام توان مشغول فعالیت هستند. انشاءالله شاهد جامعه‌ای ایده‌آل و مبرا از آلودگی‌ها آن‌طور که دین مبین اسلام می خواهد باشیم.

صوت الشعب: در پایان اگر سخن خاصی دارید، بفرمایید؟

زبیدی: اختلافات و مشکلات و نابهنجاری اجتماعی در هر جامعه‌ای وجود دارد و فلسفهٔ بعثت پیامبران و ارسال رُسل از جانب خداوند تبارک و تعالی همین است، ولی در هر جامعه‌ای همیشه عده‌ای به‌شکل خواص و روشنفکر و تحصیلکرده و مصلح وجود داشته و دارند که در زمان حاضر اینگونه افراد (مجتهدین) و در رأس آنان حضرت آیت‌الله خامنه‌ای رهبر فرزانه انقلاب اسلامی کم نیستند و می توان با مطالعه و بررسی دقیق زندگی آنان موصوفین را به‌عنوان اسوه و نمونه از آنان تبعیت کرد. خیر دنیا و آخرت در همین است امید است عزیزان خواننده همیشه احکام دین مبین اسلام که مکتب تعالی بخش انسان‌هاست را مدنظر قرار داده و چند صباح این دنیا را با کسب موفقیت و ذخیره‌سازی اعمال صالح برای آخرت خود به‌پایان برده و در روز جزا از روسفیدان پیروز باشند والله ولی التوفیق.

صوت الشعب: جناب آقای زبیدی از اینکه وقت گرانبهایتان را در اختیار ما گذاشتید کمال تشکر و سپاسگزاری را داریم.

زبیدی: بنده نیز از جنابعالی و ماهنامه وزین صوت الشعب کمال تشکر را دارم.

سقیفۀ بنی ساعدۀ و قلمفرسایی بی قاعده!

این نوشته را در نقد روش بررسی غیرعلمی و رد نتیجه گیری آقای علی سجادی - عضو هیأت تحریریه پر - که تحت عنوان «سقیفۀ بنی ساعده و انتخاب ابوبکر به جانشینی پیامبر» درج شده است(پر، ۱۷۹، اردیبهشت ۱۳۸۱) تهیه کرده‌ام و به توقع چاپ ارسال می‌دارم. اینجانب را اساساً کار و باری با شأن نزول «سقیفۀ بنی ساعده» و تسنن و تشیع و این که جانشین بلافصل پیغمبر(ص) حق چه کسی بود و نبود، نیست که هرچه بود گذشت و به تاریخ پیوست، اما به‌طور کلی، خلافت بلاواسطه پیامبر اسلام به نظر قاطبۀ شیعیان جهان و به صلاحدید بسیاری از صاحبنظران اهل سنت، حق بارز حضرت علی(ع) بود. با وجود این، علی بن ابی‌طالب، ضمن ابراز نظر و موضع قاطع و صریح خویش در مسألۀ خلافت (نهج‌البلاغه را بخوانید)، خلفای راشدین را در راه پیشبرد مقاصد دین نوین مبین اسلام اجمالاً و عملاً مورد تأیید قرار داد و به‌عنوان «مستشار مؤتمن» آنان ایفای نقش کرد. عمر بن الخطاب(رض) که می گفت: «لولا علی، لهلک عمراً»، آن حضرت را نیز «قُرة العین» خود می‌دانست.

از جهت دیگر، حالا که - و به هر دلیلی که بود - خلافت پیامبر مستقیماً به حضرت علی(ع) نرسید، همان به که همای اوج سعادت آن بر بام ابوبکر صدیق(رض) و نه شخص ثالثی افتد؛ زیرا که نامبرده «یار غار» پیامبر به‌شمار می‌رود و از لحاظ کِبَر سن و سرانجام «منزلت سنّی» بر دیگران مقدم بود و البته که پدر عایشه، همسر و همزبان پیغمبر، (به صرفنظر از جنگ «جمل» و سوءتفاهم «افک»، عایشه «ام‌المؤمنین» اکثریت مسلمانان تلقی می‌شود و در نقل حدیث و سنت حضرت محمد اعتبار خود را داراست). بدین ترتیب، مشکل پیچیده و تفرقه‌انداز خاصی در مسأله جانشینی محض و بلافصل پیامبر نمی‌ماند؛ علی‌الخصوص که تشرف به دین اسلام تنها با ادای «شهادتین» تحقق می‌پذیرد و همین بس. در تحلیل نهایی، حقانیت و اولویت در خلافت پیامبر یک مسأله «اکادمیک» فقهی - تاریخی است که صدور فتوی در آن کار بنده و گوینده و نویسندۀ «متفنن» نیست.

پس از این مقدمه، تأملی در مورد شیوه بررسی آقای سجادی در موضوع مورد نظر می کنیم تا بعد نیز با استدلال خط بطلانی بر نتیجه گیری بی‌رویۀ ایشان بکشیم که «سقیفه بنی ساعده»ای گفته‌اند، نه قلمفرسایی بی قاعده!

روش بررسی

بررسی و تحلیل پدیده‌های تاریخی هم علم (غلخمخیخافث) است و هم‌روش یخافث)/(ثعضهدازثالف یعنی که بدون احراز اهلیت و صلاحیت لازم در رشتۀ مربوط، نمی‌توان و نباید به کنار جویبار این و آن آمد و بی گدار به «گرداب هائل» استقصای حقایق تاریخی مورد نظر دست زد، اما اگر پدیده‌های پیچیدۀ مزبور را طوری مورد بررسی قرار دهیم که به نتایج غرض‌آلود و دلخواه خود برسیم و خاطر منافقانی را هم شاد سازیم، از علمیت دوری جسته‌ایم و در این عرصۀ سیمرغی، عرضِ خود را برده‌ایم و زحمت دیگران را فراهم ساخته‌ایم.

نویسنده در طرح تکراری خود از موضوع «سقیفه...» به نقل دو نوع روایت به‌عنوان اساس کار استنتاج خود پرداخته‌اند. نوع اول به روایاتی از ابن اسحاق و طبری مربوط می‌شود. روایات نوع دوم بر سه کتاب شیعی، یعنی روضه الاحباب، روضه الصفا، و حبیب السیر (بدون ذکر نام مؤلفان) متکی است. ایشان از این میان آنچه را از حبیب‌السیر نقل کرده‌اند، «روایات رسمی شیعیان علی» دانسته‌اند! با توجه به این مختصر، نظری بر این روش بررسی آفت‌زده می اندازیم.

نقد آن روش

۱- روایات ابن اسحاق و طبری همه دست دوم یا حتی دست سوم است. در این روایات، تنها آنچه را در جریان «سقیفه» روی داده بود - یعنی «اجماع» بر خلافت ابوبکر در غیابت علی(ع) و دیگر معاریف بنی‌هاشم که همه سرگرم تدفین و برگزاری مراسم عزاداری پیغمبر(ص) بودند - طرح شده است، نه ضوابط و شرایط لازم برای استحقاق خلافت که اصل قضیه است. از جهت دیگر، چون طبری و امثال او در زمان عباسی - که برای بنی‌هاشم، بنی‌امیه دیگری از آب درآمده بودند - می‌زیست، حقانیت علی را در ماجرای خلافت در بوته اجمال گذاشته بود. برای ارزشیابی استحقاق هر یک از نامزدان خلافت پیامبر در هر دوره‌ای از زمان و مخصوصاً در عصر حاضر، باید بر آثار فقیهان و مفسران و محدثان و مجتهدان، از جمله ائمه مذاهب چهارگانه اهل سنت و ائمه و علمای طراز اول شیعه تکیه کرد. آنها بودند که نظرات و نظریات «رسمی» داده‌اند. یک «روایت» به تنهایی، یک نقل و وصف محض است نه بالضروره تحلیل یا تعلیل یا تفسیر رسمی واقعه و مسأله مورد نظر، ظاهراً نویسنده قائل به این تشخیص و تمییز نشده‌اند. ایشان، شرح یا وصف (دخهفحهقزسثی) و روایت (دخهفشققشد) را - که جنبۀ وقایع نگاری دارد - از یک طرف با تحلیل (سهسغمشدش) و تعلیل (دخهفشسعشز) و تفسیر سهسلثطث)/(غقشفدثثنخز از طرف دیگر، یکی دانسته و به اصطلاح «خلط مبحث» کرده‌اند.

۲- ایشان که تنها بر آن دو مأخذ، آنهم با آن «خلط» نظر داشته‌اند، خوب بود به یک بررسی مختصر تطبیقی از خود منابع «سنّی» دست می‌زدند و لااقل یکی از آن میان را که به حقانیت حضرت علی در امر خلافت قائل است، بررسی می کردند. از میان دهها ماخذ مورد نظر، ما در این جا تنها سه نمونه را - که هر کدام به دلیل خاص خود در محافل فارسی زبان معروف است - یاد می کنیم.

الف- ابن ابی‌الحدید (متوفی ۵۸۶ هـ- ۱۱۹۰م)، ادیب و مورخ دورۀ بنی‌العباسی، که آثار زیادی از خود برجای گذاشت و از همه مهم‌تر «شرح نهج‌البلاغه» علی(ع) است. این «شرح» شامل بسیاری - و نه همه - خطبه‌ها، موعظه‌ها، نامه‌ها، فرمانها، کلمات قصار و تفسیرات حضرت علی از بعضی از آیات قرآن مجید است. (چنان که می‌دانیم، نهج‌البلاغه را فاضل بیدار دل روشن ضمیر یعنی محمد بن الحسن معروف به «شریف الرضی»، متوفی ۴۰۷ هـ- ۱۰۱۶م، جمع‌آوری کرده بود). ابن ابی‌الحدید حقیقت‌جوی بی باک، نهج‌البلاغه یک جلدی را از دیدگاه‌های مختلف مورد تحقیق و تدقیق و تفسیر قرار داد و دور از هرگونه تعصب - که به‌هر حال او «سنّی» مذهب بود - کار خود را در بیست جلد با تمام رساند. او در این رهگذر، حقانیت امام علی(ع) را در امر خلافت بلافصل پیامبر از یک‌سوی و دانشمندی بی چون و چرای او را در میان قاطبۀ مسلمانان از سوی دیگر، به اثبات رساند. اگر قرار باشد که چکیده این کار مفصل بیست جلدی را در یک بیت شعر خلاصه کنیم، بیتی رساتر از آنچه خود ابن ابی‌الحدید در این زمینه سروده و استنتاج کرده است نمی‌یابیم که گفت:

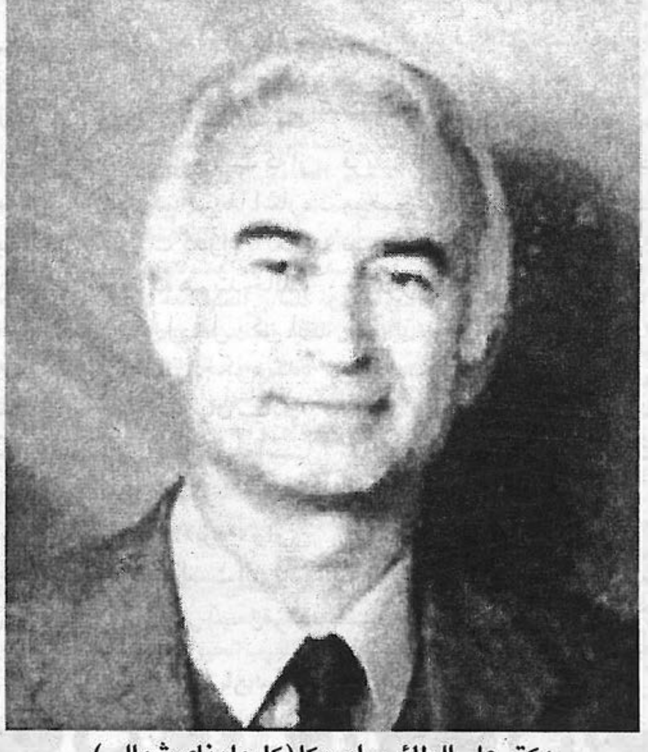
ولولا «ابوطالب» و ابنه

لما مثل الدین شخصاً، فقاما!

(ترجمه: اگر ابوطالب - پدر حضرت علی(ع) - و پسر او - حضرت علی - نمی بودند، هیچ شخصی نمی توانست به‌عنوان نمایندۀ سازندۀ دین اسلام قد عَلَم کند تا آن را بر پای خود استوار و پایدار نگهدارد).

ب- مثال دیگر شیخ محمد عَبده (متوفی ۱۳۲۳ هـ- ۱۹۰۵م)، مفسر و مشرع «مدرن» و سیاستمدار و وزیر تعلیم و تربیت مصر و یار و همکار سید جمال‌الدین اسدآبادی افغانی است. عبده «سنّی» تفسیر مختصری از نهج‌البلاغه به عمل می‌آورد و به تبیین دقیق محتویات آن - آنهم بدون ردّ و مخالفت با هیچ کدام آنها - می پردازد. او در مقدمه خود می گوید که به‌طور تصادفی با این اثر آشنا می شود و پس از مروری بر پاره‌ای از عبارت آن به مطالعۀ همه کتاب می‌پردازد تا سرانجام شرح و تفسیر همه آن را وجهه همت خود قرار می‌دهد، زیرا درمی‌یابد که: «... گوی در هرجای نهج‌البلاغه نبردی "در عالم فکر و معنی" برپاست و یورشی در کار و این که بلاغت را خود دولتی است و فصاحت را تاخت و تازی... و البته که فرمانروای این دولت و سردار سلحشور این یورش همانا پرچمدار پیروز آن یعنی امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب است».

ج- آخرین مثال ما دکتر محمد التیجانی (تونسی) در اصل «سُنّی» است که یکی از نخبگان روشنفکران مذهبی در جهان غرب به‌شمار می‌رود. دکتر التیجانی در اوایل دهۀ ۱۹۶۰ میلادی در سفری، با یکی از شیعیان غیرروحانی عراقی آشنا می‌شود و بر مبنای کنجکاوی شخصی اطلاعات مختصری در مورد تشیع از آن همسفر به‌دست می‌آورد. این دانسته‌های مختصر، سرانجام او را هم با شیعیان لبنان و عراق آشنا می کند و هم به تحقیق به‌اصطلاح میدانی در آن دو کشور وا می‌دارد. علاوه بر این، التیجانی به تدقیق سیستماتیک در آثار اهل تسنن می‌پردازد و تا از کنه «سقیفه بنی ساعده» سر درآورد. نامبرده در این رهگذر - و بیشتر از طریق «برهان



دکتر علی الطائی - امریکا (کارولینای شمالی)

خلف» - درمی‌یابد که اولویت در حقانیت خلافت پیامبر اسلام با علی(ع) بود و مذهب تشیع بر حق. به همین جهت هم حاصل تحقیقات خود را - که مبتنی بر روش نوین تحلیل تطبیق تاریخی ثرهفشقشحنخز/ یهسغمشدش مشزهقخفسها است - در کتابی به‌نام: «ثم اهتدیت» (پس، به راه‌راست هدایت شده‌ام) به‌چاپ می‌رساند. طی این کتاب - و چنان که از عنوان آن هم بر می‌آید - التیجانی می نویسد که با تیقّن به مذهب تشیع گرویده است (کتاب مزبور تحت عنوان: «آنگاه هدایت شده‌ام»، به فارسی ترجمه و چاپ شده است.

۳- اما در خصوص روایات شیعه که نویسنده به آنها استناد جسته و گفته است که آنها به‌طور من درآوردی خلافت علی را عَلَم کرده‌اند، این نکات را متذکر می‌شوم. یکی این که همه مآخذ مزبور به قرن دهم هجری (شانزدهم میلادی) و همزمان با ظهور صفویه در ایران - یعنی حدود پنج قرن پس از وفات پیغمبر و قضیه «سقیفه...» به رشته تحریر درآمده بود. این خود می‌رساند که نامبرده همه آثار تحلیلی و تفسیری اولیه خبرگان شیعی را در آن پنج قرن به کنار زده و به بیخ ریش چند روایت دست چند و چندمین - گیرم که همه شیعی - چسبیده است. هسته اول فکر شیعی را باید قبلاً در محتویات «نهج‌البلاغه» سراغ گرفت و به‌دنبال آن آثر قلمی ائمه شیعه را - مخصوصاً امام محمد باقر و امام جعفر صادق(ع) را - مدنظر قرار داد. علاوه بر آن، باید تألیفات علمای معروف شیعه یعنی: ابن بابویه (شیخ صدوق) (متوفی ۳۸۱ هـ- ۹۹۱م)، محمد کلینی (متوفی ۳۲۹ هـ- ۹۴۱م)، شیخ محمد مفید (متوفی ۴۱۳ هـ- ۱۰۶۷م) و ابوعلی الطبرسی (متوفی ۵۴۸ هـ- ۱۱۵۳م) را مکمل منابع و مآخذ مذکور به‌شمار آورد. در واقع مؤلفات مشهور این علمای دینی است که حدود و ثغور مکتب تشیع «رسمی» را، آنهم تقریباً همزمان با پیدایی چهار مذهب تفسیری «سنی» یعنی حَنَفی، مالکی، شافعی و حَنبلی مشخص کرده‌اند.

به عبارت دیگر، نقطه عطف تجلی و حتی تبلور این مذاهب را باید در مدرسه یا مکتب یا نحله فکری (فالعخاف بخ مخخازس) شیعی که امام جعر صادق (متوفی ۱۴۸ هـ = ۷۶۵م) پی‌ریزی کرده بود، سراغ گرفت. به خاطر بیاوریم که ابوحنیفه مستقیماً از تعالیم آن امام متأثر بود. امام محمد شافعی (مؤسس مذهب شافعی) - که از جانب مادر به اهل البیت منسوب است - آن چنان در ولای علی مستغرق و در شخصیتش محو بود که برخی او را از جملۀ «غُلات» به حساب آورده و اشعاری در این زمینه سروده‌اند.

باید بین تشیع که یک مکتب و مذهب فکری و فلسفی و دینی و سیاسی و فرهنگی از یک جانب و مسأله محض خلافت بلافصل پیغمبر از جنب دیگر، قائل به فرق و تمییز مقوله‌ای و تحلیلی شد. به عبارت دیگر، حتی اگر علی بن ابی طالب مستقیماً و نه در دور چهارم به خلافت پیامبر می‌رسد، باز هم مذاهب و ملل و نحل مختلفی در عالم اسلام به‌وجود می‌آمد. به همین دلیل هم چه در خود تشیع و چه در هر یک از مذاهب مختلف اهل سنّت، فرقه‌ها و طریقه‌های مختلف به‌وجود آمده است که برخلاف گفته «حافظ» نباید همه را عُذر نهاد، زیرا همۀ آنها در راه خود در جستجوی کشف «حقیقت» بوده‌اند و به‌دنبال همان «بانگ جَرَس».

رویهمرفته، قرن‌ها پیش از ظهور صفویان در ایران و به گفته نویسنده: «استخدام و وارد کردن صدها نفر از ملاهای شیعه علی از جبل عامل و دره لبنان» تشییع از مرحله تکوین و تکون گذشته و به‌عنوان یک مؤسسه (دخهفعفهفسده) رسمی درآمده بود. اگر حقیقت امر غیر این می‌بود، نه شاه اسماعیل صفوی جوان و یاران قادر به «رسمی» کردن این مذهب در ایران می‌شدند و نه می‌توانستند که آن کالاهای «ملاهای شیعه علی» را از شام به ایران وارد کنند. صفویان یک واقعیت شیعی منتشر در جهان اسلام را در نقطه‌ای از آن - که ایران باشد - «رسمیت» دادند و نه این که از عدم به‌وجود آوردند. سخن ما این است که تکیه نویسنده بر منابع دست چندم شیعی و عدم توجه مطلق به منابع اصلی یادشده در بالا تیممی است که در حین وفور آب صورت گرفته و به همین جهت خود و نمازش در آنِ واحد باطل است.

در رابطه با همین نقص فاحش پژوهشی نیز باید گفت که اولاً: نباید به مهاجرت «ملاهای شیعه علی» به دیده استهزاء و استخفاف نگریست. این پدیده که امروز به‌عنوان "دهشقی دهشقذ" معروف است، همیشه در تاریخ تمدن و فرهنگ مدرن بشر وجود داشته است. برای مثال، و برخلاف تصور بعضی‌ها اکثریت قریب به اتفاق گردانندگان مرکز پژوهشی پزشکی گندی شاپور را غیرایرانیان و غیرزردشتیان مهاجر تشکیل می‌دادند. ثانیاً: توصیف «حبیب‌السیر» به‌عنوان «روایت رسمی شیعیان علی» دلیل زنده دیگری بر آفت‌زده بودن همان روش است. حبیب‌السیر یک کتاب (اکنون چهار جلدی) وقایع نگاری محض است. مؤلف آن، غیاث‌الدین بن همام‌الدین، معروف به خواندمیر (متوفی ۹۴۲ هـ= ۱۵۲۵) وقایع نگار بود، نه فقیه، نه مفتی، نه محدث، یا مجتهد، یا مفسر یا شیخ‌الاسلام که بتوان به گفتار (منقول) او به عنوان «روایت رسمی شیعیان علی» استناد جست. اجمالاً، این گونه روش‌ها و بررسی حساب نشده و غیرعلمی است که نتایج نسنجیده‌ای به‌دست می‌دهد.

نتیجه گیری نویسنده:

نویسنده پس از نقل روایاتی از چپ و راست به شکلی که معروض افتاد، نتیجه گیری‌هایی در متن و در دو حاشیه نوشته خود می گیرد و به خورد خواننده - البته خواننده ناآگاه یا بی تفاوت - می‌دهد. ایشان در این استنتاج مقایسه‌های شگفت‌آوری نیز به‌عمل می‌آورد و به لفظ و معنی به پیغمبر اکرم(ص) و مولای متقیان(ع) اهانت می کند تا ظاهراً دینِ خود را ادا نماید، اما به چه دینی و آئینی؟ نمی دانیم. اجمالاً آن نتایج غیر رایج را به شکل زیر و با نقل مستقیم خلاصه می کنیم تا سرانجام مستدلاً آنها را رد کنیم.

۱- «دیدیم که اختلاف میانِ خلیفه اول ابوبکر صدیق و خلیفه چهارم علی ابن ابی طالب، چنان که منابع مختلف شیعی و سنّی ذکر کرده‌اند، اساساً بر سر مزرعه فدک بوده‌است" بود".»

۲- در خصوص «دعوایِ فاطمه با ابوبکر بر سر مزرعه فدک "اختلاف نظر «دعوا» نیست!" روایات بی‌مأخذ دیگری هم وجود دارد...» از آن جمله روایت آیت‌الله خمینی است. «البته امام خمینی در این مورد هم - چون موارد متعدد دیگر "-" از حق ویژه خود استفاده کرده و مأخذ روایت خود را ذکر نمی کند. آقای خمینی گفته بود که: ۸۵ درصد امامت بر اصل تقیه (=دروغگویی به‌منظور پنهان کردن عقیده و صیانت شخصی) استوار است». (حاشیه اول).

۳- «پس از درگذشت پیامبر و تعیین خلیفه توسط انصار و مهاجر "مهاجرین"، علی و یکی از همسرانش که دختر پیامبر بود (فاطمه) "کذا!" به حضور خلیفه رفته و خواهان مزرعه فدک به‌عنوان ارثیه "ارث" پدر شدند "در این جا علی و فاطمه هر دو با هم فرزند حضرت محمد «شدند»!"، و به شرحی که خواندید، با مخالفت ابوبکر مواجه گردیدند "گشتند یا شدند". "ضمناً حضرت فاطمه نه به اتفاق حضرت علی بلکه به همراهی عباس عمِ پیغمبر به نزد ابوبکر رفته بودند."

۴- «از این گذشته در هیچ مأخذی نیامده است که علی بن ابی طالب منطق ابوبکر را در ردّ مالکیت دختر پیامبر بر مزرعه فدک، یعنی روایت «از پیامبر شنیدم که گفت: ما ارث نمی گذاریم و هرچه از ما بماند صدقه است، خاندان محمد فقط از این مال می خورند ..." ؟". و من کاری که پیغمبر می کرد تغییر نمی دهم را چالش کرده باشد "جای «را» که علامت مفعول بواسطه است بعد از «کار» یعنی «اسم» می‌آید، نه پس از «فعل» که «می‌دهم» است." به عبارت دیگری علی بن ابیطالب از صحت روایت مطلع بوده "بود" و احیاناً با ابوبکر در "جزو" بیت‌المال دانستن مزرعه فدک همعقیده نیز بوده‌است "بود"، ولی احتمالاً هم برای حفظ "تأمین" رضایت همسرش که دخت "دختر؛ دخت بیشتر در شعر و نثر قدیمی به کار می‌رود" پیامبر بوده "بود"، و همچنان که از او نقل کرده‌اند "در واقع خود ایشان در نهج‌البلاغه تأکید کرده‌اند" برای "به‌خاطر" جمع‌آوری قرآن، ارتباط خود را با خلیفه برگزیده مردم محدود کرده بوده است "کرده بود"».

۵- «خود این امر یعنی محدود کردن روابط با ابوبکر تا زمان فوت فاطمه مؤید این امر تواند بود که علی نمی خواسته است "نمی خواست یا نخواسته است" به‌منظور حفظ حرمت دختر پیغمبر در اختلافش با ابوبکر بر سر ارثیه "ارث" پدر جانبگیری کند و بدین جهت تصمیم به انزوا گرفته بوده است "گرفته بود"».

۶- «شاید مهمترین دلیل انزوای علی بن ابی طالب از سوی بنی‌هاشم (که اقوام وی بودند) "بنی هاشم تنها یک قوم واحد بودند، نه «اقوام» متعدد؛ ضمناً در جمله معلوم نیست که فاعل و عامل انزوا «علی» است یا «بنی‌هاشم»" در این حقیقت نهفته باشد که وی در زمان حیات پیامبر برای از میان برداشتن مخالفان خود در بسیاری از مواقع از علی بن ابی‌طالب استفاده می کرد و لاجرم خشم و کینه بسیاری از طایفه‌ها را متوجه خود گردانیده بود. علاوه بر این، خشونتی که وی برای اجرای اوامر پیامبر به کار می برد، بر عدم محبوبیت او می افزود "جمله اخیر زائد است زیرا مبنای آن به وضوح در جمله قبل از خود دیده می‌شود!"».

۷- این «استفاده ابزاری دقیقاً شبیه همان استفاده ابزاری که امام خمینی در اوایل انقلاب از آیت‌الله شیخ صادق خلخالی "حداقل در آن زمان این شیخ «آیت‌الله» نبود!" به‌عمل آورد و از عول برای پیشبرد نظریه‌های سیاسی و حکومتی خویش استفاده کرد، و قُبح خونریزی و آدمکشی به‌عنوانِ وسیله حکومت کردن را از میان برداشت؛ بدون این که این اعمال غیرانسانی را مستقیماً برعهده گرفته باشد. گرچه بعدها روشن شد که آیت‌الله خمینی با علم به عدم تعادل روحی آیت‌الله خلخالی چنین سوءاستفاده‌ای را از وی نموده بوده است "کرده بود"». (حاشیۀ دوم).

۸- «دور نیست که پیامبر اسلام با دریافت احساس منفی مردم نسبت به علی بن ابی‌طالب "همۀ مردم؟" و چون گُمان می‌برده "می برد" که ممکن است مردم در غیاب "وی" و پس از وفاتش "«غیاب» معنی «وفات» را نیز می‌دهد!" به عناوین مختلف به سرزنش او برخیزند و یا با قصد انتقام از او در مقام قتل وی برآیند، عبارتی در حمایت از او گفته باشد، که احیاناً منبع و مأخذ روایت‌های طولانی و شرح و تفصیل‌داری باشد "بوده‌است؛ ضمناً «طولانی» به‌معنی «تفصیل‌دار» هم هست!" که شیعیان در باب حجه‌الوداع و چاه غدیر خم ساخته و پرداخته‌اند "«غدیر»، چاه نیست، بلکه «آبگیر» است و به‌هرحال مترادف کردن آن دو ناصواب می‌باشد"».

ردِ آن نتیجه گیری:

۱- اگر اختلاف علی(ع) با ابوبکر(رض) بر سر مزرعه فدک بود... و اگر ایشان روایت یا نقل ابوبکر صدیق را از زبان پیغمبر در مورد تعلق مزرعه فدک به بیت‌المال مسلمین پذیرفته بود... و اگر همان با خلافت همین مخالفت نداشت... و اگر هم انزوای علی به‌خاطر جمع‌آوری قرآن صورت می گرفت، که دیگر لب تلخ به انتقاد مسخ از «علی: مرد لایتناهی» (عنوان از حَسَن صدر) گشودن به چه معنی است!؟ به شهادت صریح نهج‌البلاغه، علی هیچ هوای خلافت را بر سر نداشت. از دید او «خدمت» به خلق و نه «خلافت» و فرمانروایی بر آنها خود عبادت خالق است و شیوه رویه رفتار پسندیده اجتماعی در تأمین رضایت مخلوق. اما وقتی که کسانی استحقاق ابوبکر را در خلافت به سبب صحابگی و پدر زنی پیامبر به رخ علی و سایر نامزدان خلافت کشیدند، او به‌عنوان یک واکنش درِ نقد این ضابطه دو بیت شعر سرود و آنها را نیز در جمله‌ای خلاصه کرد و گفت: «واعجباه اُن تکون الخلافهُ بالصحابهُ والقرابهَ!» (شگفتا که ضابطه خلافت را صِرف همدمی و خویشی با پیامبر بدانند). یعنی که اگر هم این ضابطه به تنهایی ملاک عمل است که خود علی باز هم اولی است. بنابراین، قول نویسنده به این که: «ظاهراً علی بن ابی طالب «خویشی» و «طایفه قریش» "در واقع شاخه بنی هاشم از قبیله چندین شاخه‌ای قریش" را در وجود خودش خلاصه می‌دیده‌است "می‌دید" لاب دبه این استدلال که او هم پسر عم "و هم" داماد پیامبر بوده "بود" و لاجرم از همه به‌وی نزدیکتر بوده است "بود" ...»، فاقد هرگونه ارزش سخن‌سنجی و استنتاجی است.

۲- چگونه حضرت علی «دعوایی» با ابوبکر بر سر مزرعه فدک راه می‌انداخت در حالی که به گفته خود نویسنده او روایت ابوبکر را در مورد حدیث پیغمبر تأیید می کرد؟ علی خردمندتر و شایسته‌تر از این بود که به‌خاطر جلب رضایت «خانم جان» برخلاف وصیت پیغمبر و نص قرآن عمل کند. حضرت فاطمه، یعنی دختر پیغمبر و همسر علی، هم ارجمندتر از این بود که به‌خاطر ملکیت مزرعه‌ای آنهم بر اثر وفات پدر فتنه به‌راه اندازد و بر دردهای همسرش بیفزاید. قضیه پیچیده‌تر از این بود که بتوان آن را «سردبیرانه» به آن سادگی عنوان کرد.

۳- وقتی که نویسنده با توجه به به منافع خود می گوید که «انزوا»ی علی به‌خاطر جمع‌آوری قرآن صورت گرفته بود، دیگر چه دلیلی دارد که علی از قوم خود (بنی‌هاشم) دوری گیزند یا آنان خود روی از وی برگردانند؟ در واقع، به‌استثنای «ابولهب» و زن «حماله الحطب» او، همبستگی بنی هاشم با هم یکی از عوامل اساسی ریشه‌دوانی اسلام و گسترش اولیه آن در شبه جزیره عربستان است. مگر اولین دو شهید نامور اسلام حمزه (عموی پیغمبر و علی) و عقیل (برادر علی و پسر عموی پیامبر) نبوده‌اند؟ و مگر هم ائمه شیعه - به استثنای امام دوازدهم - جان خود را در راه استقرار اسلام راستین قرآنی از دست نداده‌اند؟ به نظر می آید که نویسنده، «قریش» را به معنی اعم با «بنی هاشم» به معنیِ اخص یکی دانسته و در اینجا نیز بر حسب روش خود در نوشته مورد نظر در زمینه اسباب عزلت‌گزینی حضرت علی نیز دچار مغالطه و تناقض گویی شده است.

۴- در مورد «خشونت» امام علی و «مورد استفاده ابزاری» واقع شدن ایشان از طرف پیامبر، باید گفت که علی بن ابی‌طالب اولین مردی بود که به اسلام ایمان آورد و در راه انتشارِ آن شمشیر زد. البته که ایمان مزبور علاوه بر توسل به «ذوالفقار» - که هدیه پیغمبر بود - بر تدبیر و حسن سلوک وقدرت بیان و آگاهی سازنده او به فرهنگ قرآن و حدیث پیغمبر نیز متکی بود. علی از این طریق دیگران را تحت تأثیر قرار می‌داد تا در پویش راه حق قدم نهند و به اسلام توحیدی - نه اسنام سنگی (روی آورند. تأکید هم می‌کنیم که شمشیرزدن و «خشونت» علی غالباً مبارزه و رویارویی با یورش‌های بُت‌پرستان علیه نومسلمانان بود؛ یعنی که در حد خود جنبه دفاعی داشت و دفاع مقدس‌تر از جهاد به معنی جنگیدن با لشکر کفر است. به‌همین دلیل پیغمبر اکرم اخطار و تکرار می کرد که: «ارفعوا السنتکُم عن علی بن ابی طالب، فأنه خشن فی ذات‌الله عزّوجل و غیرمداهن فی دینه». (زبان‌های خرده‌گیری خود را علیه علی بن ابی‌طالب ببندید، زیرا که او در راه ایمان به‌خدا قاطع است و در تطبیق احکام دین خود اهل سازش نیست). از یاد هم نبریم که بگوییم: آیا مگر تنها به این دلیل نبود که «خوارج» علیه علی قیام کردند و در محراب به‌شهادتش رساندند که او شدت عمل و «خشونت» علیه معاویه به‌کار نبرده بود و به‌جای این که نبرد «صفین» را به‌طور نهایی ببرد، به تحکیم تن در داد تا سرانجام همان جنگ را به‌همان معاویه ببازد؟

ادامه در صفحه ۲۳

مردم عرب خوزستان در داستان‌های احمد محمود

محمد جعفری (قنواتی)

ادبیات داستانی را از زاویهٔ جامعه شناسی می توان به دو گروه کلی اجتماعی وغیراجتماعی تقسیم کرد. بنابه دلایل مختلف اکثریت قریب به اتفاق داستان نویسان خوزستانی به جرگهٔ اجتماعی نویسان گرایش دارند.

در بین این گروه، احمد محمود جایگاه ممتاز و بی بدیلی دارد. محمود هم به لحاظ حجم وسیع آثار خود و هم به دلیل پای بندی به بازتاب امور معیشتی، فرهنگی و مبارزاتی مردم در داستان های خود و هم به علت ارائهٔ گسترده این امور، چنین جایگاهی نه فقط در میان داستان نویسان خوزستانی بلکه در سطح ملی نیز به خود اختصاص داده است. در آثار محمود می توان تاریخ پنجاه سالهٔ اخیر خوزستان را مطالعه کرد.

می گویند کارل مارکس دربارهٔ اهمیت داستان های بالزاک گفته است که بدون خواندن آثار بالزات نمی توان جامعهٔ آن روز فرانسه را به درستی شناخت. به گمان این گفته دربارهٔ آثار احمد محمود و جامعهٔ خوزستان نیز مصداقی کامل دارد. محمود در آثار متعدد خود توانسته است جامعهٔ متکثر خوزستان را به خوبی و با مهارت کامل تصویر کند.

یکی از مهم ترین مسائل مورد علاقهٔ محمود، پرداختن به زندگی مردم عرب خوزستان بوده است. به گمان من هیچ یک از نویسندگان خوزستانی به اندازهٔ محمود به مسائل این مردم نپرداخته است. خوانندگان آثار محمود در شخصیت «شیخ شعیب» داستان (شهر کوچک ما) نابودی نخلستان های وسیع این مردم به همراه تغییر زندگی سنتی آن ها را می بینند. در چهرهٔ «خالد» همسایه ها هم سویی آنها را با سایر هممیهنان خود در مبارزهٔ برای ملی شدن نفت و نیز عواقب مترتب بر آن، زندان و تبعید، را می بینند. در چهره های «ابویعگوب»، «ام مصدق»، «عادل» و «زایر طعیمه» نقش وحضور مردم عرب و سختی های آن ها را در جنگ هشت ساله می بینند. در یک کلام باید گفت که هر یک از آثار محمود نشانی از زندگی و فرهنگ مردم عرب خوزستان را به همراه دارد. در سطرهای آتی کوشش شده است با استناد به داستان های این نویسنده، تلاش وی جهت بازتاب زندگی اجتماعی و فرهنگی مردم عرب خوزستان تبیین شود.

در داستان «زیر آفتاب داغ» زندگی و مرگ دردناک «نصرو» را تصویر می کند. «نصرو» یکی از هزاران هم ولایتی های ما و اوست که برای گذران زندگی صید ماهی را پیشهٔ خود کرده است، اما این کار را، یعنی تأمین معیشت خانواده، باید در محاصرهٔ کوسه ها و گرداب های کاروان انجام دهد. «نصرو» عاقبت در حین این کار با مرگی فجیع، زندگی خود را از دست می دهد و طعمهٔ کوسهٔ بزرگی می شود. زندگی تلخ «نصرو» را از زبان راوی صادق و شریف این زندگی بشنویم: «چشم نصرو به کوسه افتاد. دندان ها را رو هم فشرد و غرید «حیوون بدترکیب بازم پیدات شد» و نشست و پارو را برداشت و به کوسه حمله کرد. کوسه به سرعت خود را از زیر ضربت پارو کنار کشید ناگهان در این گریز تنه اش محکم به بدنهٔ بلم خورد. بلم لنگر برداشت و نصرو به آب افتاد... پرهای کوسه، سینه نصرو را خراش داد. هر دو با هم غوص رفتند و دوباره بالا آمدند... هممهٔ بلم نشینان با شیون زنان ساحل درهم آمیخته بود... لحظه ای بعد که مردها با انتظار وحشت زده ای به سطح آب می نگریستند، ناگاه از کنار یکی از بلم ها خون فروانی بیرون زد، همچون چشمه جوشید... و سطح آب را به رنگ شفق درآورد.» (زائری زیر باران، ص ۸۷-۸۶).

وجود کاروان در شهرهای خوزستان باعث ایجاد گروه های شغلی مختلف بوده است که از جمله می توان به قایقرانان یا بلم چی ها اشاره کرد. در «همسایه ها»، به صورت گذرا، با یکی از این بلم چی ها آشنا می شویم که هم بند خالد، راوی داستان است. او که به دلیل قتل یکی از همکاران خود به پانزده سال زندان محکوم شده است، با اکثر زندانیان از جمله زندانیان سیاسی رابطه ای صمیمانه و عاطفی برقرار کرده است و از همین رو زندانیان او را «بویه» صدا می کنند. زمزمه های گاه و بی گاه «بویه» راوی داستان را بسیار متأثر می کند. بهتر است این تأثر را از زبان راوی بخوانیم: «بویه زیر لب زمزمه می کند. دراز است و استخوانی. همیشه دشداشه می پوشد. چپیه به سر می بندد... زمزمهٔ بویه تلخ است. سوز دارد. دلم پر می کشد... بویه زمزمه می کند. صدای بلم چی پر کشیده است با سوزی که جانم را از غم سرشار می کند. غمی که در ساحل کارون سینه به سینه گشته است تا به من رسیده است. غم همهٔ ماهی گیران و قایق رانان کارون. این غم را دوست دارم. سینه ام را می ترکاند، اما دوستش دارم. هنوز بویه زمزمه می کند.» (همسایه ها، ص ۳۷۹).

محمود در داستان هایی که دربارهٔ جنگ نوشته است، وضعیت مردم عرب را توضیح می دهد. در این داستان ها با تأکید بر بمباران روستاهای عرب نشین ادعاهای دروغین دربارهٔ حمایت عراق از عرب های خوزستان را برملا می کند: «صدای انفجار یک لحظه ساکت نمی شود. صداها خفه است. دوردست ها را می زنند. در غرب کارون ملاشیه، دب حردان و سیدغیاث را و نزدیک تر حمیدیه را و در جنوب شهر فارسیات و ام الطیر و کوت عبدالله را» (زمین سوخته، چاپ اول، ص ۴۹)

در این داستان ها، صدماتی که مردم عرب خوزستان، به همراه سایر هم میهنان خود، از جنگ دیده اند به خوبی و روشنی تصویر شده اند: «روزهای اول جنگ، پدر و برادرش ناپدید شدند. صبح علی الطلوع هر دو با هم رفته بودند صحرا، طرف های حمیدیه و دیگر از شان خبری نشد» (زمین سوخته، ص ۱۰۷)

مردم عرب خوزستان در جنگ هشت ساله قریب دوازده هزار تن شهید داده اند و این موضوعی است که نمی تواند از نگاه عمیق و تیزبین محمود مخفی بماند. به همین دلیل حضور مردم در دفاع از تمامیت ارضی کشور یکی از مواردی است که به صورتی پررنگ در داستان های او به چشم می خورد: «آفتاب داغ است. کسی سلام می کند. عادل، پسر شانزده سالهٔ «ام مصدق» است که زیر یکی از نخل های وسط میدان ایستاده است و قنداق تفنگ را گذاشته است زمین و به تنهٔ نخل تکیه داده است. نوار فشنگ که رو شانه اش حمایل شده است، زیر گله های نوری که از لابلای شاخ و برگ نخل می تابد، برق می زند.» (همان، ص ۱۰۷)

در قصهٔ «ستون شکسته» سرگذشت غم بار «ابویعقوب» به زیبایی تصویر شده است. «ابویعقوب»، یا آن گونه که عوام جنوب تلفظ می کنند «ابویعگوب» پیرمردی از اهالی دشت آزادگان است که همهٔ اعضای خانوادهٔ خود را از جنگ از دست داده و خود به پریشان حالی و افسردگی دچار شده است. سربازان، پاسداران و همهٔ کسانی که در اطراف بستان در رفت و آمد هستند، با سرگذشت او آشنایند و به او محبت می کنند. یکی به او صبحانه می دهد، دیگری از شهر برایش توتون می آورد و بعضی افراد نیز اخبار خوشایند جنگ را برایش بازگو می کنند. «ابویعگوب» روزها کنار قهوه خانه صلواتی بین راه می نشیند و فاجعهٔ انفجار بمب در خانه اش را از طریق واکاوی ذهن خود مرور می کند. نویسنده از این طریق و با جملاتی منقطع و شیوه ای بدیع خواننده را با سرگذشت او آشنا می کند.

زیورآلات زنان، شیوهٔ لباس و وضعیت فرهنگی مردم عرب خوزستان نیز بازتاب خاص خویش را در داستان های محمود داشته اند.

«پیرزن نای حرف زدن ندارد. بینی وارهٔ بزرگی که به پرهٔ دماغش آویزان است، رو لبهایش نشسته است.» (زمین سوخته، ص ۶۷).

در صفحات بعد همین رمان وضعیت متألم این پیرزن را با نوع پوشش او تصویر می کند: «ام مصدق به پیشانی عصابه بسته است، چادرش را دور خویش پیچانده و لب سنگ فرش نشسته است.» (همان، ص ۲۶۹)

مردم عرب خوزستان مانند سایر قومیت ها نمی توانند فارسی را به درستی صحبت کنند و معمولاً در به کارگیری ضمایر و تکلم بعضی از حروف دچار مشکل می شوند. محمود در گفت گونویسی (دیالوگ) این شیوهٔ فارسی صحبت کردن مردم منطقه را به کار می گیرد. البته این شیوه در برخی از فیلم های سینمایی یا سریال های تلویزیونی هم به کار گرفته شده است، اما تفاوت اساسی محمود با نمونه های مذکور این است که اولاً از این موضوع نه برای استهزا، بلکه برای بیان مشکل این مردم استفاده می شود، ثانیاً این گفت وگوها در داستان های محمود آن قدر طبیعی است که گویی از روی نوار ضبط صوت بازنویسی شده است. از این رو بدون هیچ گونه تصنع و تکلفی در میان داستان جای گرفته و قسمت های مختلف آن را به همدیگر چفت و بست می کند. به گفت وگوی زیر که میان ابویعقوب و یک نظامی است، توجه کنید:

«- نیومدی ناشتا بخوری؟
- بعداً میای باباتی
- توتونت تمام نشد ابویعگوب؟
- لاعینی تا فردا داری.»
(قصهٔ آشنا، ص ۸۰)

محمود در گفت وگونویسی های خود عربی محاوره ای مردم خوزستان را نیز به کار می گرفت. نمونهٔ زیر یکی از نمونه های زیبای گفت وگونویسی است که فارسی و عربی محاوره ای مردم عرب خوزستان را نشان می دهد:

«زایر طعیمه دست به کوبهٔ در می ایستد. چفیه اش با باد آشفته شده است.
- حان جانم علماس (الماس) کیفک خوب؟
- چی بگم زار طعیمه؟
- بس چارا گریه می کنم؟
نجمه می آید - پریشان. زایرطعیمه برمی گردد به زنش:
- وین چنتی نجمه؟
صدای نجمه گرفته است:
- بیت زار حسن بنا.
طعیمه به گونه های سیلی خورده زن نگاه می کند. به چشم تر الماس نگاه می کند. صداش می ترکد:
- علماس! وُلِک چی شد؟
و چفیه را از سر برمی دارد و پا تند می کند.»
(قصهٔ آشنا، ص ۵۸)

با توجه به مجموعهٔ آنچه ذکر شد باید بگویم که مردم عرب خوزستان با مرگ احمد محمود یکی از راویان صدیق و شریف خود را در عرصهٔ ادبیات داستانی از دست دادند. بدون تردید میراث میراث گران قدری که از محمود برجای مانده است، برای همیشه روشنایی بخش راه کسانی خواهد بود که در این عرصه، دغدغهٔ اصلی آنها زندگی، فرهنگ و تاریخ این مرز و بوم است.

بريد الفن والادب

- ملاحظة هامة: الأخ الأديب الأستاذ محمد جواد اسماعيل غانمي، وصلتنا رسالتک الموقرّة بما فيها من ملاحظات قيمّة و هامة و الخاصة بالاخطاء المطبعيّة في الصحيفة. هذه الملاحظات التي إن دلت على شيء إنما تدلّ على شعورکم السّليم الصادق و إحساسکم بالمسؤولية، و لا يسعني الاّ أن اشکرک ايها الاستاذ الجليل، و أن أبيّن لک اسباب هذه الاخطاء التي کثرت في الصفحة الثامنة عشرة و هي الصفحة التي احتلتها کلماتي المتواضعة عن رحيل العالم الجليل الفقيد السيد هادي باليل الشبري الموسوي. و قلّت في سائر الصفحات. أمّا عن ص١٨ خاصةً لابُدّ من القول: اولاً - کان ديدننا في تصحيح النصوص و لاسيما في جناح الفن و الادب، هو أن نُعيد قرائتها و تصحيحها أکثر من مرّة حتى نطمأنّ من سلامتها و هذا ما بذلنا جهدنا من أجلهِ منذُ العدد الثامن من هذه الصحيفة.

لکن ما حصل في ص١٨، هو أنني کنت قد أعددت کلمةً و قصيدةً بمناسبة المجلس التأبيني الذي أقامه بعض الاخوة العرب الخوزستانيين القاطنين طهران، في اليوم السابع لرحيل العلاّمة الفقيد السيد هادي باليل الموسوي، و بعد انتهاء الحفل مباشرةً سَلّمت الکلمة و القصيدة التين کنت قد کتبتها على عجلٍ و بخطٍ غير واضحٍ، على علاّتهما، لإدارة الجريدة، و کان الأمر يستوجب ذلک الاستعجال. و الاسوء من ذلک أنني لم أجد الوقت لتصحيحها بعد أنْ کُتبا على الآلة الکاتبة.

لهذا فإنني أقدم اعتذاري لإدارة الجريدة و للقراء الکرام، و أرى من الواجب اصلاح ما فسد من الالفاظ نتيجة عدم تنقيحها، و ذلک على الترتيب التالي:

الکلمة و هي « وداعاً أباليل » أقول: ١ - جاء اسم الشاعر الکبير، محمد مهدي الجواهري تحت البيت، هذا صحيح لأن البيت له، لکنّ الخطاء هُنا انّه يبدو کانّ کاتبِ الکلمة، الشاعر محمد مهدي الجواهري، إذ لم يصرّح باسم کاتبها. ٢ - تصحيح الاخطاء کما هو آت: في السطر الثالث «العلما»، في السطر ١٤ « الطائشة»، في السطر ١٨ «بشتّي»، في السطر ٢١ من العمود الثاني «الغيد»، في السطر ٣٣ من العمود الثاني « فاتّضَح» ، في السطر ٢٧ من العمود الثالث «البحوث ألآثار»، في السطر ٣٦ من العمود الثالث «الغيد» و في السطر ٤٢ من العمود الثالث « ماأحوجنا».

١) الاخ الشاعر ابراهيم بچاري، مقطوعتک الشعرية بعنوان « مدينة الاحرار» فيها بعض الخلل في وزنها مثل مطلعها:

شرقيه هواها (مستفعلن فاعِلن)

لکن الشطرَ الثاني « أحِبُها و اهواها » لا وزن فيه . و کذلک بعض القوافي ، مثل « أفديها » لا تتناسب مع « هواها » ، کما أنّ کلمة « کلاها » غير فصحى و الصحيح (أکلها). هذا و اتمنى لک التوفيق .

٢) الأخ صديق الجريدة، الشاعر يعقوب عبدالحسين الساري، عرفناک شاعراً مجيداً تمتلک خيالاً شعرياً و احساساً مُرهفاً و اني لفي عجبٍ مما وصلتني منک أخيراً ، الا و هي قصيدة تحتَ عنوان « بِس وصالک » و هذا مطلعها:

«أردا وصفک يا حبيبي لکن آنه و القلم حرنا ابجمالک»
« ارد اگول أحلى الچلمه التشمل اطباع او مثالک »

و لو وضعنا هذا الطلع في الميزان لوجدنا الشطر الثاني فيه خللٌ في الوزن، و لو قلت « أحلى چلمه » لتلافيت الخلل. امّا عن معانيه الشعريّة ، ما هو مکان مثالک في هذا البيت؟ . و على کلّ حال ، أرجو ألاّ تحمل عني شيئاً من الانفعال فإني أُحبک فصارحتک . و أنا انتظر منک القصائد و شکراً.

٣) الاخ الشاعر طاهر الکناني، وصلتنا منک قصيدة بأسم « ضوءُ البصر » نشکر شعورک تجاه صحيفة صوت الشعب، لکن الاسف هو أن القصيدة جاءت عبر الفکس ناقصة مبتورة الاشطر الثانية، امّا مطلعها فهُو:

علا صوتٌ على الاصوات و الفکرِ
يهدي بأسَم الشعب باقـ...

و مما يبدو من بداية الشطر الثاني للمطلع أن وزن الشطر الثاني لا يوافق الشطر الأول و هو من بحر الوافر:

علا صَوْتٌ (مفاعلتُن) على الاصوا (مَفاعَلتُن) تِ و الفِکرِي (مفاعَلتُن) ثم يأتي البيت الثاني « علا صوتُ هو صوتُ بيداء الحضر » و هذا الشطر لا وزن فيه ، و ما ألمُسه من هذهَ المحاولة الخيرة أنک مستعدُ للشعر و لديک قريحة الشعر و هذا اکبر متاعٍ للشاعر.

٤) الاخت الکريمة کوثر دورقي ، وصلتنا منک رسالةٌ فيها شعرٌ فارسي منثور، نشکرک على هذا الاقدام لکننا نرجوک أن تتابعي الشعرِ الفارسي و العربي المعاصر بدقةٍ اکثر و شکراً .

٥) الاخت المحترمةُ ايمان حسوني زادة، إنّ مقطوعتک التي هي من الشعر المنثور العربي تحتاج إلى زمانٍ کي تنضُج على يدک و أنت تتصحفين دواوين الشعر العربي و تحفظين الجيّدَ منها.

٦) الاخ الشاعر هاني علي المدحجي، نشکرک على الاشعار التي ارسلتها لجريدتک، و اراک في الابوذية اکثر ممارسةً من القصيدة فنحن نرجو لک التوفيق . تابع مسيرتک الشعرية و ارسل لنا مما تجود به قريحتک .

٧) الاخت الشاعرة زينب غانمي، ما وصلنا من الشعر الفارسي الذي أرسلتهِ لا يحتاج الاّ لممارسةٍ اکثر و مطالعةٍ في الشعرِ، و إن الوزنَ فيه سويٌ و صحيح، امّا عن الابيات التي جاءتنا باللغة العربية، فما يبدو لي أنها الخطوة الاولي، و انتِ بحاجةٍ إلى قطع مشوارٍ طويلٍ لقرضِ الشعر العربي الفصيحِ هذا لک جزيل الشکر.

٨) الاخت حکيمة آلبوشهبازي، وصلتنا مقطوعتک « لاصَمْتَ » فإن الإحساس و الحماس فيها ملموسان، لکن هذا لا يکفي للشعر و أنتِ بحاجة لقراءة في الشعر العربي القديم و الحديث. فإلى ذلک ادعوک و اتمنى لکِ التوفيق.

٩) الاخت الطالبة نسيم موسوي جابري، مقطوعتک « ياليت » فيها کثيرٌ من الصور الشعرية، و امامک طريقٌ يحتاج إلى دقةٍ في المعاني و الاساليب الشعرية. أما عن القصّة القصيرة « الفراق » فإنها تحتاج إلى وقتٍ من الممارسة في القصة و قراءتها لتنضج.

١٠) الاخ الاديب رستم خنيفر، مقالک المطول « سر الانتصار » فيه ملاحظات هامةٌ حبذا تلخيصه و تمحيصه، و ارجو لک التوفيق.

١١) الاخت الاديبة زينب الکعبية، وصلتنا قصيدتک « يا نخيل » سننشرها في العدد اللاحق إن شاءالله و شکراً.

١٢) الاخ الشاعر روح الله العبادي، نشکرک على مقطوعتک في فضل شهر رمضان و منها هذا البيت:

بالصايم هله او يا هله ابايمانه
او ما ننسه فضل رمضان و احسانه

١٣) الاخ المحترم الشيخ عباس الملک ناصري، وصلتنا « قصيدة الچکوک » حبذا ترسل لنا من باقي شعرک و شکراً.

١٤) الاخ فيصل ربيحاوي، ما أرسلته لنا تحت عنوان « يا شاب اصحه » فاقدٌ للوزن، أرجو لک أنِ تتابع الشعرِ و تحفظ منه و تمارس الاوزان الشعريَة، و شکراً.

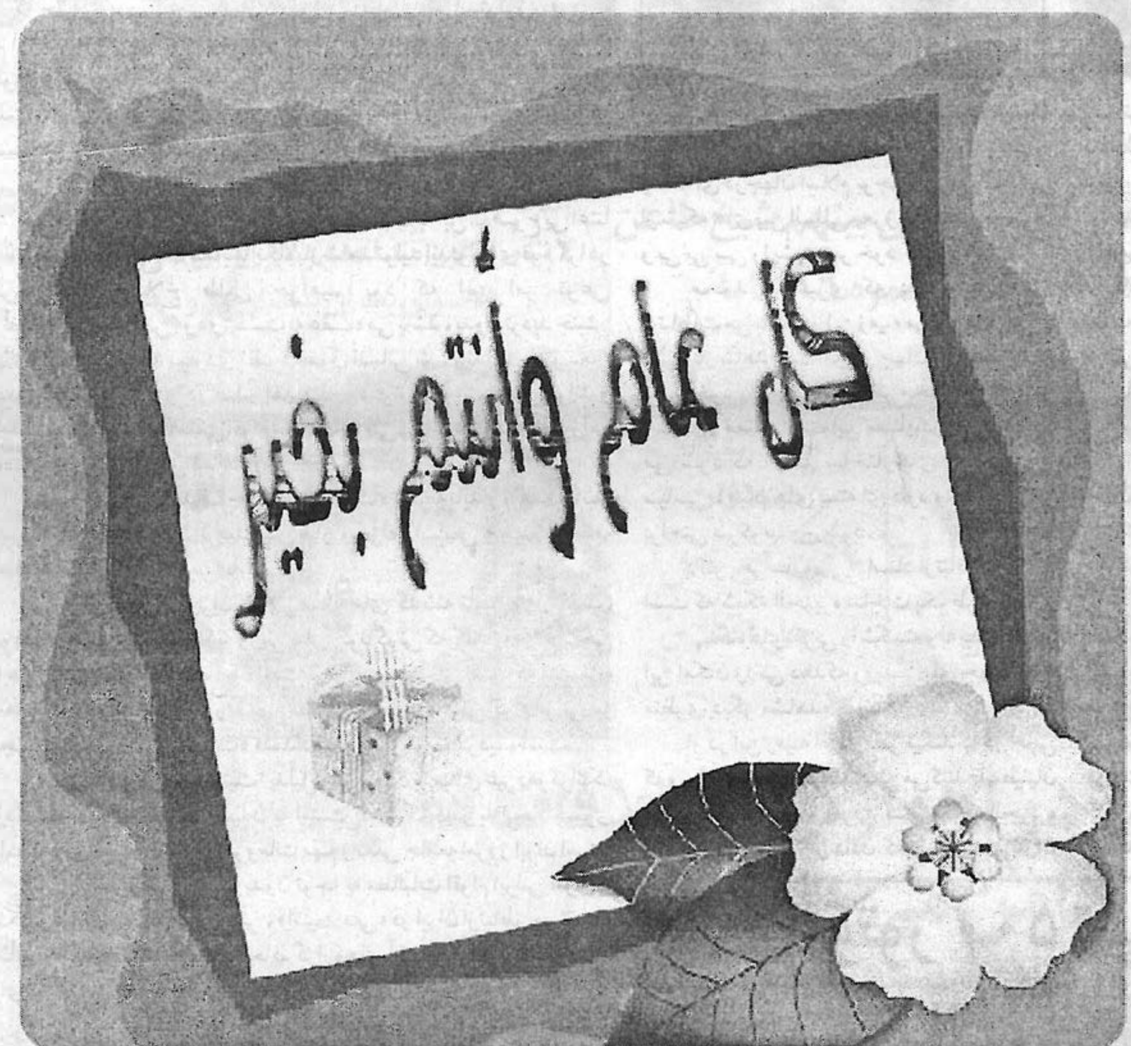
١٥) الاخ أبو ميعاد الکناني ، وصلنا أخيراً منک مقالٌ تحت عنوان « المعلم » و سننظر فيه لاعداده للنشر إن شاءالله، و شکراً لک على مواصلتک، کثر الله امثالک.

١٦) الاخ ابو کنعان التميمي، وصلنا منک بيتان ابوذيتان عن « العقال » العربي نشکرک و ننتظر منک شعراً في مواضيع أُخرى و شکراً.

١٧) الاخ الکاتب عبدالله الشريفات (آل بوغبيش) وصلنا منک مقالٌ تحت عنوان « العولمة و المجتمع العربي الاهوازي » ، سننظر فيه و نرجو أن يُساعدنا الحظ في نشره و شکراً.

١٨) الاخ الشاعر صادق البيراوي، استلمنا قصيدتک « کارونچ نشف عذبه » سنلقي عليها الضوء عسانا أن ننشرها إن شاءالله، شاکرين لک تواصلک معنا.

١٩) الاخ راضي آلبوخنفر، قصيدتک « عاب بشتک » وصلت و بعد القاء الضوء عليها بَغية نشرها و شکراً لمواصلتک مع صحيفتک.



سقيفهٔ بنی ساعدهٔ و قلمفرسایی بی قاعده!

ادامه از صفحه ۲۱

در همین مسأله «خشونت» و «استفاده ابزاری» باید تأکید کرد که مقایسه خط مشی دینی و سیاسی پیغمبر(ص) و علی(ع) از یک سوی، با امام خمینی و سیدصادق خلخالی از سوی دیگر و ذکر قید «دقیقاً»، مقایسه نابهنجار و شرم‌آور است، زیرا مقایسهٔ مزبور این نتیجه را نیز به‌دست می‌دهد که حضرت علی، علاوه بر «وسیله ابزاری» یا آلت دست بودن حضرت محمد، نیز دچار عدم «تعادل روحی» بود و به «قبح خونریزی و آدمکشی» و ارتکاب «اعمال غیرانسانی» محکوم! آیا این گونه «سقیفه...» نوشتن هیچ ارزش قلم به‌دست گرفتن را دارد؟

۵- حالا که صحبت از «خشونت» علی می‌رود و «ذوالفقار» او، یادآوری نکته‌دیگری ضروری به‌نظر می‌آید. بدین معنی: جماعتی که به «تبرزین» کذایی «نادر، فرزند شمشیر» - که بالمآل کارش به دیوانگی و فرزندکشی انجامید و در هندوستان بی گناه به‌تنهایی چه جرایمی را که مرتکب نشد - افتخار می کنند و «الخیر فیما وقع» می گویند و نیز می‌سرایند:

نادر! ای شهره گشتی در آفاق
به جهانگیری و جوانمردی
خوب شد صبحتی ز «خلع سلاح»
نشد آن روز و شانس آوری
ورنه درگیر و دار جنگ و جدال
بی «تبرزین» چکار می کردی،

چگونه بی‌محابا با ساحت مولای متقیان و اولین دانشمند مکتب‌دار جهان اسلام که نهال این دین مبین را با خون خود و اهل بیت خود آبیاری کرد، این گونه اهانت می کنند!؟ همین کسانند که هم صلح امام حسن را با معاویه تخطئه می کنند که سازشی طمعکارانه و بزدلانه بود، و هم شهادت امام حسین را در کربلا که تلاشی است مذبوحانه برای کسب قدرت! «نفاق» (غسهقزخخغا) چیزی غیر از این نیست و اهانت به مقدسان و مقدسات بررسی و نقد هم نمی تواند باشد.

۶- «تقیّه» هرگز به معنی «دروغ گفتن» (دروغ گفتن روحانیان شیعه!) نیست. معنی این واژه، «کتمان» یا نگفتن حقیقت امر، آنهم تحت شرایط تحمیلی خاص است. در مواردی، تقیه نیز به معنی "دخهحخخز"(=همگزینی و همگروه‌سازی؟) درمی‌آید که نوعی ساخت و پاخت و ائتلاف سیاسی است.

این رفتار هم هرگز به‌مثابه «انحصار دخانیات ایران»، یعنی بویژه شیعیان، نیست. سُنیان طراز اولی نیز بودند که بر اثر فشار حکام شیعی مستبد و به تحریک برخی از روحانیان شیعی مرتجع ناگزیر به کتمان واقع می‌شدند و خود را «شیعه مذهب» معرفی می کردند. برای مثال، شاه اسماعیل صفوی بسیاری از روحانیان سنی را مجبور می‌ساخت که یا به ابوبکر و عمر و عثمان(رض) «لعنت» بفرستند و به تشیع بگروند، یا اینکه از خیر گردن‌های خود بگذرند. آنها ناگزیر تظاهر به اطاعت «فرمان همایونی» می کردند. گویند وقتی که یکی از این نگون بختان با انتقاد سبکباران ساحل‌ها سُنی در خفا روبه‌رو شد، بی‌درنگ پاسخ داد که آیا می‌خواستید به‌خاطر چند خلیفهٔ عرب... از جان شیرین بگذرم و لفظاً لعنتی نثار آنان نکنم!؟ تقیّه نیز به حکم آن گونه ضرورتها در نزد یهودیان دیده می‌شود. در قرون گذشته، یهودیانی بودند که به‌علت فشار و اجبار حکام و روحانیان مسیحی یا مسلمان تظاهر به تدین به مسیحیت یا اسلام می کردند، اما در باطن و واقع خود یهودی می‌ماندند و در خانه‌های دربسته به ادای فرایض دین خویش ادامه می‌دادند و البته که مرتکب هیچ جرمی یا دروغی هم نمی شدند. از جهت دیگر، طبق اصلاحیه شماره پنج قانون اساسی امریکا، حق قانونی یک «متهم» است که در محاکم مربوط و نیز در برابر کمیسیون‌های استقصای حقایق «کنگره» از اظهار جواب در برابر سؤالات طرح شده خودداری کند و ضمن توسل به آن اصلاحیه از بیان حقیقت سر باز زند. این «کتمان» واقع آن چنان تکرار شده است و می شود که عبارت "لدهنشف/فابهب ثلف لدهیششمح" یکی از شگردهای متداول در جامعه امریکایی شده است و یک نرم رفتار «عدلیه» پسند.

۷- قول به‌این که حضرت محمد احتمالاً کلماتی در تایید حضرت علی گفته بود تا مبادا پس از غیبت وی او را نرنجانند، نمونهٔ دیگری از دسته گل به آب دادن نویسنده است. حیدر کرار، شهسوار اسلام که آن «خشونت» را به خرج می‌داد، که غالباً یکه‌تاز میدان در مبارزه با مشرکان بود که نبردهای تن به تن را به‌جان خود در راه ایمان خود می‌خرید که درهای «خیبر»ها را می گشود، که بی‌واهمه و دلهره در بستر پیغمبر می‌خوابید تا او - و نه پیغمبر - آماج تیر دشمنان در جریان مهاجرت حضرت محمد از مکه به‌مدینه باشد، نه خود هراسی به‌دل راه‌می‌داد که مبادا کسی او را برنجاند و نه پیغمبر هیچ نیازی می‌دهد که «حرز یمانی» در بازوی علی ببندد و با کلماتی «توصیه» او را به‌دشمنان و رقیبان کند و رفع بلای بالقوه‌ای از وی بنماید. مردان خدایی که پرده‌پندار می‌درند و به‌غیر از او کس دیگری را نمی بینند، نه‌از شمشیر ابولهب و ابوسفیان و یزیدان آن‌زمان می‌ترسیدند و نه‌در برابر قلمها و تهمت‌های این گونه‌از نویسندگان این‌زمان خم به‌ابرو می‌آورند. حدیث غدیر خم در جریان مراجعت از حجه‌الوداع، بسیار عمیق‌تر، پیچیده‌تر و مستندتر از آن است که بتوان به‌این شکل آن را «ماست‌مالی» کرد و اسمش را تحلیل علمی گذاشت. کوچک شمردن مردان بزرگ، مهر خردی بر خود زدن است.

در خاتمه:

۱- ضرورتی نمی بینم که به‌دفاع از پیغمبری برخیزم که در چهارچوب ارزش‌های آسمانی و زمینی طرحی نو در انداخته و قرآن مجید را به‌عنوان قانون اساسی رفتار جمعی به عالم بشریت عرضه داشته است. دین مبین اسلام که آماج تهاجم صهیونیسم و امپریالیسم و کلونیالیسم بین‌المللی و نفاق خانگی است فی حد ذاته «آلترنیتیو» فلسفی و اجتماعی و سیاسی و فرهنگی و دینی مستقلی است که مؤمنان به آن به مصداق «ان الذین عندالله الاسلام» به‌راه خود ادامه می‌دهند، اما در مورد علی بن ابی طالب باید بگویم که متأسفانه منزلت و نقش اساسی علمی و فکری و فلسفی او در فرهنگ شیعه کم و بیش تحت تأثیر ولای مذهبی و تعلق روحی شبه مطلق و زنده نگهداشتن اسطوره شجاعت و حماسه شهادت وی و فاجعه کربلای حسینیش قرار گرفته است. شاید به‌همین دلیل هم غالباً در عالم تسنن بیش از و پیش از اهل تشیع به تقدم علی و فضل او در تأسیس اولین مکتب علمی و فکری و فلسفی در فرهنگ اسلامی قائل شده‌اند. علاوه بر مسائل دینی و الهی و ایمانی محض، حضرت علی در پرتو نص صریح قرآن به نظریه «رتق و فتق» عالم - یعنی چگونگی تکوین و تکون و تطور جهان هستی - اشارات صریحی در نهج‌البلاغه کرده است و این خود در واقع همان نظریه قرن بیستمی معروف به: (لدشذ لهذ) است.

یاد شادروان دکتر ناظرزاده کرمانی (استاد ادبیات فارسی دانشگاه تهران و از فعالان سیاسی دوره مصدق) زنده‌باد که در یک سخنرانی رادیویی در اوایل دهه ۱۳۴۰ هجری شمسی می گفت: اگر از دستم برمی آمد شمایل علی را به‌جای «ذوالفقار»ی در بر، به‌عنوان دانشمندی غرق در تحقیق و تدقیق و تعمق در جهان هستی و جامعهٔ انسانی - چنان که در خور اوست - مجسم می کردم، همو در قصیده‌ای در مدح علی همان معنی را متجلی ساخته است. ضمن نقل دو بیت آخر این سروده، توجه خواننده را به‌این نیز معطوف می‌داریم که چگونه آن استاد فاضل در به‌کار بردن کلمه «ناظر» - که تخلص شعری وی است - در لفظ و معنی ابداع کرده و دُر سُفته است:

فهم من و فضل تو ز پستی و بلندی
گویی به مثل، چشم من و کاهکشان است
بسیار عظم ار چه بود کاهکشان، لیک
در دیده «ناظر» چه از آن جمله عیان است!؟

۲- انتقاد از جمهوری اسلام و زعمای زنده و وفات یافته آن - به حق یا ناحق که باشد - حق هر کسی است، اما در این رهگذر به‌دین مبین اسلام و پیامبر آن و اولین امام آن و هر خلیفه و امام دیگر تعدی کردن خیره‌سری بیش نیست. از امویان دمشق گرفته تا عباسیان بغداد و از وهابیان ریاض تا طالبان کابل هیچ گروهی نمی توانست و نمی تواند ادعا کند که نماینده راستین دین مبین اسلام قرآنی است. در این لا به‌لا هم توضیح می‌دهم که نگارنده - به‌هر دلیل و علتی که باشد - اولاً: نه مداح کسی در جمهوری اسلامی بوده‌ام و نه علیه احدی قدمی یا قلمی برداشته‌ام. هرچه بوده و هست، دو چیز است. یکی این که سال‌ها پیش رسالهٔ دکتری جامعه‌شناسی خود را در تعلیل انقلاب اسلامی ایران نوشته‌ام. دیگر این که، به‌عنوان یک عرب خوزستانی همواره از آن جمهوری اسلامی خواهان تحقیق حقوق حقه مردم عرب خوزستان در چهارچوب ایران یک‌پارچه و بر وفق قانون اساسی همان جمهوری بوده‌ام و هستم. ضمناً نیز می‌دانم که مواد مربوط به‌اقلیت‌های ملی و قومی و فرهنگ‌های محلی در قانون مزبور چشمه آب حیات هم نیست. یعنی که می‌توان با تفسیر منفی خاصی از دوغ آنها دوشاب ساخت و به خورد همان خلایق داد.

۳- در واقع نویسنده «سقیفهٔ بنی ساعده...» خود «سید» هستند، یعنی که از «اولاد» همان محمد و علی و فاطمه‌اند. این قرابت نسبی هم خلق الساعه و من درآوردی و «شناسنامه»‌ای نیست، بلکه در طی تاریخ از طریق آباء و اجداد شریفشان به ایشان رسیده است. آیا کسانی که علی‌رغم این انتساب انکارناپذیر در نوشته‌های مکرر خود این همه به‌دین اسلام طعنه می‌زنند و در این رهگذر هم - چنان که دیده‌ایم - اجداد بزرگوار خود را مورد استهزاء قرار می‌دهند، چه اعتبار خاصی می توانند برای «مام میهن» و «مرزهای پرگهر»ش و «ملت غیور»ش و «کوروش» و «داریوش»اش و «قند پارسی»اش داشته باشند؟ بعضی‌ها در میان ما آن چنان غرقه «بحران هویت قومی» خود شده‌اند که گویی سرچشمه هویت آنها چیزی جز همان غرقاب نیست. در چنین مواردی است که علی بن ابی طالب(ع) ما را مورد خطاب و عتاب قرار می‌دهد و می گوید: «فاین یتاه بکم و من این اتیتم!؟» (به کدام گمراهی شما را می کشانند؟ و شما خود مگر از مجا برخاسته‌اید!؟».

رأی ملت

ماهنامه رأی ملت
سال سوم
زمینه: مسائل اجتماعی
صاحب امتیاز و مدیر مسئول:
حسن هاشمیان
زیرنظر: شورای نویسندگان
طراحی و صفحه آرایی: علی شریعت پسند
حروفچینی: محمد هاشمیان
توزیع: سراسر کشور
شماره حساب بانکی: ۱۱۷۲ بانک صادرات شعبه رودهن. شماره شعبه ۱۰۷۳
تهران. صندوق پستی: ۱۷۸ - ۱۴۵۱۵
تلفن و فاکس تهران: ۴۴۱۷۹۴۴ - ۰۲۱
E-Mail: souteshaab@hotmail.com
hassan_hashemian@yahoo.com

اصلاح طلبان و قومیت ها

رضا عباسی - نشریه صدای ارومیه

اشاره: مسئله «قومیت» ها در ایران از جمله مسائلی است که در تقسیم بندی اصلاح طلبان در زمره مسائل "غیر اصلی" قرار گرفته و حل آن منوط به حل مسائل اصلی گردیده است! در این نوشته قصد برآن است تا ضمن تشریح مختصر ایرادات وارد بر این نظر ، لزوم پرداختن جدی به «مسأله قومیت ها» بازگو شود.

۱ - بررسی های صورت گرفته نشان داده است که روند گذار از دولت سنتی (دولت - ایلات) به دولت مدرن (دولت - ملت) در ایران بر مبنائی غیر دموکراتیک پیش رفته است. هر چند که این روند غیر دموکراتیک را می توان با برچیدن اقتدار رؤسای پر قدرت ایلات و طوایف ایران و ممانعت از مشارکت این گروه از نخبگان سنتی در حیات سیاسی و اجتماعی کشور نیز تحلیل کرد. اما نکته مهم و اساسی قابل ذکر در این زمینه در حقیقت به تعریفی غیر دموکراتیک و تکثرزدا از مفهوم «ملت» باز می گردد.

به بیانی روشن تر ، در مرحله تکوین دولت مدرن در ایران ، مفهوم «ملت» متأثر از ایدئولوژی قومی نضج گرفته و به همین دلیل قادر به تحت پوشش قرار دادن تکثر فرهنگی ، قومی ، مذهبی و زبانی مردم ایران نگردیده است .

در حقیقت پروسه «ملت سازی» در ایران تحت تأثیر ایدئولوژی قومی ، هم از بعد نظری و هم از بعد عینی در تناقض مستقیم با «حقوق بشر» ، «پلورالیسم» ، «دموکراسی» و ... پیش رفته است . چرا که در این نوع از «ملت سازی» ، افراد تنها در صورتی جزء «مردم» محسوب می شوند که نسبت به ویژگی های شخصیتی و هویتی خود نظیر مذهب ، فرهنگ ، زبان و ... بی اعتناء شده و گزینه های دیگری را جایگزین آن نمایند.

حال در این میان اگر اصلاح طلبان ایرانی نسبت به این موضوع بی اعتنا بوده و اقدام به اصلاح آن ننمایند آنگاه باز شاهد تولید ایدئولوژی قوم گرا در بطن جنبش اصلاح طلبی خواهیم بود که این امر نوعی پارادوکسیکال (تناقض) و «بازگشت به عقب» می باشد ، بدون تردید جنبش اصلاح طلبی ایران که مواردی نظیر «حقوق انسانی شهروندان» ، «توسعه» ، «دموکراسی» و ... را در صدر اهداف خود قرار داده است نمی تواند و نباید نسبت به مطالبات مدنی اقوام مختلف ایرانی بی اعتناء بوده و آنان را در صف دموکراسی معطل نماید .

۲ - یکی دیگر از اهداف جنبش اصلاحات «توسعه پایدار و همه جانبه» کشور بوده است. بدون تردید پیش نیاز و مؤلفه اساسی و مهم «توسعه پایدار» ، «امنیت پایدار» می باشد .

امنیتی که حکومت ایران در طی سال های گذشته تأمین (و تعریف) نموده ، "امنیت" ی بوده که به روش های گوناگونی که گاهاً با مزاج برخی ها هم خوانی ندارد بدست آمده است . در چنین فضایی است که متاسفانه گاها دیده شده است که بطور طبیعی مطالبات بحق و قانونی اقوام ایرانی نیز «تجزیه طلبی» و «مغایر امنیت» قلمداد شده و سرکوب گردیده است .

بدون شک این نوع از "امنیت" بدلیل مبتنی بودن بر مبنای غیر دموکراتیک زودگذر و ناپایدار است. رسیدن به امنیت پایدار که قادر به ایجاد بستری مناسب برای توسعه باشد از ملزومات مهم و فعلی جامعه امروز ایران است.

ادعای تحقق امنیت پایدار بدون توجه به مطالبات اقوام ایرانی امری نا ممکن و محال است به بیانی بهتر ، «امنیت ملی» در ایران ارتباطی مستقیم با مسأله قومیت ها داشته و بدون لحاظ گزاره های آن نمی تواند مؤلفه مناسب برای توسعه باشد .

۳ - یکی دیگر از مسائلی که سران جنبش اصلاح طلبی باید در تدوین استراتژی و تاکتیک های خود مد نظر قرار دهند ، ایجاد ارتباط مناسب با نیروهای اجتماعی و نیز سازماندهی آنان و جلوگیری از ریزش نیروها می باشد .

با اندکی کالبد شکافی در بافت فکری فعالان قومی مشاهده می شود که اکثریت مطلق آنان در زمره طرفداران اصلاح طلبان قرار داشته و برای رسیدن به اهداف خود معتقد به مشی مدنی هستند .

حال اگر اصلاح طلبان مسأله قومیت ها را در اولویت چندم قرار دهند ، موجبات ناامیدی فعالان قومی از جنبش اصلاح طلبی را فراهم می آورند که این امر منجر به ریزش نیروهای طرفدار اصلاحات خواهد شد .

جنبش اصلاحات بایستی ظرفیت های خود را تا حد پوشش قرار دادن کلیه حرکات اجتماعی که خط مشی مدنی دارند گسترش دهد.

۴ - هم اکنون و با پیش آمدن اوضاع و احوال مذکور می توان به راحتی بر این واقعیت مسلم صحه گذاشت که «مسأله قومیت» ها در ایران به یک واقعیت عینی و ملموس اجتماعی تبدیل شده که نشانه های آن در سال های گذشته در سطح جامعه به ویژه در دانشگاه ها براحتی قابل مشاهده است .

برنامه های عینی اصلاح طلبان در قبال این واقعیت اجتماعی فقط در ایام تبلیغات انتخاباتی محدود و خلاصه شده است .

این امر قبل از هر چیز بیانگر ضعف و ایراد اساسی جنبش اصلاح طلبی در مواجهه با یک واقعیت اجتماعی است و در مجموع می توان گفت که اصلاح طلبان علیرغم این که مطالبات اقوام را به لحاظ نظری می پذیرند ، اما هیچ راهکار علمی برای آن ندارند و به نظر می رسد که لزوم بازنگری در مبانی نظری جنبش اصلاحات و عدم برداشتی انتزاعی از مفاهیمی چون «مردم» ، «دموکراسی» و ... کاملاً برای جنبش اصلاحات احساس می شود.

بیشتر دانشجویان ایران « شبکه الجزیره » را وجدان آگاه جهان اسلام می دانند





بیشتر دانشجویان ایران معتقد هستند که شبکه تلویزیونی « الجزیره » یک تحول مهم ارتباطی - رسانه ای درجهان اسلام بوجود آورده و بسیاری از شبکه های بین المللی معروف مانند سی ان ان و بی بی سی را پشت سر خود گذاشته است.

محمد اردشیری که دانشجوی رشته ارتباطات می باشد در این زمینه می گوید: ما برای اولین بار شاهد رسانه ای در جهان سوم هستیم که شعار خود را احترام به « نظر مخالف » گذاشته است. او معتقد است این مسئله در جایی مطرح می شود که اعظم ساختارهای اجتماعی و سیاسی ، بنیان های بسته ای دارد و نظر مخالف براحتی سرکوب می شود.

دکتر باقر ساروخانی استاد ارتباطات معتقد است که شبکه الجزیره ساخت یک طرفه اطلاع رسانی بنگاه های غربی را شکسته و به بیننده غربی این امکان را می دهدکه رویداد های جهان را از منظری دیگر مشاهده نماید.

او در این زمینه اظهار نظر میکند که در حالی که وسائل ارتباطی غرب تلاش می کنند فلسطینیان را بعنوان تروریست معرفی کنند ، شبکه الجزیره با تحت پوشش قرار دادن کشتارهای سربازان اسرائیلی و نشان دادن اجساد زنان و کودکان فلسطینی ، این حقیقت را باز گو میکند که تروریست ها در جای دیگری هستند.

مریم اندیشه معتقد است که گستره فعالیت شبکه الجزیره به مراتب وسیع تر از مراکز خبری معروف می باشد. این شبکه به جاهایی میرود و حوادثی را تحت پوشش قرار می دهد که دیگر بنگاه های خبر فراکنی مانند سی ان ان آرزوی آنرا در سر می پروراند.

او بیان می دارد که در زمان هجوم امریکا به افغانستان ، این تنها شبکه الجزیره بود که رویدادها را از جهت دیگر و از داخل افغانستان به تمام جهان مخابره می کرد.

دکتر غلامعباس توسلی استاد جامعه شناسی معتقد است که جهان عرب و محیط پیرامون آن از نرخ بالای بیسوادی ، فقر ، شکاف طبقاتی ، کمبود نهادهای مدنی ، سرکوب نویسندگان وآزاد اندیشان ، نبود احزاب و گروه های آزاد سیاسی ، محرومیت عمومی زنان و حکومت های سرکوب گر رنج می برند ، و شبکه الجزیره با درایت حرفه ای خود تلاش می کند که تمام این گره ها را به آرامی باز نماید. البته در این راه مشکلاتی دارد ، همانطور که می دانید حکومت های تونس ، اردن ، مصر ، کویت و عربستان سعودی به خاطر نظام بسته آنها و یا به خاطر منافع خاص آنها ، با این شبکه اصطکاک هایی داشته اند که حرکت آنرا در راه اطلاع رسانی دقیق و به جا ، کند کرده اند.

داریوش قدیمی تنها مخالف شبکه الجزیره در این پژوهش که دانشجوی رشته ارتباطات می باشد نظری متفاوت با بقیه دارد. او می گوید: با پیروزی اسلام گرایان در کشورهای مغرب ، پاکستان ، بحرین و ترکیه ، شبکه الجزیره از حالت متوازن سابق خود خارج شده و بسوی ایدئولوژی اسلامی تغیر جهت داده است.

او برای اثبات نظر خود مدعی است که شبکه الجزیره برای همراهی با اسلام گرایان مخالف امریکا از حکومت استبدادی صدام حسین دفاع میکند و تظاهرات دانشجویان در ایران را بدرستی تحت پوشش قرار نمی دهد.

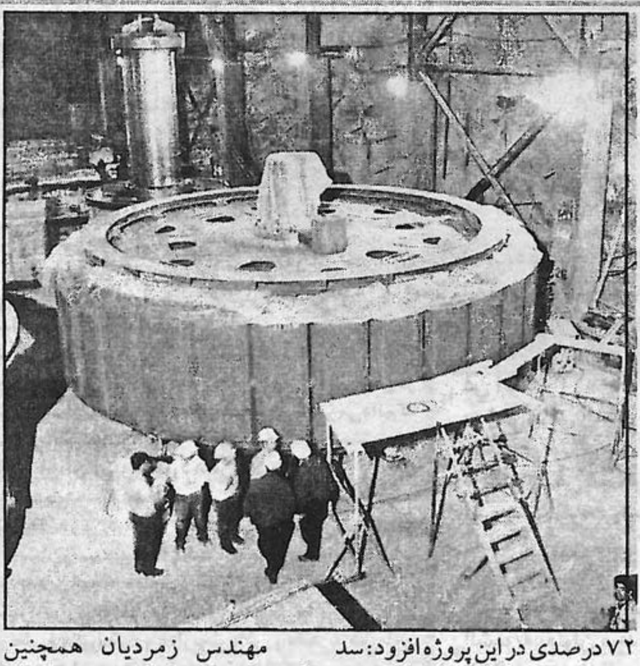
این دانشجو اضافه می کند: شبکه الجزیره که این همه برنامه درباره انتقاد از انتخابات دیگر کشور ها درست می کند ، تاکنون حتی یک برنامه برای انتقاد از انتخابات فرمایشی عراق پخش نکرده است.

روتور ۵۰۰ تنی نیروگاه کارون ۳ نصب شد

اولین روتور نیروگاه آبی سد کارون ۳ با وزن ۵۰۰ تُن در محل این نیروگاه نصب شد.

به گزارش روابط عمومی شرکت توسعه منابع آب و نیروی ایران مهندس مهدی زمردیان جانشین مجری طرح سد و نیروگاه کارون ۳ با اعلام این خبر افزود: این روتور که در حقیقت بخش اصلی و متحرک ژنراتور است توسط یک شرکت خارجی طراحی و ۷۰ درصد تجهیزات آن توسط سازندگان داخلی ساخته شده است.

وی افزود: برای نصب این روتور از دو دستگاه جرثقیل سقفی که هر کدام توانائی بالابری ۳۰۰ تن را دارند استفاده شده است و با نصب این روتور و پیشرفت چشمگیر در عملیات ساختمانی و نصب سایر تجهیزات برقی و مکانیکی امید می رود در ابتدای سال ۱۳۸۳ اولین واحد نیروگاه سد کارون ۳ وارد مدار شود.



جانشین مجری طرح سد و نیروگاه کارون ۳ با اعلام پیشرفت ۷۲ درصدی در این پروژه افزود: سد کارون ۳ با ظرفیت ۲۰۰۰ مگاوات بر روی رودخانه کارون در حال احداث است و برای احداث آن تاکنون ۳۶۰ میلیارد تومان هزینه شده است.

مهندس زمردیان همچنین گفت: این سد از لحاظ راه های دسترسی عصب العبور ، حجم انبوه عملیات ساختمانی زیرزمینی شامل ۲۱ کیلومتر تونل ، ۱۶ شافت عمودی به ارتفاع ۱۲۰ متر و مغارهای عظیم نیروگاه و ترانسفورمر در زمره بزرگترین طرح های ملی عمرانی کشور به حساب می آیند.

وی افزود: برای ساخت این سد ۵/۲ میلیون مترمکعب بتن ریزی و هزار کیلومتر حفاری و تزریق لازم است که تاکنون ۴/۱ میلیون مترمکعب از بتن ریزی و ۷۰۰ کیلومتر از تزریق آن پایان یافته است.

گفتنی است پس از آبگیری سد کارون ۳ که در ۲۸ کیلومتری شهرستان ایذه و حدفاصل دو استان خوزستان و چهارمحال بختیاری قرار دارد ، بیش از ۹۰ کیلومتر جاده اصلی و فرعی روستایی و ۳ پل بزرگ زیر آب خواهد رفت که برای برقراری ارتباط بین این دو استان علاوه بر احداث جاده جایگزین که در حال حاضر در حا ل احداث است ، بزرگترین پل کشور با دهانه ۲۶۴ متر بر روی دریاچه سد کارون ۳ توسط متخصصین داخلی نصب خواهد شد.